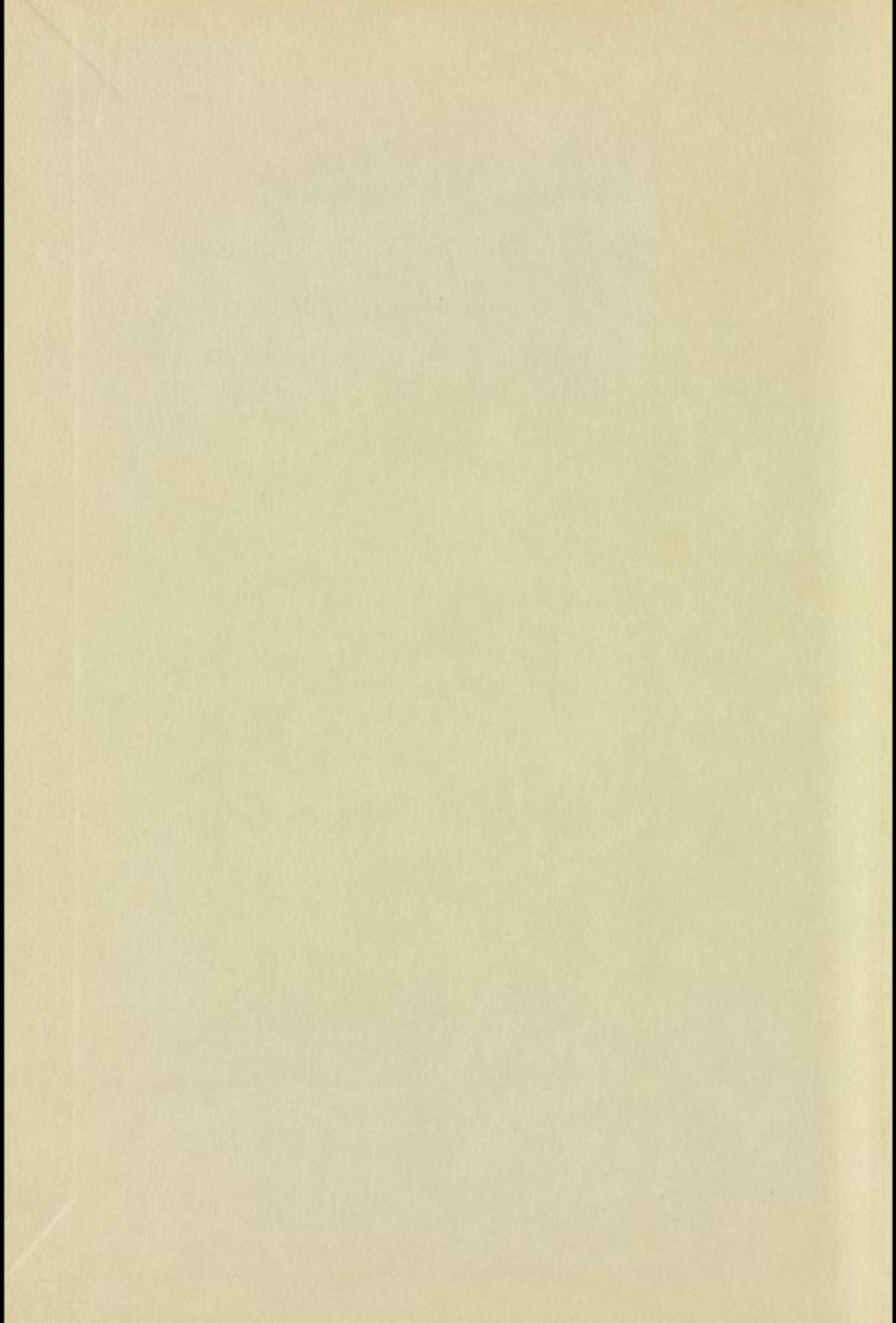
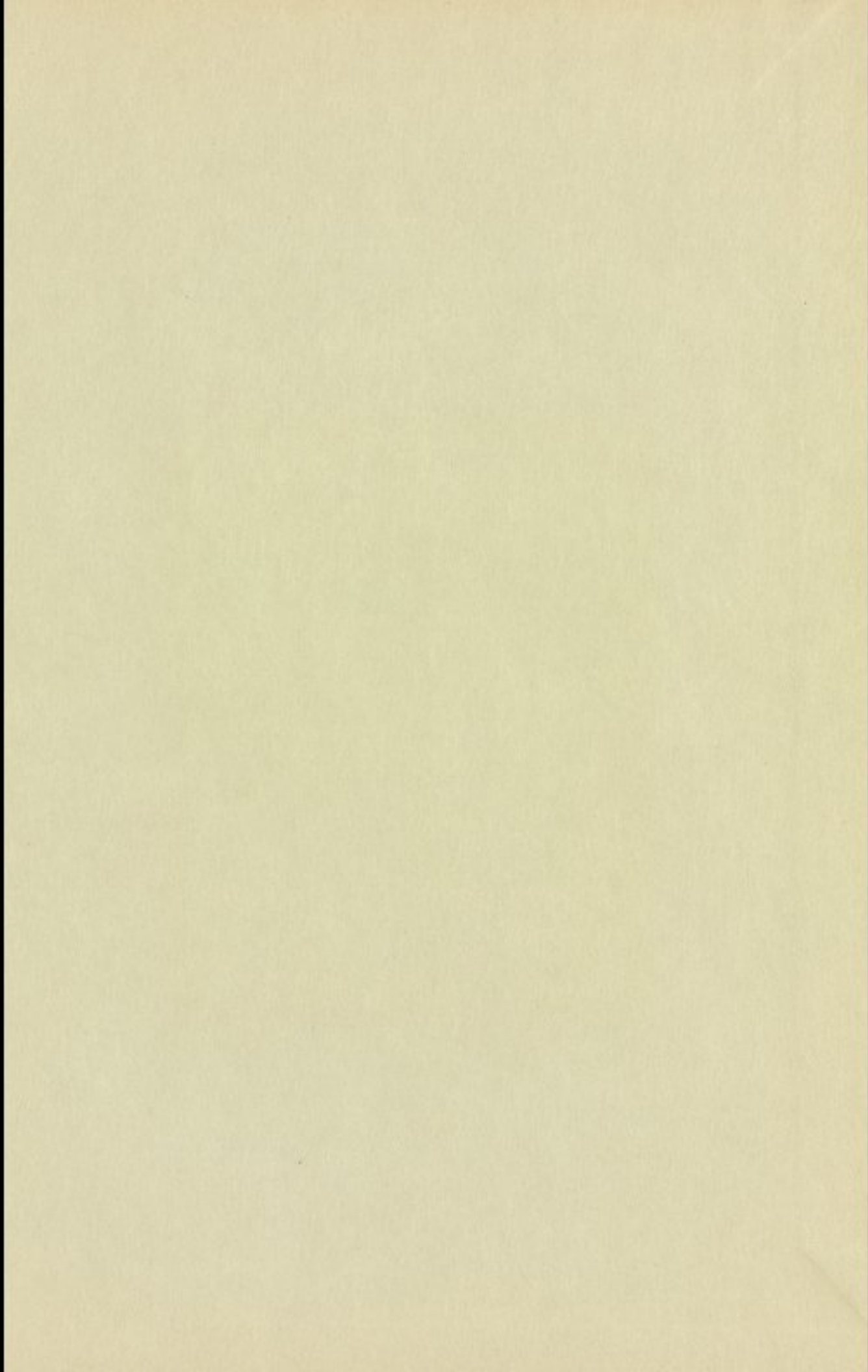


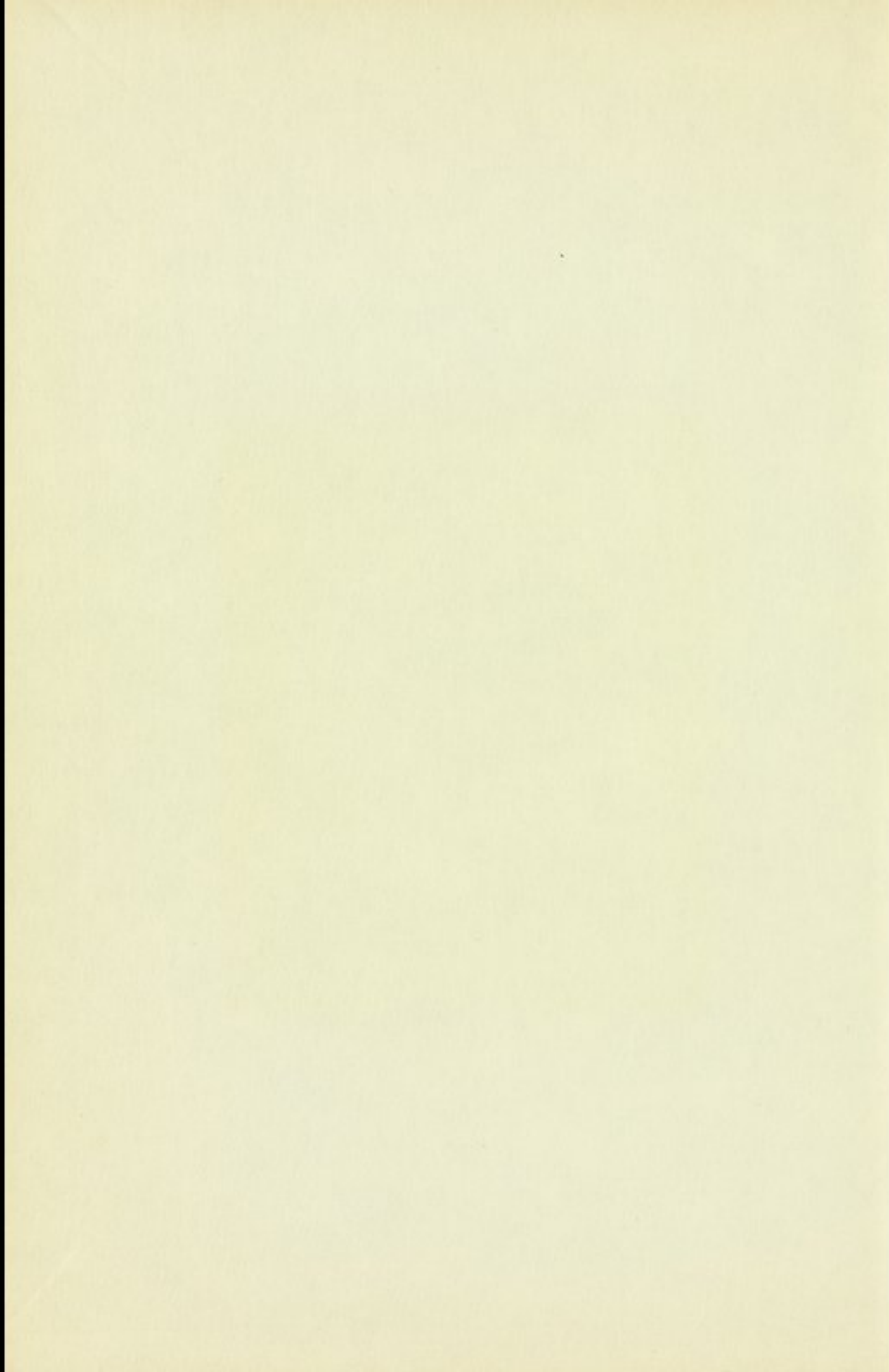
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

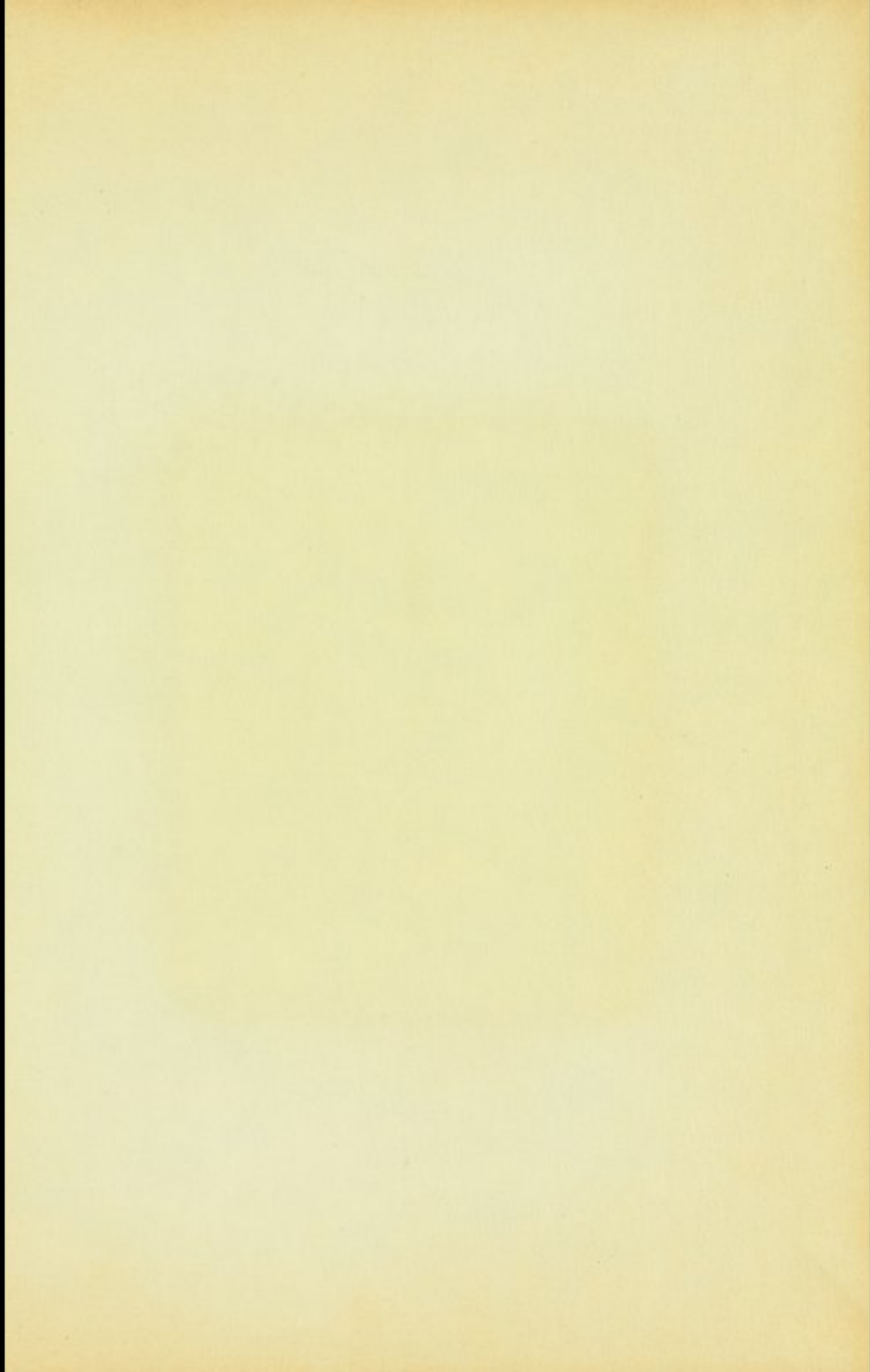


GENERAL LIBRARY









شِعْرُ

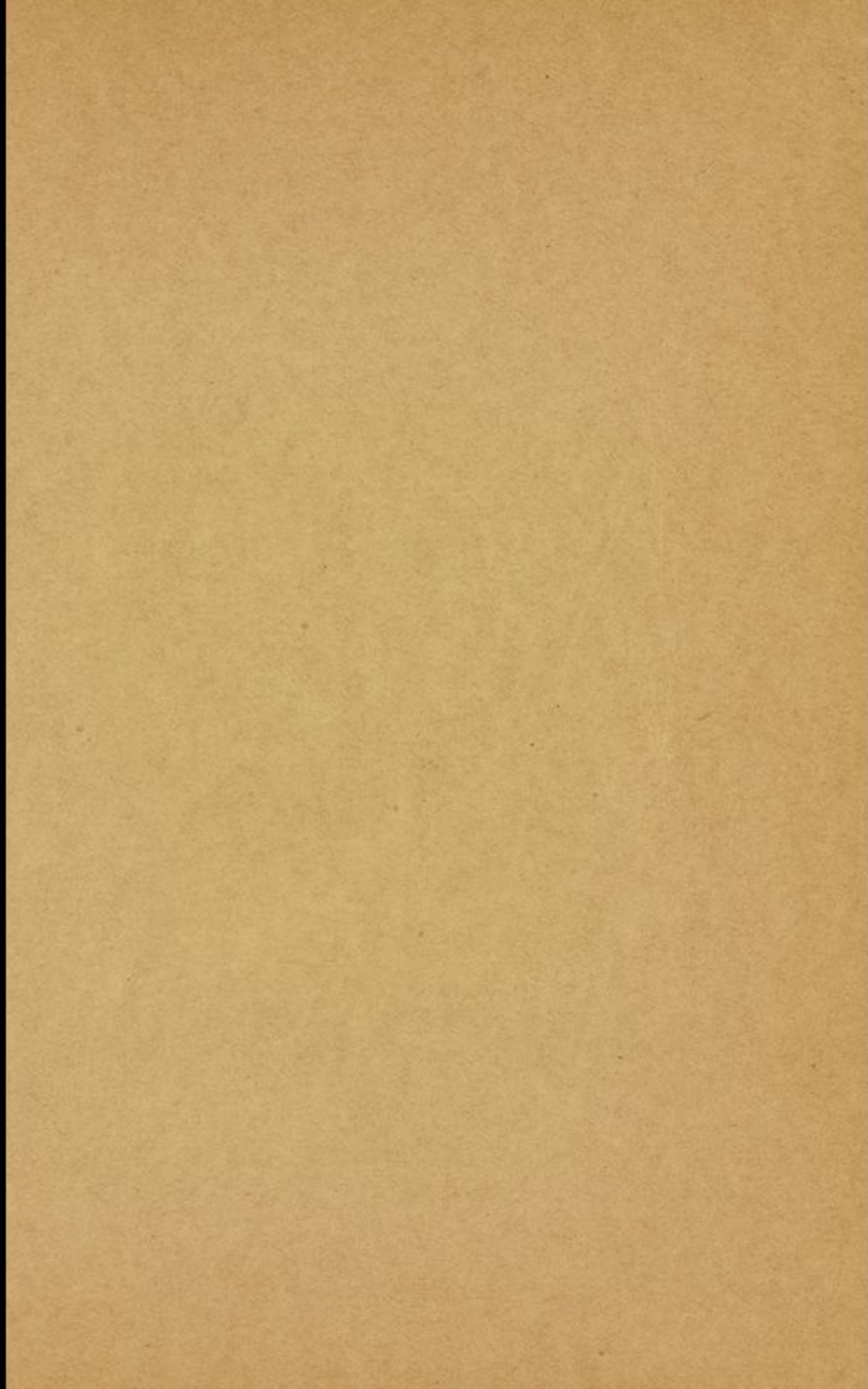
النعمان بن بشير الأصبهاني

حقيقه و قدم له

الدكتور يحيى الجبور

ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب

مطبعة المعارف - بغداد



طوبى
المكتبة المركزية
لجامعة بغداد

شعر

النعمان بن بشير الأصبهاني

- الطبعة الاولى •
- حقوق الطبع محفوظة •
- ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م •

شِعْر

النعمان بن بشير الأصبهاني

حققه وقدم له

الدكتور يحيى الجبوري

ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب

مطبعة المعارف - بغداد

PJ
7698
.N8
S5



المقدمة

النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي الانصاري ، صحابي جليل وابن صحابي جليل ، كان له شأنه في الحياة الاسلامية منذ عهد مبكر ، نشأ في رحاب الدعوة الاسلامية ، وادرك عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع منه وأخذ عنه وعُدَّ لذلك من رواة الحديث . وقد شارك في الحياة السياسية والاجتماعية والادبية ، وكان له في كل ذلك المكانة الكبيرة العلية ، فالنعمان رجل سياسة وحكم ورجل شعر وأدب ، وهو سفير قومه ولسانهم في مجلس معاوية ومن جاء بعده ، وقد أفاد النعمان من مكانته هذه في الذب عن قومه الانصار وحمائتهم ، وفي العطف على آل البيت ، والنصح لهم ، ودفع الحيف عنهم .

والنعمان بعد ذلك شاعر له أثره ، في شعره عدوثة ورواء وفن ، وفيه روح اسلامي ظاهر وشخصية كريمة كبيرة ، ومن الغريب أن يكون ديوانه منسيا وشعره بعيدا عن متناول البحث والدرس ، ولعل للسياسة يدا في ذلك .

وشعر هذه الفترة - التي منها شعر النعمان - بعامة ، كثير وخصب ، وله دوره في الحياة الاسلامية ، وفي جمع هذا الشعر وتحقيقه ودراسته خدمة جليلة للتراث ، واثراء للغة العربية وعلومها ، وكشف عن جوانب جديدة من حياة العصر الاسلامي .

وكنت خلال بحثي عن الشعر الاسلامي في الصدر الاول ، أتعرض

لمجموعة من الشعراء ، اجد في شعرهم جودة وجزالة ومادة للبحث والدرس والشاهد ، فرأيت أن أتناول شعر هؤلاء الشعراء بالعناية والدراسة والجمع والتحقيق ، وهكذا ذهبت أجمع شعر النعمان - كما جمعت وحققت شعر العباس بن مرداس قبله - وأقبل على دراسته وتحقيقه ، ومضيت منذ مدة ليست بالقصيرة اتبع شعره في كتب العربية وعلومها وآدابها وتاريخها فجمعت من ذلك قدرا صالحا .

فلما علم صديقي الاستاذ الباحث خليل العطية بجمعي لشعر النعمان ، ورغبتني في الحصول على الاصل المخطوط ، سارع باهدائي مشكورا شريطاً مصورا (ميكرو فيلم) عن الاصل المخطوط المحفوظ في جامع السلطان محمد الفاتح فجزاه الله عن العلم كل خير .

ولما كان النعمان رجلا من مشهوري عصره ، وذوي الاثر والخطر فيه ، كان لابد من دراسة حياته وكشف جوانبها ، ولذلك قدمت له بترجمة وافية عن كل ما يتصل بحياته ، وكذلك درست شعره بالقدر الذي يعين على فهمه ، وايضاح جوانبه ، وبيان خصائصه وظروفه .

لقد حاولت مخلصا ان احرق نسخة صحيحة محققة من شعر النعمان ، خدمة للتراث واخلاصا للعربية اللغة الام الرائدة ، فأرجو أن أكون قد وفقت في مساعي ، وأخلصت لمنهجني الذي التزمته في كل ما قدمت من مباحث ودراسات ، ذلك المنهج الذي يقوم على التزام العلم والحقيقة ، ويتجنب الهوى ويبعد عن مزلق العاطفة والشطط .

فأسأل الله أن يوفقنا للسداد ، ويلهمنا الرشاد في القول والعمل ، وما التوفيق الا من عند الله ، فله الحمد سبحانه .

مكة المكرمة : يحيى وهيب الجبوري

الخميس ١٣ ربيع الاول ١٣٨٨ هـ

٣٠ أيار ١٩٦٨ .

اسرته

آبوه :

والنعمان من اسرة عريقة في النسب وعريقة في الدين ، فهو ابن الصحابي الجليل بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن زيد الانصاري الخزرجي^(١) ، ويكنى بشير بابي النعمان ، وله أخ هو سماك بن سعد ممن شهدوا بدرآ .^(٢) ، وكان بشير من القلة التي كانت تقرأ وتكتب في الجاهلية^(٣) ، فلما ظهر الاسلام سارع اليه وأسلم قبل الهجرة ، حيث شهد العقبة وان لم يكن من النقباء^(٤) ، وشهد بدرآ ، واحداً ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو عقبى بدرى متقدم الاسلام^(٥) .

وعرف بشير بن سعد بمكانته الاثيرة لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد كان يرسله في مهمات ، ويعقد له لواء السرايا ، فهو فارس من فرسان المسلمين ، وقائد من أوائل قادتهم .

أرسله الرسول الكريم الى بني مُرّة بفدك ، في سرية بها ثلاثون رجلاً ، وذلك في شعبان سنة ست ،^(٦) فقاتلهم قتالا شديداً ، وأصاب المشركون المسلمين ، فقد استمروا ليلهم يترامون بالنبال حتى فئت نبل

-
- (١) انظر ترجمة بشير بن سعد التاريخ الكبير - ابن عساكر ٢٦١/٣ وطبقات ابن سعد ٥٣١/٣ وانساب الاشراف ٢٤٤/١ وجمهرة انساب العرب ص ٤٥٦ والاصابة ٥٢٩/٣ والاستيعاب ١٧٢/١ .
- (٢) الاستيعاب ١٧٢/١ .
- (٣) ابن عساكر ٢٦٣/٣ والاستيعاب ١٧٢/١ .
- (٤) ابن سعد ٥٣١/٣ وجوامع السيرة ص ٨٠ .
- (٥) المصدر السابق وابن عساكر ٢٦٣/٣ .
- (٦) وقيل سنة سبع المحبر ص ١٢٠ وابن سعد ٥٣١/٣ وانساب الاشراف ٣٧٩/١ .

المسلمين ، فحمل المشركون عليهم فانفضوا ، وصبر بشير وقاتل قتالا شديدا ، حتى ضرب كعبه وقيل قد مات ، فلما أمسى تحامل الى فدك فأقام عند يهودي بها أياما حتى شفي من الجراح ثم رجع الى المدينة (٧) .

وفي شوال من نفس العام أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فى ثلاثمائة رجل ، الى اليمن وجبار بين فدك ووادي القرى ، وكان بها ناس من غطفان قد تجمعوا مع عيينة بن حصن الفزاري ، فلقبهم بشير ففض جمعهم وظفر بهم وقتل وسبى وغنم ، وهرب عيينة وأصحابه فى كل وجه . (٨)

ولما خرج النبي عليه السلام الى عمرة القضية فى ذى القعدة سنة سبع ، قدم السلاح واستعمل عليه بشير بن سعد (٩) . ونستطيع ان نتبين مكانة بشير بين الصحابة الاوائل ، من هذه المهام الجليلة التى كانت تناط به من لدن رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وهى مهام تكسبه الرفعة والشرف والبطولة . ولا غرو ان يكون بشير من الفرسان الابطال ، فقد كان رجلا طوالا قويا ضخما ، كان ممن يركبون الفرس فتخط ابهامهم الارض . (١٠)

وبسبب من هذه المنزلة التى حظى بها بشير لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان على صلة به يسمع حديثه فيرويه ، ويروي عنه ابنه النعمان ، وجابر بن عبدالله ، ومحمد بن كعب القرظي ، وغيرهم (١١) ، وربما كان بشير يسأل النبي الكريم ما يعنى له من أمور دينه ، من ذلك

(٧) ابن سعد ٥٣١/٣ وابن عساکر ٢٦٤/٣ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) ابن سعد ٥٣١/٣ .

(١٠) المحبر ص ٢٣٣ .

(١١) التاريخ الكبير - ابن عساکر ٢٦١/٣ والاستيعاب ١٧٢/١ .

ما أخرج الحافظ عن أبي مسعود الأنصاري ، انه قال : (كنا في مجلس سعد بن عبادة ، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلي عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى تمنينا أنه لم يسأله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد ، كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم في العالمين ، إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم) (١٢) .

وحيث توفي رسول الله واضطرب أمر المسلمين حول الخلافة ، حيث نظر اليها الأنصار وأرادها سعد بن عبادة ، واجتمع الناس في السقيفة يتجادلون فيمن تكون ، كان بشير بن سعد حريصا على جمع كلمة المسلمين ، والاقرار بفضل قريش وتقديم المهاجرين ، فكان أول الأنصار مبايعة لأبي بكر الصديق (١٣) . وبشير هو القائل حين تكلم أبو بكر في السقيفة : (والله ما إياكم أيها الرهط نكره ، ولا عليكم تتأخر ، ولكن نخاف أن يليها رجال قد قتلنا آباءهم وأبناءهم) (١٤) . وستجد النعمان فيما بعد يفخر كثيرا بموقف أبيه هذا في يوم السقيفة .

ولبشير شعر جيد ، وقد استدل منه ابن عساكر على انه قدم الشام وآوى الى أعمال دمشق ، وأثبت له قطعة من شعره قال انها من قصيدة طويلة (١٥) . وانتهت حياة بشير جهادا في سبيل الله في صحبة خالد بن الوليد ، فاستشهد بعين التمر سنة اثنتي عشرة ، في خلافة أبي بكر الصديق (١٦) .

(١٢) ابن عساكر ٢٦٣/٣ .

(١٣) انساب الاشراف ٢٤٤/١ .

(١٤) ابن عساكر ٢٦٣/٣ - ٢٦٤ .

(١٥) المصدر السابق والصفحة .

(١٦) ابن سعد ٥٣١/٣ وانساب الاشراف ٢٤٤/١ والاستيعاب ١٧٢/١ .

وتزوج بشير عمرة بنت رواحة بن ثعلبة ، أم النعمان واخت الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة ، أحد النقباء في بيعة العقبة ، وأحد الامراء الثلاثة الشهداء في غزوة مؤتة ، وشاعر الانصار في السلام ، ويلتقي نسب عمرة بنسب زوجها بشير بن سعد في مالك بن الاغر^(١٧) .
وعمره هذه من النساء اللواتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع امها كبشة بنت واقد واخت النعمان ابنة بشير^(١٨) . وكان لعمرة مكانة رفيعة في عصرها ، ولها منزلة لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففي حديث رواه النعمان بن بشير قال : (أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنب من الطائف ، فقال لي : خذ هذا العنقود فابلغه امك ، قال ، فأكلته قبل أن أبلغه اياها ، فلما كان بعد ليل قال : ما فعل العنقود هل بلغت ؟ قلت : لا ، فسماني غدراً)^(١٩) . وكانت عمرة من سروات النساء اللواتي تغنى بذكرهن الشعراء ، فلقيس بن الخطيم شعر في يوم بُعَاث يذكرها فيه ويشئ عليها ،^(٢٠) ويقال ان النعمان دخل يوماً في عرس رجل من الانصار ، وكان طويس يعني بشعر قيس بن الخطيم :

أجدَّ بعمرة غيبتها فتهجر أم شاننا شانها
وعمرة من سروات النساء تنفح بالمسك ابدانها

فقيل له اسكت اسكت ، لان عمرة ام النعمان ، فقال النعمان : انه لهم يقل بأسا انما قال : (وعمره من سروات النساء)^(٢١) .

(١٧) طبقات خليفة بن خياط ص ٩٤ واعلام النبلاء ١٦٦/١ .

(١٨) ابن سعد ٥٣١/٣ والمحبر ص ٤٢١ .

(١٩) الاستيعاب ١٤٩٧/٤ .

(٢٠) طبقات الشعراء ص ١٩٠ .

(٢١) العقد الفريد ٢٩/٦ .

وللنعمان أخ هو ابراهيم بن بشير ، قيل عنه انه شاعر مكثر (٢٢) ،
وله اخت هي ابيّة بنت بشير ارتبط ذكرها بحديث يوم الخندق حين
ذهبت بالتمر غداء لأبيها وخالها عبدالله بن رواحة ، فأكل منه المسلمون
جميعا ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٣) .

زوجته :

اما ازواجه فقد عرفنا للنعمان اثنتين : احدهما بنت هاني الكندية ولم
نقف على اسمها ، وهي ام ولده ، وقد ذكرها في شعره حين سار الى اليمن
واليا ، وذلك في القصيدة التي اولها :

إني لعمراً أريك يا ابنة هاني
لو تصحين ركابي لشقيت

أما الثانية ، فهي نائلة بنت عمّار الكلبية ، وكانت بصحبته حين قتل ،
وكانت قبل ذلك تحت معاوية بن أبي سفيان في خلافته ، وترتبط بذكرها
قصة لا تخلو من طيّرة وافتعال ، فقد جاء في الطبري : ان معاوية لما
تزوج نائلة الكلبية قال لزوجته ، انطلقني فانظري الى ابنة عمك ، فنظرت
اليها وقالت لمعاوية : جميلة كاملة ، ولكن رأيت تحت سرتها خالا ، ليوضعن
رأس زوجها في حجرها . فطلقها معاوية ، فتزوجها حبيب بن مسلمة
الفهري ، ثم خلف عليها بعد حبيب النعمان بن بشير الانصاري فقتل ،
ووضع رأسه في حجرها . (٢٤) وفي الرواية ان صحت أثر الغيرة من
امرأة ضرة جميلة .

ابناؤه :

وللنعمان ذرية كثيرة موصولة ، له خمسة بنين وابنتان ، وله أحفاد

(٢٢) جمهرة انساب العرب ص ٣٦٤ .

(٢٣) السيرة النبوية ٢٢٨/٣ .

(٢٤) الطبري ٧٤٣/٢ و الاغانى ٢٩٢/٤ .

انتشر نسلهم في الاندلس ، فمن أبنائه : محمد ، وأبّان ، ويزيد ، وبشير ،
وعبدالله ، ومن بناته : عمّرة وحميدة .

فأما محمد ، فيه كان يُكنى ، وكذلك كان يكنى بأبي عبدالله^(٢٥) .
ومحمد وعبدالله من زوجته بنت هانيء الكندية التي يذكرها في شعره ،
وبأقي ولده من نائلة الكلبية . ذكر ابن سعد محمدا في الطبقة الثانية من
التابعين الانصار ، الذين رووا عن اسامة بن زيد وعبدالله بن عمر وأبي
سعيد الخدري وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم .^(٢٦) ولمحمد من
الذرية : النعمان ورواحة وعبدالكريم وعبد الحميد ، لأمهات اولاشتي^(٢٧) .
وأبّان بن النعمان مع اخيه يزيد من نائلة الكلبية ، نستدل بذلك من أبيات
قالها في رثاء أخيه يزيد بن النعمان :^(٢٨)

وأنا ابن أمك يا يزيدُ فمن يكنُ يسلو فقلبي موجعٌ محزونُ
وإذا رأيت منازلًا خلقتُها حسبَ المحدثِ أني مجنونُ

والمصادر لا تذكر ترجمة لأبّان ، اللهم الا اشارات ترد من خلال
ذكر اخوته ، فالطبري يذكر في خبر قتل اخته عمرة بنت النعمان ، وان
ابنانا يغضب فيلطم مطرا المكلف بقتلها^(٢٩) ، وأورد ابن حزم^(٣٠) جريدة
بأسماء أحفاد النعمان ، فذكر منهم عبدخالق بن ابان بن النعمان وقال :
انه شاعر ، وقد رأينا ابانا يرثي أخاه فهو شاعر أيضا .

وكذلك لا نعرف عن يزيد بن النعمان الذي مر ذكره في رثاء ابّان ،

-
- (٢٥) سير اعلام النبلاء ٣/٢٧٤ .
 - (٢٦) ابن سعد ٥/١٩٩ ط ليندن .
 - (٢٧) المصدر السابق والصفحة .
 - (٢٨) لباب الآداب ص ٤٠٩ - ٤١٠ .
 - (٢٩) الطبري ٢/٧٤٤ - ٧٤٥ .
 - (٣٠) جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٤ - ٣٦٥ .

حيث وصفه بابن امه يعني نائلة الكلبيّة ، لا نعرف عنه غير قليل ، فله ابن شاعر هو شيبب بن يزيد بن النعمان . (٣١)

وتذكر المصادر بشير بن النعمان بن بشير ، من ذلك اشارة عزالدين ابن الاثير الى انه كان ممن روى عن أبيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٢) . ويذكرون له ذرية من نسله فيقول ابن حزم : (وبالاندلس من ولده - أي من ولد النعمان - قوم بقرية شوش الانصار من اشيلية ، وهم بنو عبدالسلام بن سري بن هاشم بن عبدالسلام بن رواحة بن مسلم بن عبدالكريم بن بشير بن النعمان بن بشير) (٣٣) .

أما عبدالله الذي يكنى النعمان به ، فهو من زوجته ابنة هانيء الكنديّة ، التي يذكرها النعمان باسم ولدها في قوله :

سقى أمّ عبد الله معروف الذرى أجشّ هزيم يحفش الودّ قى مقدما
ويبدو أن عبدالله هذا كان شاعرا أيضا ، ويسجل له أبو العرج

الأصفهاني بيتين يقول فيهما : (٣٤)

ماذا رجاؤك غائبا من لا يسرك شاهدا
وإذا دنوت يزيد منك الدنو تباعدا

وكان لابنتي النعمان شأن يذكر وشهرة في عصرهما ، فأما حميدة قشاعرة ذات لسان وعارضة وشر ، كانت تهجو أزواجها ، وكانت قد تزوجت ثلاثة رجال ، أولهم خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ، فخاصمته وفركته وقالت تهجوه وتعيده انه من الجالية ، من الأمويين الذين أجلاهم عبدالله بن الزبير عن مكة : (٣٥)

(٣١) جمهرة انساب العرب ص ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(٣٢) أسد الغابة ٢٢/٥ .

(٣٣) جمهرة الانساب ص ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(٣٤) الاغانى ١٢٨/١٤ ط ساسى .

(٣٥) نسب قریش ص ٣١٣ - ٣١٤ وانساب الاشراف ٢٠٢/٥ والاعغانى

١٢٩/١٤ - ١٣٠ مع خلاف فى الابيات .

نكحت المدنيَ إذ جاءني فيالك من نكحة غاوية
كهولُ دمشقَ وشبانها أحبُّ الي من الجالية
لهم ذقِرُ كصنان التيوس أعياء على المسك والغالية

فقال خالد بن المهاجر يجيبها: (٣٦)

ساكناتُ العقيقِ أشهى الى النفس س من الساكنات دور دمشقِ
يتضوَعن اذ تضحخنَ بالمِسِّ ك صنانا كأنه ريحُ مرقِ
ثم طلقها فتزوجها رَوْح بن زبَاع ، فما رضيت به ، وكانت
تهجوه هجاء مقذعا من مثل قولها: (٣٧)

بكي الخنزُ من رَوْحٍ وأنكر جلدَه

وعجّت عجيجا من جذام المطارفُ
وقال القبا قد كنت حينا لباسهم وأكسية كريدية ومطارفُ
وقد حوى الاغاني شعرا كثيرا وهجاء مقذعا ، فيه مناقضات طريفة ،
من أطرف الشعر الذي قيل في هجاء الأزواج . وكان روح قد قال لها
في بعض ما يتنازعان فيه : اللهم ان بقيتُ بعدي فابلها بعل يلطم وجهها
ويملاً حجرها قينا ، فأجبت بعد ذلك دعوة روح ، فمات . فتزوجها
الفيض بن أبي عقيل الثقفي ، وكان شابا جميلا فأحبته ، وكان ربما أصاب
من الشراب فسكر فيلطمها ويقيء في حجرها ، فتقول رحم الله أبا زرعة
لقد اجبت دعوته . (٣٨)

وما سلم الفيض من لسانها ، فكانت تهجوه بمثل قولها: (٣٩)

(٣٦) نسب قريش ص ٣١٣ والاعاني ١٢٩/١٤ .

(٣٧) الاعاني ١٣٠/١٤ .

(٣٨) المصدر السابق والصفحة .

(٣٩) نفس المصدر .

سُمِّيَتْ فيضاً وما شئٌ تفيض به الا بسَلْحِكِ بين الباب والدارِ
فتلك دعوة رَوْحِ الخَيْرِ أعرِفُها سقى الالهُ صداه الأوظف الساري.

وولدت حميدة من الفيض بنتا اسمها هند ، تزوجها الحجاج بن يوسف الثقفي وكانت مثل امها في هجاء الازواج فقالت تصف حالها مع الحجاج : (٤٠)

وهل أنا الا مهرة عربية سليلة أفراس تجللتها بغل
فان نتجت مهرا كريما فبالحرى وان يك إقراف فقد أقرف الفحل

هذا أثر حميدة في الادب ، أما اختها عمرة بنت النعمان فقد كان لها أثرها في تاريخ البطولة العربية ، فهي أول امرأة تذوق مرارة السجن والعذاب ثم القتل صبورا .

كانت عمرة زوجة للمختار بن أبي عبيد الثقفي ، الذي نهض في الكوفة مطالبا بدم الحسين ، والثأر من قتلته ، ثم سار مصعب بن الزبير ففضى على المختار وقتل شيعة ، ثم أتى بحرمة فدعاهن الى البراءة منه - لان المختار أتى ببدع وزعم أمورا ينكرها الدين - ففعلن ، إلا اثنتين ، احدهما ام ثابت بنت سمرة بن جندب الفزاري ، والثانية عمرة بنت النعمان ، فأبينا البراءة وقالنا : كيف تبرأ من رجل يقول ربي الله . فكتب مصعب الى أخيه عبدالله بأمرهما ، فأجابه عبدالله : اذا هما رجعتا عما هما عليه وتبرأتا منه ، والا فاقتلهما . فعرضهما مصعب على السيف ، فرجعت بنت سمرة ولعنته وتبرأت منه . وجيء بابنة النعمان بن بشير فقالت : (شهادة أرزقها فأتركها ؟ كلا ، انها موتة ثم الجنة والقدم على الرسول وأهل بيته ...) (٤١) . فأخرجها مصعب بين الحيرة والكوفة بعد العتمة فضربها :

(٤٠) أدب الكاتب ٣٥/١ والاعاني ١٤/١٣٠ .

وينسب هذا الشعر أيضا لحميدة قالت في زوجها روح بن زنباع .

(٤١) مروج الذهب ٣/١٠٧ .

مطر ثلاث ضربات بالسيف - ومطر تابع لآل فضل من بني تيم الله بن
 ثعلبة ، كان مع الشرط - فقالت يا أبتاه يا أهلاه يا عشيرتاه ، فسمع بها بعض
 الانصار وهو ابان بن النعمان أخوها ، فأتاه فلطمه وقال له : يا ابن الزانية
 قطعت نفسها قطع الله يمينك ، فلزمه حتى رفعه الى مصعب ، فقال مطر :
 إن امي مسلمة - وادعى شهادة بني قفل فلم يشهد له أحد - فقال
 مصعب : خلدوا سبيل الفتى ، فانه رأى أمرا فظيعا (٤٢) .

وقد أكبر الشعراء مقتل عمرة ، وأنكر الناس ذلك وأعظموه لأن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل نساء المشركين فكيف بالمسلمات؟
 وقد قال في ذلك عمر بن أبي ربيعة : (٤٣)

إن من أعجب العجائب عندي قتل بيضاء حرة عطبول
 قتلت باطلا على غير ذنب إن لله درها من قتل
 كتب القتل والقتال علينا وعلى الغايات جر الذبول

والغريب في أمر عمرة انها تقتل وفاة لزوجها - أيًا كان ذلك الزوج -
 ويقتلها مصعب بن الزبير بأمر من أخيه عبدالله بن الزبير ، دون أن تشفع
 لها أيادي أبيها لدى ابن الزبير ، فقد كان النعمان في حمص يأخذ بيعة الناس
 لابن الزبير ، ويرسل الجيوش في مرج راهط لتقاتل جيوش مروان في
 سبيل ابن الزبير ، ثم يُقتل النعمان في هذا السبيل ، وابنته تحت سيف
 الزبيرية في الكوفة ، وهكذا السياسة أبدا لا منطق فيها ولا عقل .

ومن جميع ما تقدم نجد اسرة النعمان ذات أثر كبير في عصرها ،
 في الجاهلية والاسلام ، اسرة لها خطرهما في السياسة الاموية ، وفي الشعر
 والادب ، وفي الحديث والرواية ، والحكم والقضاء .

(٤٢) الطبري ٧٤٥/٢ .

(٤٣) المصدر السابق والعقد الفريد ١١٨/٦ وكذلك بكاهها سعيد بن

عبدالرحمن بن حسان . الطبري ٧٤٦/٢ .

حياته

كان النعمان أول مولود للانصار بعد الهجرة المباركة ، ولد في السنة الثانية على رأس أربعة عشر شهرا من الهجرة النبوية ، في ربيع الآخر ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والنعمان ابن ثمانين سنين أو أكثر قليلا . (١)

وكان أول مولود للمهاجرين عبدالله بن الزبير ، ولد في نفس العام بعد عشرين شهرا من الهجرة ، ويعزز هذا قول عبدالله بن الزبير نفسه ، حين ذكر النعمان فقال : (هو أسنٌ منى بستة أشهر) . (٢) وولد في نفس هذا العام المختار بن أبي عبيد الثقفي ، وزباد بن أبيه ، فهم أقران . (٣)

وقد حمل بشير ابنه النعمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحنكه (٤) . وترد رواية في عهد طفولته ، تذكر أن النعمان جاء الى النبي ومعه آخر ليشهدا معه غزوة له فاستغفرهما فردهما (٥) ، ويسوق الواقدي رواية مشابهة مفادها ان غلمانا عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان معسكراً في (الشيخين) ، وهو موضع بالمدينة عسكر به الرسول ليلة خرج الى احد ، وكان في الغلمان : النعمان بن بشير ، وعبدالله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، واسامة بن زيد ، وزيد بن أرقم ،

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٤ وتاريخ الطبري ١/١٢٦٤ ط أوربا والمحرر ص ٢٧٦ وهناك رأي ضعيف يقول انه ولد في العام الاول للهجرة وقد ثبتته البخاري وصححه الواقدي ، انظر الطبري ١/١٢٦٤ .

(٢) الطبري ١/١٢٦٤ والاستيعاب ٤/١٤٩٦ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) أنساب الاشراف ١/٢٤٤ كان الرسول الكريم يحنك أولاد الانصار والتحنك أن يمسح التمر ونحوه ويدلك به حنك الصبي .

(٥) الاغانى ١٤/١١٩ - ١٢٠ .

والبراء بن عازب ، وأسيد بن ظهير ، وعرابة بن أوس ، وأبو سعيد
 الخدري ، وسمرّة بن جندب ، ورافع بن خديج ، فردّهم^(٦) . واني
 أتخفظ من هذه الرواية ، بل استبعد وجود النعمان بين هؤلاء الذين
 ذكروا ، فان عمر النعمان آنذاك لا يجاوز السنة الثانية ، لأن أحدا كانت
 في السنة الثالثة ، والنعمان ولد في أوائل السنة الثانية ، فكيف
 يُعرض ابن الستين على رسول الله في غزواته الاولى ؟ اللهم الا ان يكون
 هذا العرض في الغزوات المتأخرة قبيل وفاة الرسول الكريم .

والنعمان وان كان غلاما ابن ثمانين سنين عند وفاة الرسول ، فقد
 عدّ من الصحابة الصبيان ، سمع من النبي وروى عنه الحديث^(٧) .
 وهناك بعض الأحداث خاطب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم النعمان
 أو أفتى فتياً تخصّه ، من ذلك أن بشيرا رغب - أو رغب زوجته - في
 أن يهب ابنه غلاما ، فأشهد على ذلك رسول الله ، فأبى الرسول وقال :
 (أكل ولدك نحلث مثل هذا ، قال لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 فارجمه)^(٨) . وكذلك الرواية التي تقدمت حيث أعطى النبي النعمان
 عنقودا من غنّب الطائف ليعطيه لأمه ، فأكله فأخذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بأذن النعمان وقال : (يا غُدْرُ)^(٩) .

ولدينا رواية اخرى تفيد ان الحسين عليه السلام كنى النعمان
 بأبي نَصَّار وان النعمان روى عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 على ما روى محمد بن علي بن الحسين قال : (خرج الحسين وأنا معه

(٦) المغازي - الواقدي ٢١٦/١ ط اكسفورد ١٩٦٦ .

(٧) سير أعلام النبلاء ٢٧٤/٣ - ٢٧٥ .

(٨) صحيح مسلم ١٢٤١/٣ .

(٩) الاستيعاب ١٤٩٧/٤ . غدر : من الغدر وهو ترك الوفاء وأكثر

ما يستعمل غدر في النداء للشتم .

وهو يريد أرضه التي بظاهر الحرّة ، فينما نحن نمشي إذ أدركنا النعمان ابن بشير وهو على بغلة له ، فقال للحسين : يا أبا عبدالله اركب ، فقال بل أنت أبو نصّار اركب دابّتك ، فان فاطمة رضي الله عنها حدثتني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك فقال النعمان : صدقت فاطمة ، ولكن أخبرني أبي بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : إلا من أذن له • قال : فركب حسين وأردفه الانصاري يعني النعمان (١٠) •

وبعد وفاة الرسول الكريم لا نكاد نجد للنعمان أثراً ولا خبراً ذا بال طيلة خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما • وفي خلافة عثمان تبرز شخصية النعمان ، فقد ولّاه الخليفة على صدقات سعد هذيم ، وهم بليّ ، وسلامان وعذرة ، وضبة بن الحرث ، ووائل بنو زيد ، وإبان هذه الفترة يشهد وفاة عروة بن حزام ، في قصة طريفة يرويها النعمان بقوله : (فلما قبضت الصدقة قسمتها في أهلها ، فلما فرغت وانصرفت بالسهمين الى عثمان ، اذا بيت مفرد عن الحي ، فملت اليه فاذا أنا بفتى راقد بفناء البيت ، واذا بعجوز من ورائه في كسر البيت ، فسلمت عليه فرد عليّ بصوت ضعيف فسألته : مالك ، فقال :

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ

وذكر الابيات النونية المعروفة ثم شهق شهقة خفيفة كانت نفسه فيها ، فقلت : أيتها العجوز من هذا الفتى منك ، قالت : ابني ، فقلت اني أراه قد قضى ، فقالت : وأنا والله أرى ذلك ، فقامت فنظرت في وجهه ثم قالت : فاظ ورب محمد • قال فقلت لها : يا اماء من هو ، فقالت : عروة بن حزام أحد بني ضبة وأنا امه ، فقلت لها : ما بلغ به ما أرى ، قالت :

(١٠) ابن عساكر ٢٦٢/٣ •

الحب ، والله ما سمعت له منذ سنة كلمة ولا أنتة الا اليوم ، فانه أقبل عليّ ثم قال :

من كان من أمهاتي باكيا أبداً فاليوم اني أراني اليوم مقبوضاً
يُسْمَعْنِيهِ فاني غيرُ سامعِهِ إذا علوت رقابَ القومِ معروضاً

قال : فما برحت من الحي حتى غسلته وكفنته وصلت عليه
ودفنته (١١) . وكان النعمان - كما صرح في رواية - يريد احتساب
الأجر في هذا الرجل . (١٢)

حتى اذا جاءت الفتنة التي شبَّ سعارها ضد عثمان ، فالتهمته ، نجد
النعمان ذا أثر وخطر وذكر في الاحداث التالية .

وتتفق النصوص التاريخية على ان النعمان بن بشير ورهط من أهل
المدينة ، منهم حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وكعب بن عجرة ، ورافع
ابن خديج ، وزيد بن ثابت ، ومحمد بن مسلمة ، كانوا عثمانية . (١٣)
وقد تأخروا عن بيعة عليّ ، على حين بايعت الانصار عليا واجتمعت عليه ،
وقد تخلف عن بيعة الامام من غير اولئك نفر من الانصار ، نفر منهم :
سعد بن أبي وقاص وعبدالله بن عمر واسامة بن زيد وزيد بن ثابت ،
وهرب قوم الى الشام دون أن يبايعوه وهم بنو أمية : مروان بن الحكم
وسعيد بن العاص والوليد بن عقبة (١٤) ، أما طلحة والزبير فقد بايعا كرها
ثم نقضا . (١٥)

(١١) الاغاني ١٥٧/٢٠ ط ساسي وانظر الشعر والشعراء ٥١٩-٥٢٣ .

ط بيروت . وانظر شعر عروة بن حزام ص ٣١-٣٢ تحقيق ابراهيم

السامرائي واحمد مطلوب - مجلة كلية الآداب عدد ٤ سنة ١٩٦١ .

(١٢) مجالس ثعلب ٢٤٣/١ .

(١٣) الطبري ٣٠٧٠/١ والبدء والتاريخ للمقدسي ٢٠٩/٥ وانظر الاغاني

٢٩/٥ ط ساسي ومروج الذهب ٣٦٢/٢ .

(١٤) البدء والتاريخ ٢٠٩/٥ .

(١٥) الطبري ٣٠٧٢/١ .

وإذا كان الرواة قد اتفقوا على أن هذا النفر من الانصار عثمانية ، فهم مختلفون في بيعتهم عليا ، فمنهم من يقول : انهم بايعوا ، كالتبري الذي يقول : (ولم يتخلف أحد من الانصار الا بايع فيما نعلم) (١٦) .
ومنهم من يزعم انهم تربصوا حتى اذا انقضى أمر الجمل ، وقتل طلحة والزبير بايعوه كلهم (١٧) .

وليس لدينا رواية تشير الى تخلف النعمان ومن معه عن بيعة علي ، والذي يظهر من الروايات ان النعمان وحسان بن ثابت وكعب بن مالك ، كانوا مترددين ساخطين ، كان في قلوبهم شيء من قتلة عثمان ، الذين لم تطلبهم العقوبة ولم ينلهم السلطان ، فكانت قلوبهم مع القائلين بالضرب على أيدي القتلة ، وأبصارهم مشدودة الى الشام وأهلها . وقد علم علي بن أبي طالب بأمرهم ، ولا بد أن بلغه عنهم سخطهم ، فدخلوا على علي يسألونه ويحاجونه في أمر عثمان ، وكان لسان القوم كعب بن مالك الذي قال لعلي : (يا أمير المؤمنين : أخبرنا عن عثمان أقتل ظلما فنقول بقولك ، (١٨) أو قتل مظلوما فنقول بقولنا ، ونكلك الى الشبهة فيه ، فالعجب من تيقنا وشكك ، وقد زعمت العرب ان عندك علم ما اختلفنا فيه ، فهاته نعرفه ، ثم قال :

كفَّ يديه ثم أغلق بابَه وأيقن أن الله ليس بغافلٍ
وقال لمن في داره لا تقاتلوا عفا الله عن كل امرئٍ لم يقاتلِ
فكيف رأيت الله صبَّ عليهم الـ عداوةً والبغضاء بعد التواصلِ
وكيف رأيت الخير أدبرَ عنهم وولتِ كادبار النعامِ الجوافلِ

(١٦) المصدر السابق والصفحة . ومروج الذهب ٣٦٢/٢ .

(١٧) البدء والتاريخ ١٢٣/٥ .

(١٨) يلاحظ ان في السؤال اتهاما لعلي بان عثمان قتل ظلما فيحملونه تبعه قتله مع القائلين .

فقال لهم عليّ عليه السلام ، لكم عندي ثلاثة أشياء :
استأثر عثمان فأساء الأثرة ، وجزعتم فأستم الجزع ، وعند الله
ما تختلفون فيه الى يوم القيامة ، فقالوا : لا ترضى بهذا العرب ولا تعذرنا
به ، فقال عليه السلام : أتردون عليّ بين ظهرائي المسلمين بلا نية صادقة
ولا حجة واضحة ، اخرجوا عني فلا تجاوروني في بلد أنا فيه أبدا .^(١٩)

والرواية واضحة في ان النعمان ومن معه بايعوا عليا ثم خاطبوه في
قتل عثمان ، وجزعوا في حزنهم وحاجتوه فأغضبوه ، فأغلظ لهم العقوبة
باخراجهم من المدينة . وقصدوا معاوية فرحب بهم وأكرمهم ، فأعطى كعبا
الف دينار ومثلها لحسان بن ثابت ، أما النعمان فقد جعله واليا طيلة عهده ،
ولاه حمص ثم اليمن ثم الكوفة ثم قضاء دمشق ثم حمص ثانية^(٢٠) ،
واستمر كذلك واليا أكثر عهد يزيد بن معاوية .

وحين أزمع النعمان السفر الى الشام واللحاق بمعاوية ، أعطته نائلة
بنت الفرافصة زوج عثمان القميص الذي ضرّج بدمه ، وبأصابعها التي
قطعت^(٢١) ، وزودته برسالة الى معاوية فيها تفصيل لمقتل الخليفة^(٢٢) .

وحين توجه النعمان قاصدا الشام لقيه يزيد بن اسد البجلي بوادي
القرى ، وهو على مقدمة حبيب بن مسلمة ، فرجع الى حبيب - الذي أرسله
معاوية لنجدة عثمان - فأنصرفا جميعا قافلين الى دمشق .^(٢٣)

(١٩) الاغانى ٢٩/١٥ - ٣٠ ط ساسى وانظر مروج الذهب فى رواية
مختصرة ٣٦٢/٢ .

(٢٠) الاغانى ٣٠/١٥ ط ساسى وانظر سير اعلام النبلاء ٢٧٥/٣ وجمهرة
انساب العرب ص ٣٦٤ وتاريخ اليعقوبى ١٨٧/٢ .

(٢١) الطبرى ٢٥٥/١ .

(٢٢) انظر الرسالة فى العقد الفريد ٣٠٠/٤ وفى رواية ان التي دفعت
الى النعمان القميص هي ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي .
انساب الاشراف ٨٧/٥ ويتردد ابو الفرج فيمن حمل القميص فيقول :
النعمان بن بشير او عبدالرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة . الاغانى
٦٨/١٥ ساسى .

(٢٣) انساب الاشراف ٨٧/٥ .

وقد أفاد معاوية فائدة كبيرة من وجود القميص والاصابع في دمشق ،
بإذ وضعه على المنبر وكتب بالخبر الى الاجناد ، وثاب اليه الناس وبكوا سنة
وهو على المنبر والاصابع معلقة فيه . (٢٤) وبذلك عبأ الرأي العام الذي
يناصره عاطفياً ، فاستطاع توجيهه ضد عليّ .

وبهذا انضم النعمان الى معاوية ، فكان كريماً عليه عزيزاً عنده ،
وعند ابنه يزيد من بعده . وكان النعمان بن بشير ومسلمة بن مخلد
هما الصحابيَّان الوحيدان من الانصار في صف معاوية ، أما بقية الانصار
فكانوا في صف علي بن أبي طالب (٢٥) . من هنا ندرك مبلغ اعزاز معاوية
للنعمان والحرص على ارضائه وسماع كلمته .

وجاء يوم صفين وفيه أثبت النعمان كفاءته واخلاصه لمعاوية ، كان
النعمان في جيش قوى منظم منضبط مطيع ، وان لم يكن في هذا الجيش
من ذوى السابقة والفضل في الاسلام الا نفر القليل ، على النقيض من
جيش علي الذي كانت تسوده الفوضى وشعور أفراده بالتعالي واعتزاز كل
فئة منهم برأيها ، وذلك لان في هذا الجيش الكثير من الصحابة ذوى السابقة
في الاسلام ، كان بينهم سبعون من أهل بدر ، وسبعمائة ممن بايع تحت
الشجرة ، وأربعمائة من سائر المهاجرين والانصار (٢٦) . وقد صدقت
نبات هذا الفريق المؤمن ، فأبلوا بلاءً عظيماً في كسر شوكة جيش معاوية ،
وقد لقي معاوية من الانصار البلاء العظيم ، ولذلك كان يحز في نفسه ألا
يجد منهم غير رجلين في صفوفه فدعاها معاوية - النعمان بن بشير ومسلمة
ابن مخلد الانصاري - وأفضى اليهما بمكنون قلبه ، فقال : (يا هذان لقد
غنمني ما لقيت من الاوس والخزرج ، صاروا واضعين سيوفهم على عواتهم

(٢٤) الطبري ١/٣٢٥٥ .

(٢٥) تاريخ اليعقوبي ٢/١٨٨ .

(٢٦) المصدر السابق والصفحة .

يدعون الى النزال ، حتى والله جبتوا أصحابي ، الشجاع والجبان ، وحتى
والله ما أسأل عن فارس أهل الشام الا قالوا قتله الانصار ، أما والله لألقينهم
بحددي وحديدي ، ولأعين لكل فارس منهم فارسا ينشب في حلقه ،
ثم لأرمينهم بأعدادهم من قريش ، رجال لم يغذهم التمر والطفيشل ،
يقولون نحن الانصار ، قد والله آووا ونصروا ، ولكن أفسدوا حقهم
بباطلهم (٢٧) .

وهذه الخطبة التي ارتجلها معاوية تعبير صادق عما يحسه من شدة
وطأة الانصار وكثرتهم وحسن بلائهم ، وهم لا شك منذ كانوا أبطال
المنارك الاسلامية ، وفرسان الحروب منذ عهد الرسول ، وكذلك ظلوا طيلة
عهد الخلفاء الراشدين ، ففي كل فتح لهم يد ، وفي كل معركة لهم صولة
ثم انتصار . وفي سورة غضب معاوية غمز الانصار بأكلة يهودية ،
فالطفيشل عند الاوس والخزرج ، كالسبخينة عند قريش ، وهي أكلة
تصنع عند الجذب ونزول الجوع والقحط . ومع كل ذلك لم ينس معاوية
فضل الانصار في النصر والايواء .

وكان أن غضب النعمان لقومه - وما أكثر ما يغضب لهم ويعتز بهم -
فأسمعه ما يكره ، وكال له الصاع صاعين ، ذكره بأيام المسلمين الاولى
وظهور الانصار على مشركي قريش ، في مثل بدر والفتح وغيرهما ،
وعيره وقومه بالسبخينة مثلما عير معاوية الانصار بالطفيشل ، قال النعمان
مُدلاً على معاوية بقومه ، مزهواً بهم : (يا معاوية ، لا تلومن الأنصار
بسرعتهم في الحرب ، فانهم كذلك كانوا في الجاهلية ، فأما دعاؤهم الله فقد
رأيتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون ذلك كثيرا ، وأما لقاءك
اياهم في اعدادهم من قريش فقد علمت مالقيت قريش منهم قديما ، فان
أحببت أن ترى فيهم مثل ذلك آناً فافعل ، وأما التمر والطفيشل ، فان

(٢٧) وقعة صفين - نصر بن مزاحم ص ٥٠٦-٥٠٧ .

التمر كان لنا فلما أن ذقموه شاركتمونا فيه ، وأما الطفيشل فكان لليهود
فلما أكلناه غلبناهم عليه ، كما غلبت قريش على السخينة (٢٨) .

ولابد أن يبلغ الغضب بالنعمان ومسلمة بن مخلد مبلغا جعلهما يهمان
بالانصراف الى قومهما ، ولكن معاوية بما عرف عنه من حنكة ودهاء ، لان
لهما وترضاهما ، ثم أفاد منهما فائدة كبيرة . فقد كان يعرف مكانة النعمان
في قومه ، وفضل أبيه في الاسلام ، ومكاته لدى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، ورأى أن جيش علي بن أبي طالب يستमित في قتاله ، ويوقع في
جيشه الخسائر الفادحة ، ويصرع من فرسانه الكثير من أبطال الشام ،
كما أقرّ بذلك في خطابه ، فخشى معاوية أن يظهر جيش علي عليه ،
فدفع بالنعمان بين الصفيين ، ليخاطب قومه الانصار ويخفف من حدتهم في
الحرب ، ويعاتبهم ويسألهم الله في دماء المسلمين ، ويدعوهم الى السلم
والمفاوضة . ولا شك ان معاوية كان يعرف ان اثاره الجدل والمحاكمة
والكلام ، يوقع الفرقة بين صفوف علي ، ويثير فيهم التفكير في الحرب
وجدواها ، ويعيد قصة قتل الخليفة فتلين القلوب وتفرق الكلمة ، ويوقع
من ثم الوهن في جيش علي - وقد حدث ذلك فيما بعد في التحكيم - .
فخرج النعمان الى قيس بن سعد الانصارى أحد قادة علي ، حتى وقف بين
الصفيين فقال : (يا قيس أنا النعمان بن بشير ، فقال قيس : هيه يا ابن بشير
فما حاجتك ؟ فقال النعمان : يا قيس ، انه قد أنصفكم من دعاكم الى ما رضى
لنفسه ، أستم معشر الانصار تعلمون أنكم أخطأتم في خذل عثمان يوم
الدار ، وقتلتم أنصاره يوم الجمل ، واقحمتم خيولكم على أهل الشام
بصفيين ، فلو كنتم اذ خذلتهم عثمان خذلتهم عليا ، لكانت واحدة بواحدة .
ولكنكم خذلتهم حقا ونصرتهم باطلا ، ثم لم ترضوا أن تكونوا كالناس حتى أعلمتم
في الحرب ، ودعوتهم الى البراز ، ثم لم ينزل بعلي أمر قط الا هوتتم عليه

(٢٨) وقعة صفين ص ٥٠٧ .

المصيبة ، ووعدتموه الظفر ، وقد أخذت الحرب منا ومنكم ما قد رأيتم ، فاتقوا الله في البقية • فضحك قيس ثم قال : ما كنت أراك يا نعمان تجترى • على هذه المقالة ، انه لا ينصح أخاه من غش نفسه ، وأنت والله الغاش الضال المضل ، أما ذكرك عثمان فان كانت الاخبار تكفيك فخذها مني ، واحدة : قتل عثمان من لست خيرا منه ، وخذله من هو خير منك • وأما أصحاب الجمل فقاتلناهم على النكت • وأما معاوية فوالله أن لو اجتمعت عليه العرب قاطبة لقاتلته الانصار ، وأما قولك : إننا لسنا كالناس ، فنحن في هذه الحرب كما كنا مع رسول الله نتقي السيوف بوجوهنا ، والرماح بنحورنا ، حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون • ولكن انظر يا نعمان هل ترى مع معاوية الا طليقا أو أعرابيا أو يمانيا مستدرجا بغرور ، انظر أين المهاجرون والأنصار والتابعون باحسان ، الذين رضى الله عنهم ، ثم انظر هل ترى مع معاوية غيرك وصويحك ، ولستمسوا والله بدريين ، ولا عقبيين ولا احديين ، ولا لكما سابقة في الاسلام ، ولا آية في القرآن ، ولعمري لئن شغبت علينا ، لقد شغبت علينا أبوك) • وقال قيس في ذلك : (٢٩)

والراقصات بكل أشعث أغبر
 خوص العيون تحثها الركبان
 ما ابن المخلد ناسيا أسيافنا
 في من نحاربه ولا النعمان
 تركا البيان وفي العيان كفاية
 لو كان ينفع صاحبيه عيان (٣٠)

واني وان كنت أتحفظ من روايات كتاب وقعة صفين وتفصيلاته ، فان في هذه المحاوراة على إجمالها دلالة مقبولة ، تظهر وجهة نظر كل من

(٢٩) وقعة صفين ص ٥١٠ - ٥١٢ • ويشير قيس بقوله (لقد شغبت علينا أبوك) الى يوم السقيفة حيث بايع بشير بن سعد أبا بكر وكسر الامر على سعد بن عبادة •

(٣٠) يريد بابن المخلد : مسلمة بن مخلد الانصاري •

الطرفين المتنازعين ، وتبين فكرته وحجته ، ولا شك ان حجة قيس كانت أرجح وأظهر من حجة النعمان ، ولذلك لم تعد هذه المحاوراة على معاوية بالنفع ، فجرب بعد ذلك خبرة عمرو بن العاص ، وامتنحن دهاء وحنكته ، وتفق ذهن عمرو عن رفع المصاحف ، وقصة التحكيم كما تعرفها من كتب التاريخ ، التي أفاضت بذكرها وفصلت في أحداثها .

وبعد التحكيم وخروج الخوارج ومحاربة علي اياهم في النهروان، بدأت كفة معاوية ترجح وكفة علي تشيل ، فواجه الامام مصاعب جمّة وصارت دولته تنقلص ، وكانت عيون معاوية تنفذ الى دولة علي وجيشه ، فعرف معاوية ما وصلت اليه دولة علي وجيشه من الوهن والفرقة ، فأفاد من هذه الحال ، وصار يُغير على الأفطار والأمصار ، فأنفذ جيشا من الشام بقيادة عمرو بن العاص الى مصر ، وقدمها سنة ٣٨ هـ ونازل واليها محمد بن أبي بكر ، فغلبه وفرّق جنده (٣١) ، وانتصار عمرو في مصر دفع الخوف المتوقع من أهلها على الشام ، وهي قريبة منها ، ثم ان مصر كانت غنية كثيرة الخراج (٣٢) .

أما النعمان فقد كلفه معاوية بشن الحملات على أطراف العراق لأرهاب أهلها ، فقاد حملة الى عين التمر سنة ٣٩ هـ . واستمر معاوية يرسل السرايا لتضييق الرقعة على علي ، فوجه سفيان بن عون للاغارة على هيت والأنبار ، وسار معاوية نفسه حتى شارف دجلة ثم عاد الى الشام ، ثم وجه بسّر بن أرطاة الى الحجاز سنة ٤٠ هـ فاستولى على المدينة ، وأخرج واليها أبا أيوب الانصاري ليلحق بعلي في الكوفة ، ثم مضى بسّر الى اليمن وكان عليها عبدالله بن عباس ، فأخرجه عنها الى الكوفة أيضا .

(٣١) اليعقوبي ١٦٩/٢ .

(٣٢) تاريخ الكامل - ابن الاثير ١٤١/٣ .

وقد ظهر الاثر الذي أراده معاوية من الخوف والفرع والفرقة في نفوس العراقيين وأهل الكوفة خاصة ، فكثيرا ما كان علي بن أبي طالب يستهضمهم ويحثهم على لقاء عدوهم ، فيتباطؤون ويتأقلون وينسلون من جموعهم الى بيوتهم تحت جناح الظلام ، وقد عبّر عليّ عن هذه الحال حين وقف يدعوهم الى القتال والخروج الى جيش النعمان بن بشير ، حين حاصر مسلحة من جيش عليّ في عين التمر وعليها مالك بن كعب الارجبي عامل عليّ ، والنعمان في ألفين من جنده ، قال الامام عليّ رضوان الله عليه : (يا أهل الكوفة انتدبوا الى أخيكم مالك بن كعب ، فالنعمان بن بشير قد نزل به في جمع ليس بكثير ، لعل الله أن يقطع من الظالمين طرفا) (٣٣) . فأبطأوا ولم يخرجوا فصعد المنبر وقال يقرّع أهل الكوفة : (يا أهل الكوفة ، كلما سمعتم بمنسر من مناسر أهل الشام أظلمكم أغلق كل امرئ بابه ، وانجحر في بيته انجحار الضب في جحره ، والضبع في وجارها ، المغرور من غررتموه ، ولمن فاز بكم فاز بالسهم الأخب ، لا أحرار عند النداء ، ولا اخوان ثقة عند النجاء ، إنا لله وإنا اليه راجعون ، ماذا منيت به منكم ، عُمِّي لا تبصرون ، وبُكُم لا تنطقون ، وصم لا تسمعون ، إنا لله وإنا اليه راجعون) (٣٤) .

وهكذا سارت الامور سيئة مضطربة ، وخاصة في العراق حيث قتل الامام عليّ ، وولي الحسن ، ثم تنازل الحسن لمعاوية حقنا لدماء المسلمين ، ودفعا للحروب التي سُمها الناس ، وتخطفت الصرعى من كلا الفريقين . واستقامت بعد ذلك الامور لمعاوية ، وبدأ المسلمون عهدا جديدا هو العهد الاموي ، وانتقلت السلطة من المدينة الى الكوفة ، ثم الى دمشق .

(٣٣) اليعقوبي ١٩٥/٢

(٣٤) الطبري ٣٤٤٥/١ واليعقوبي ١٩٥/٢

ونعود الى النعمان بن بشير نستقص أخباره ، ونتعرف على معالم حياته في هذه الفترة من حكم معاوية . لقد كان النعمان في هذا العهد مكينا مرموقا عالي المكانة كبير الاثر ، كان قاضيا لدمشق^(٣٥) ، وواليا على اليمن ،^(٣٦) وأميرا على حمص ،^(٣٧) ثم أميرا على الكوفة حتى وفاة معاوية^(٣٨) .

ومع هذه المكانة التي حظى بها في دولة معاوية ، فقد كانت الحزازات القديمة التي خلفها الانصار في نفس معاوية أثناء حربهم في صف علي ، تظهر في المجالس ، وكان النعمان يستشيط غضبا ويسمع الامويين ما يكرهون ، حمية لقومه وغضبا لهم واعتزازا بهم .

ولا شك أن معاوية كان سياسيا بارعا له بصير بالناس وحنكة في الامور ، ولكنه مع كل ذلك لم يستطع أن يتغلب على هذه العصية القرشية ضد الاوس والخزرج في الجاهلية ، وضد الانصار في الاسلام قبل الفتح ، يوم كانت قريش على الشرك ، ثم هذه العصية الدموية التي سفكتها سيوف الانصار ، فكل هذه الرواسب كانت تظهر بين آونة واخرى ، كانت تثيرها الاحداث تارة ، وينبشها المتقربون الى السلطان تارة اخرى ، ويسعر نارها الشعراء مرة تالفة ، من ذلك ما روى أبو عبيدة قال : (نظر معاوية الى رجل في مجلسه فراقه حسنا وشارة وجسما . قال ، فاستنطقه فوجده سديدا ، فقال له : ممن أنت ؟ قال : ممن أنعم الله عليه بالاسلام ، فاجعلني حيث شئت يا أمير المؤمنين ، قال : عليك بهذه الأزد الطويلة العريضة الكثير عددها ، التي لا تمنع من دخل فيها ولا تبالي من خرج منهم ،

(٣٥) الاصابة ٥٢٩/٣ .

(٣٦) جمهرة انساب العرب ص ٣٦٤ واليعقوبي ٢٣٤/٢ .

(٣٧) الاغانى ٢٩/١٥ ط ساسى .

(٣٨) انساب الاشراف ١٢/٤ والاعانى ٢٩/١٥ والاصابة ٥٢٩/٣ .

فغضب النعمان بن بشير ووثب من بين يديه وقال : أما والله أنك ما علمت
 لسيء المجالسة لجليسك ، عاق بزورك قليل الرعاية لاهل الحرمة بك *
 فأقسم عليه ألاّ جلس ، فجلس ، فضاحكه معاوية طويلا ، ثم قال له : إن
 قوما أولهم غسان وآخرهم الأنصار لكرام * وسأله عن حوائجه فقضاها
 حتى رضى) * (٣٩)

ولا شك ان معاوية كان حريصا على رضا النعمان ودفع سخطه
 وغضبه ، كما كان حريصا على الا تغضب الأنصار على الرغم مما في نفسه
 منهم ، ويبدو هذا الحرص في محاوره بينه وبين عمرو بن العاص ، وذلك
 ان وفد الأنصار ومعهم النعمان حضروا باب معاوية ، فدخل سعد بن أبي
 درة حاجب معاوية يستأذن لهم ، فقال : الأنصار بالباب ، فقال عمرو بن
 العاص : ما هذا اللقب الذي جعلوه نسبا ، ارددهم الى نسبهم ، فقال معاوية :
 ان علينا في ذلك شناعة ، أو قال : هي كلمة ان مضت عرتهم ونقصتهم ،
 والا فهذا الاسم راجع اليهم * قال عمرو : وما في ذلك ، انما هي كلمة
 مكان كلمة ولا مرد لها * فقال معاوية لحاجبه : اخرج فناد من كان
 بالباب من ولد عمرو بن عامر فليدخل ، فخرج فنادى بذلك ، فدخل من
 كان هناك منهم سوى الأنصار ، فقال اخرج فناد : من كان هنا من الاوس
 والخزرج فليدخل ، فخرج فنادى بذلك فدخلوا يقدمهم النعمان بن بشير
 وهو يقول :

يا سعدُ لا تُجِبِ الدعاءَ فما لنا نسبٌ نجيبٌ به سوى الأنصارِ
 نَسَبٌ خَيْرُهُ إِلَيْهِ لِقَوْمِنَا أَثْقِلُ بِهِ نَسَبًا إِلَى الْكُفَّارِ
 إِنَّ الَّذِينَ ثَوَّأُوا بِبَدْرِ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقَلْبِ هُمْ وَقُودُ النَّارِ

فقال معاوية لعمرو : قد كنا لأغنياء عن هذا * ثم بعث الى النعمان

(٣٩) الاغاني ٤٠ / ١٦ ط الدار *

يترضاه ، ويقضي حوائجه وحوائج من معه من الانصار . (٤٠)

وكل الاخبار تدل على أن النعمان كان في عهد معاوية سندا لقومه ،
يحميهم ويدفع عنهم الضر ، وهو لسان قومه وسفيرهم في بلاط معاوية ،
ولعل أبرز ما يمثل نصرته لقومه ، موقفه من عبدالرحمن بن حسان بن
نابت ، فقد كان هذا صديقا حميما لعبدالرحمن بن الحكم ابن أبي العاص ،
ثم وقع الخلاف بينهما ونار الهجاء - وكانا شاعرين - ونال كل منهما من
قوم الآخر وعرضه ، حتى شاع خبرهما . فكتب معاوية الى سعيد بن العاص
عامله على المدينة ، ان يجلد كلا منهما مائة جلدة ، وكان ابن حسان
صديقا لسعيد بن العاص فكره ان يضربه أو يضرب ابن عمه ابن الحكم ،
فأمسك عنهما . ثم ولى أمر المدينة مروان بن الحكم ، فأنفذ أمر معاوية
في ابن حسان ، فضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه . فكتب ابن حسان
الى النعمان بن بشير يستثيره ويستنجده ، قصيدة طويلة جاء فيها : (٤١)

ليت شعري أغائب أنت بالشام خليلي أم راقد نعمان
أية ما يكن فقد يرجع الغائب يوما ويوقظ الوسنان

فدخل النعمان على معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين ، انك أمرت سعيدا
بأن يضرب ابن حسان وابن الحكم مائة سوط فلم يفعل ، ثم وليت مروان
فضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه . فكتب معاوية الى ابن الحكم أن

(٤٠) الاغانى ١٢٥/١٤ و ١٢٧ . وهناك رواية لابن ابي الحديد - شرح
نهج البلاغة ٢/٢٨١ ط بيروت ١٩٦٣ . تذكر ان النعمان وجماعة
من الانصار جاءوا معاوية يشكون الفقر ، وذكره بحديث الرسول :
(ستلقون بعدي اثره فاصبروا حتى تقدموا على الحوض) ثم يجيبهم
معاوية مستخفا بهم وبالحديث أن يصبروا . وهذه الرواية بعيدة
عن التصديق ، لان النعمان عاش موسرا لم يعرف الحاجة ، وكان معاوية
حريصا على استرضائه وقومه .

(٤١) الاغانى ١٣/١٥٢ ط ساسى .

يضرب أخاه مائة سوط ، فضرب ابن الحكم أخاه خمسين وبعث الى ابن حسان بحلّة وسأله أن يعفو عن خمسين ، ففعل . وقال ابن حسان لاهل المدينة : انما ضربني حدّ الحر مائة ، وضرب أخاه حد العبد خمسين ، فشاعت الكلمة حتى بلغت ابن الحكم ، فشق عليه ، فأتى أخاه وقال له : لا حاجة لي فيما عفا عنه ابن حسان ، فضربه خمسين اخرى . وفي هذه الحادثة يروى ان النعمان حين رأى تحيز مروان في ضرب ابن حسان دون أخيه ابن الحكم ، دخل على معاوية وأنشده القصيدة التي فيها : (٤٢)

يا ابنَ أبي سفيان ما مثلنا جار عليه ملكٌ أو أمير
اذكر بنا مقدّم أفراسينا بالحنوِ إذ أنت الينا فقير
واذكر غداة الساعديّ الذي آثركم بالأمر فيها بشير

ومن موقف النعمان هذا من الامويين ، ومن مروان بن الحكم بخاصة ، نستطيع أن نفسر انحياز النعمان بعد وفاة يزيد الى ابن الزبير ، ومحاربه مروان بن الحكم ، ثم تنكيل مروان بالنعمان وقتله ، كما سيجيء . ولهذه الحادثة التي جرت بين ابن حسان وابن الحكم ، ولما انتهت اليه من اذلال ابن الحكم ، استشاط الامويون غضبا ، وحملوا على الأنصار وبخاصة يزيد بن معاوية ، فقد صار يحرض الشعراء ويغريهم بهجاء الأنصار ، مثلما كان من هجاء الاخطل .

وهناك رواية تزعم أن سبب هجاء الأنصار ، ان عبدالرحمن بن حسان كان شبّ برملة بنت معاوية - ولعل هذا غزل كيدى من أثر التهاجي بين الامويين والأنصار بالمدينة - ويروون له قوله :

رَمَلُ هل تذكرين يوم غَزَالٍ إذ قطعنا مسيرنا بالتمني
إذ تقولين عمرك الله هل شي وإنّ جلّ سوف يُسليك عنّي

(٤٢) الاغاني ١٤/١٢٧ .

أم هل اطمعت منكمو يا ابن حسان ن كما قد أراك اطمعت مني
 فلما علم يزيد غضب ودخل على أبيه يستعديه على ابن حسان
 والانصار ، فهو ن معاوية عليه الأمر ، ووعد أنه يفضح ابن حسان بكذبه ،
 فلما قدم وفد الانصار قال معاوية : (يا عبدالرحمن ، ألم يبلغني أنك
 تشبب برملة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ، ولو علمت أن أحدا اشرف
 لشعري منها لذكرته ، قال : فأين أنت عن اختها هند ، قال : وان لها لاختا
 يقال لها هند ، قال : نعم) • وانما أراد معاوية أن يشبب بهما جميعا فيكذب
 نفسه • (٤٣) ولم يرض يزيد بهذا ، وأراد أن ينال من ابن حسان
 والانصار جميعا ، فأرسل الى كعب بن جعيل التغلبي فقال له : أهج
 الانصار (٤٤) • فاعتذر ابن جعيل تأثما من هجاء الانصار لمكائتهم من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأرشده الى الأخطل النصراني الذي
 لا يتورع من هجا • ثم أنشأ الأخطل قصيدته في هجاء الانصار والتي
 يقول فيها : (٤٥)

وإذا نسبت ابن الفريرة خلتها
 خلثوا المكارم لستم من أهلها
 إن الفوارس يعرفون ظهوركم
 ذهبت قريش بالمكارم والتدي
 كالجحش بين حجارة وحمار
 وخذوا مساحيكم بني النجار
 أولاد كل مقبح أكار
 واللوم تحت عمائم الانصار

فلما بلغ الشعر النعمان بن بشير ثارت ثأرته ، ودخل على معاوية

(٤٣) الاغانى ١٤٨/١٣ و ١٢٢/١٤ •

(٤٤) من يذهب الى ربط هذه الرواية بالهجاء بين ابن حسان وابن الحكم
 فقط ، يقول ان يزيد قال للشاعر : ان ابن حسان قد فضح ابن
 الحكم وغلبه وفضحننا فاهج الانصار • الشعر والشعراء ٣٩٤/١
 والعقد الفريد ٣٢١/٥ •

(٤٥) الشعر والشعراء ٣٩٤/١ والاعغانى ١٤٨/١٣ وطبقات الشعراء
 ص ٣٩٧-٣٩٨ •

تفحسر عمامته عن رأسه ، وقال : يا معاوية ، أترى لؤما ؟ قال : لا ، بل
أرى خيرا وكرما فما ذاك ، قال : زعم الاخطل أن اللؤم تحت عمامنا .
أو قال : بلغ منا أمر ما بلغ منا مثله في جاهلية ولا اسلام ، فاستوهبه لسانه
فوهبه له (٤٦) . ويروى هنا للنعمان قوله يخاطب معاوية : (٤٧)

معاوي إلا تُعطينا الحقَ تعترفُ لحي الأزدِ مشدودا عليها العمامُ
أيشتمنا عبدُ الأراقمِ ضلّةً وما ذا الذي تجدى عليك الأراقمُ
فما لي نارُ دونَ قطعِ لسانه فدونك من ترضيه عنك الدراهمُ

فعاذ الاخطل بيزيد فمنعه، وخاطب يزيد أباه في ذلك : يا أمير المؤمنين:
هجونني وذكروك فجعلت له ذمتك وذمتي على أن ردّ عني . فقال معاوية
للنعمان : لا سبيل الى ذمة أبي خالد . يعني يزيد (٤٨) . واسترضى
النعمان .

وانطلق الاخطل يفخر برعاية يزيد وبنجاته من العقوبة ، ويشمت
بالنعمان في مثل قوله : (٤٩)

أبا خالدٍ دافعتَ عني عظيمةً وأدركت لحمي قبل أن يتبدأ
وأطفأتَ عني نارَ نعمانَ بعدما أعدّ لأمرٍ فاجرٍ وتجرأ
ولما رأى النعمانُ دوني ابنَ حرةٍ طوى الكشحَ إذ لم يستطعني وعردأ

وإذا كانت هذه المعلومات في عهد معاوية تظهر النعمان رجل الانصار
الحريص على قومه ، الذاب عنهم في دولة الامويين ، فان المعلومات هذه
لا تلقى ضوءا على حياته إبان حكمه في حمص أو الكوفة ، اللهم الا لمحات
لا تغني في تصوير أحواله .

(٤٦) طبقات الشعراء ص ٣٩٧ .

(٤٧) العقد الفريد ٥/٣٢١-٣٢٢ .

(٤٨) الاغانى ١٣/١٤٨-١٤٩ ط ساسى وطبقات الشعراء ص ٣٩٨ .

(٤٩) المصدر السابق .

وتتحدث المصادر عن فترة ولايته في حمص - زمن معاوية - عن
معرة النعمان ، فيقال إن معاوية كان أقطعه اياها فنسبت اليه ، وان النعمان
جدد بناءها وزاد فيها ، وذلك أثناء ولايته على حمص وقتسرين . ويقول
آخرون : إن النعمان هو الذي بناها ونسبت اليه - كما يقول ابن العديم -
لأن موضعها كان أجمة قصب ، وكان سكنى أهل المعرة بسيات وكانت المدينة
آنذاك ، وآثارها تدل على ذلك ، فخرج من سيات ولد للنعمان يتصيد ،
فافترسه الأسد عند الأجمة فدفنه في ذلك الموضع ، وبني منزلا عند قبره
وقال لاهل سيات : من يودني ويحب مرافقتي فليبن له موضعا عند الموضع
الذي ابتنيه ، فبنى الناس معرة النعمان ، وسُميت بذلك لما لحق النعمان
من معرة الحزن على ولده . (٥٠)

وإذا صحت هذه الرواية ، فان فيها دلالة واضحة على محبة أهل
حمص وتعلقهم بالنعمان ومكانته الاثيرة في نفوسهم ، فالنعمان يحب حمص
وأهلها وهم يبادلونه حبا بحب واجلالا باجلال . هذا على النقيض من
سيرته في الكوفة حين وليها في هذا العهد ، واستمر فيها حتى عهد يزيد
ومجىء مسلم بن عقيل ، حيث استبدل النعمان بعبيد الله بن زياد . واذا
كان أهل الكوفة ما أحبوا أحدا من الولاة الامويين ، وما أحبهم أحد من
الولاة ، فان النعمان كان خير أولئك الولاة ، لأنه كان حليما رشيدا يحب
العافية والتسامح ولا يصغي لوشاية الواشين . ولكن عهده في الكوفة كان
لا يخلو من متاعب ، وكان صدره مملوا غيظا عليهم ، وقد عبر عن هذه
الحال في إحدى خطبه - وكان خطيبا مفوها حلوا الحديث - (٥١) حيث

(٥٠) معجم البلدان ٥٧٤/٤ والكمال لابن الاثير ص ٢٧ وانظر معرة النعمان
لمحمد سليم الجندي ١/٢٤-٢٦ ط دمشق ١٩٦٣ وفيه سعة
وتفصيل .

(٥١) قال سماك بن حرب : كان النعمان بن بشير - والله - من أخطب
من سمعت . سير اعلام النبلاء ٣/٢٧٥ .

ساق لهم قصة ، وضرب لحالهم واياء مَثَلَ الضَّبِّ والثعلب والضبع ،
في المثل المعروف : (في بيته يؤتى الحكم) وانهاه بقوله : (حدث حديثن
امرأة وان لم تفهم فأربعة) (٥٢) . وهي قصة فيها دلالة قاسية في توبيخ
أهل الكوفة ، والضيق بهم وبلججتهم .

ويبدو أن معاوية أراد أن يسترضي أهل الكوفة ، فكتب للنعمان
بزيادة ، ولكن النعمان حبس هذه الزيادة ولم ينفذها . وطالب أهل الكوفة
بزيادتهم ، فزاد النعمان اباة وعنادا ، لما كان في نفسه منهم ، فقال عبدالله بن
همام السلولى الشاعر يطالبه ويعاتبه ويعرض بالولاء قبله ، ثم يتقرب اليه
ذاكرا فضل الأنصار في شعر طريف جاء فيه : (٥٣)

زيادتنا نعمانُ لا تحرمناها	تق الله فينا والكتاب الذي تلو
وأنت امرؤٌ حلو اللسان بليغه	فما باله عند الزيادة لا يحلو
وقبلك قد كانوا علينا أئمةً	يهمهم تقويمنا وهم عُصَلُ
إذا انتصوا للقول قالوا فأحسنوا	ولكن حُسْنَ القول خالفه الفعل
يذمون دنيانا وهم يرضعونها	أفأويق حتى ما يدر لها نعلُ
فيا معشرَ الأنصارِ إني اخوكمُ	وإني لمعروف أتى منكم أهلُ
ومن أجل ايواء النبي ونصره	يجبكم قلبي وغيركم الأصلُ

ومع كل ذلك فان النعمان ظل متمسكا برأيه في حبس زيادة أهل

الكوفة .

وظل النعمان واليا على الكوفة ، وكانت سيرته مرضيا عنها من قبل
معاوية فعنده انه : رشيد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . (٥٤)

(٥٢) العقد الفريد ٦٦/٣ وأمثال الميداني المثل (فى بيته يؤتى الحكم) .
(٥٣) الاغانى ١٢٠/١٤ واصلاح المنطق ص ٢٤ . والقصائد السبع لابن
الانباري ص ٣٢٨ .
(٥٤) الطبري ١٨٩/٢

حتى توفي معاوية ، فأقره يزيد على الكوفة ، وكان النعمان أحد
الخمسة^(٥٥) الذين حضروا وفاة معاوية ، وحملوا عنه وصيته الى يزيد
- وكان غائبا - وفي وصيته يقول : (بلغوا يزيد عني السلام وقولوا له :
انظر أهل الحجاز فانهم قومك وعشيرتك ، فأكرم من قدم عليك منهم ،
وصيل من غاب ، وانظر أهل الشام فانهم جندك فاکرمهم ، واذا
هاجك هيج فارمه بهم ، فان فتح عليك فاردهم الى بلادهم ، فانهم ان
يسكنوا بغير بلادهم أخذوا بغير أخلاقهم)^(٥٦) .

ومات معاوية وبويع ليزيد ، وكان في العراق عبيد الله بن زياد على
البصرة ، والنعمان بن بشير على الكوفة ، وكان النعمان قد ولي الكوفة زمن
معاوية سنة تسع وخمسين ، بعد عبدالرحمن بن ام الحكم ابن اخت معاوية ،
وكان هذا قد ساءت سيرته في الكوفة فطرده عنها ، فوجهه معاوية الى
مصر ، فردوه منها أيضا .^(٥٧)

وسار النعمان بأهل الكوفة سيرته الحكيمة المرضية ، ولكن الأحداث
كانت عاصفة شديدة ، لم يكتب للنعمان فيها الهدوء والاستقرار . فقد
اجتمع أهل الكوفة - بعد موت معاوية - في منزل سليمان بن صرد ،
وكتبوا الى الحسين يستقدمونه ، وقالوا : (انه ليس علينا امام ، فاقبل لعل
الله ان يجمعنا بك على الحق ، والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا
نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ، ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا

(٥٥) كان عند معاوية حين حضرته الوفاة خمسة رهط هم : الضحاک بن
قيس الفهري ، ومسلم بن عقبة المري ، وثوربن معن السلمی ، وزياد
بن عمرو العقيلي ، والنعمان بن بشير الانصاري . كتاب المعمرين
والوصايا ص ١٥٨ .

(٥٦) المعمرين والوصايا ص ١٥٨ .

(٥٧) الطبري ٢/ ١٨٥ .

أخرجناه حتى نلحقه بالشام) • (٥٨) •

ومن هذه الرسالة يتبين ان اهل الكوفة لا يريدون بالنعمان سوءاً ، بل يكتفون باخراجه من الكوفة والحاقه بالشام ، ولو ارادوا قتله لافصحوا عن ذلك فى كتبهم التى كتبوها الى الحسين • واراد الحسين ان يستوثق من نوايا اهل الكوفة ويقف على حقيقة امرهم ، فأرسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب ، فلما بلغ مسلم الكوفة دبَّ اليه أهلها سرا فبايعوه (٥٩) •

وعلم النعمان بن بشير بحركة الشيعة وقدم مسلم بن عقيل رسول الحسين بن علي ، وكان يعرف للحسين حقه ، فغض الطرف عنهم • ولكن عيون الامويين كانت يقظة وحريصة على دولتهم ، فكلّموا النعمان وحرصوه ليضرب الشيعة • فخرج النعمان الى الناس وصعد المنبر ، فحمد الله واتى عليه ثم قال يحذرهم ويبيّن سياسته فيهم : (أما بعد فاتقوا الله عباد الله ، ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة ، فان فيهما يهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب الاموال - وكان حليماً ناسكاً يحب العافية - قال : انى لم اقاتل من لم يقاتلني ، ولا ائب على من لا يئب على ولا اشاتمكم ولا اتحرش بكم ، ولا آخذ بالقرف ولا الظنّة ولا التّهمة ، ولكنكم ان أبديتم صفحتكم لي ونكتم بيعتكم وخالفتم امامكم ، فوالله الذي لا اله غيره لاضربنكم بسيّفي ما ثبت قائمه فى يدي ، ولو لم يكن لي منكم ناصر ، اما انى ارجو ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن يرديه الباطل) (٦٠) •

ولاشك ان هذه الكلمة على ما فيها من تحذير وتهديد الشيعة ، فيها ما يطمئن رغبات الامويين من الحزم والشدة اذا جد الجد ، ولكن الامويين

(٥٨) الطبري ٢/٢٣٤ والخبار الطوال ص ٢٢٩ •

(٥٩) الطبري ٢/٢٢٨ سير اعلام النبلاء ٣/٢٠٦ •

(٦٠) الطبري ٢/٢٣٨ والخبار الطوال ص ٢٣١ • والقرف : التهمة •

لم يرضوا بهذه المواقعة وهذا الضعف لانه تفاضى عن واقع لا يرضيهم ،
وأعطى الشيعة ضمانات بعدم مبادأتهم بالعداء ، فهو لا يسمع وشاية
ولا يأخذ بالظنة ولا يتحرش بهم . ولذلك فقد رد عليه الامويون بلسان
عبدالله بن مسلم بن سعيد الحضرمي ، حليف بني أمية الذي قال : (انه
لا يصلح ما ترى الا الغشْم ، ان هذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك
رأى المستضعفين) فرد عليه النعمان قائلا : (أن أكون من المستضعفين في
طاعة الله ، أحب اليّ من أن أكون من الاعزّين في معصية الله) ثم نزل (٦١) .

وسرعان ما طارت الكتب الى يزيد في دمشق ، تبين ضعف النعمان
وتضاعفه وتغرى باستبداله ، فقد كتب عبدالله بن مسلم : (أما بعد فان مسلم
ابن عقيل قد قدم الكوفة فبايعته الشيعة للحسين بن علي ، فان كان لك بالكوفة
حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك ، ويعمل مثل عملك في عدوك ، فان
النعمان بن بشير رجل ضعيف أو هو يتضعف) (٦٢) . وكذلك كتب الى
يزيد بنحو هذا الكلام ، عمارة بن عقبة ، وعمرو بن سعد بن أبي
يوقاص (٦٣) .

وسارع يزيد بالكتابة الى عبيدالله بن زياد ، وكان على البصرة وأمره
ان يطير الى الكوفة (٦٤) ، ويقتل مسلم بن عقيل ان وجده .

وكان يزيد قد خاف الا يقدم النعمان على الحسين لما كان في النعمان من

(٦١) الطبري ٢/٢٣٩ . أو قال : لان أكون ضعيفا أحب اليّ من أن أكون
قويا في معصية الله وما كنت لاهتك سترا سترة الله . سير اعلام
النبلاء ٣/٢٠٦ .

(٦٢) الطبري ٢/٢٣٩ وابن الاثير ٩/٤ وسير اعلام النبلاء ٣/٢٠٦ .

(٦٣) الطبري ٢/٢٣٩ .

(٦٤) قال يزيد في كتابه الى عبيد الله : ان كان لك جناحان فطير الى
الكوفة . اعلام النبلاء ٣/٢٠١ .

• نسك وحلم وحب العافية (٦٥) •

وسرعان ما وصل عبيدالله بن زياد الى الكوفة ، ودخلها مثلثما ،
وخرج الناس اليه يسلمون عليه يحسبونهم الحسين عليه السلام • وأغلق
النعمان باب القصر عليه وعلى خاصته حين قدم عيد الله ، وهو لا يشك انه
الحسين ومعه الخلق يضجون ، فكلمه النعمان فقال : (أشدك الله الاتحيت
عني ، ما أنا بمسلم اليك أمانتي ، وما لي في قتلك من ارب) (٦٦) • وتجاوز
الرجال حتى عرف الناس أنه عبيدالله ، ففتحوا له وتسلم قصر الامارة
وارتحل النعمان نحو الشام (٦٧) • وذلك نجاته بنفسه ودينه من جرائم
ودماء ارتكس في آثامها عبيدالله بن زياد بعده •

ومكث النعمان في الشام فترة قبل ان يتولى امرة حمص ، وكان في
هذه الفترة يقوم بمهمات ووساطات ، لو كتب لها النجاح لحققت دماء
المسلمين ، وما كان يزيد ليجعل النعمان رسول سلام لولا ما عرف عنه من حلم
ولين ورشد وحب الخير والعافية • فكان اول ما كلف به النعمان هو تجهيز
عيال الحسين ، الذين جىء بهم الى دمشق بعد فاجعة كربلاء ، وتأمين ذهابهم
الى المدينة بصحبة رجل أمين صالح ، معه خيل واعوان يقوم بخدمتهم
ورعايتهم (٦٨) •

والنعمان هو الذي أشار على يزيد أن يكرم عيال الحسين ، وذلك ان
يزيد سأل اهل الشام كيف يصنع بآل الحسين ، وكان رأى بعض الشاميين
سوءاً ، فقال عندئذ النعمان : (انظر ما كان يصنعه رسو الله صلى الله عليه
وسلم بهم ، لو رأهم في هذه الحالة فاصنعه بهم ، قال صدقت ، خلّوا عنهم •
واضربوا عليهم القباب • وأمال عليهم المطبخ وكساهم واخرج اليهم جوائز

(٦٥) الطبري ٢/٢٣٨ •

(٦٦) الطبري ٢/٢٤٣ - ٢٤٤ •

(٦٧) الاخبار الطوال ص ٢٣٣ •

(٦٨) الطبري ٢/٣٧٨ •

كثيرة ، وقال : لو كان بين ابن مرجانة وبينهم نسب ما قتلهم ، ثم ردهم الى المدينة (٦٩) .

والمهمة الثانية التي اناطها يزيد بالنعمان ، هي ارساله الى قومه في المدينة ليردهم عن رأيهم في يزيد ، والى ابن الزبير في مكة ينصحه بالتزام الجماعة والبيعة ليزيد ، بعد أن اعتصم في مكة وابى البيعة ، وصار يدعو لنفسه ويتناول يزيد بالمعائب وذكر القبيح .

ولدينا في ذلك روايتان : الاولى تقول ان يزيد بعثه الى قومه الانصار في المدينة ليردهم عما يريدون ، والثانية تفيد انه ارسل على رأس عشرة - يسمون الركب - الى ابن الزبير (٧٠) . ويمكن التوفيق بين الروايتين واعتبارهما واحدة ، فقد يكون النعمان ذهب الى قومه في المدينة اولا ، ثم انحدر الى ابن الزبير في مكة ثانيا ، ولا يحتمل التشكيك في أى من الروايتين (٧١) .

ولننظر فيما يروى : قال ابن جرير : ان يزيد بن معاوية بعث النعمان بن بشير الانصاري فقال له : أئت الناس وقومك فأقنهم عما يريدون ، فانهم ان لم ينهضوا في هذا الامر لم يجترىء الناس على خلافي ، وبها من عشيرتي من لا أحب ان ينهض في هذه الفتنة فيهلك . فأقبل النعمان فأتى قومه ودعا اليه الناس عامة ، وامرهم بالطاعة ولزوم الجماعة ، وخوفهم الفتنة ، وقال لهم : انه لا طاقة لكم باهل الشام . فقام اليه عبدالله بن مطيع العدوي فقال :

(٦٩) العقد الفريد ٣٨٢/٤ .

(٧٠) الاغانى ٢٢-٢١/١ ط الدار وأنساب الاشراف ٢٠-١٩/٤ واختلفوا في الوفد وعددهم .

(٧١) لقد اضطرب ولهاوزن في قبول الرواية أو رفضها لاختلاف الروايات في الوفد واخذ أخيرا برأي الطبري . انظر الدولة العربية ص ١٤٧ وما بعدها الترجمة العربية .

ما يحملك يا نعمان على تفريق جماعتنا وفساد ما أصلح الله من أمرها؟ فقال نعمان أما والله لكأنني بك لو قد نزلت تلك التي تدعو إليها ، وقامت الرجال على الركب تضرب مفارق القوم وجباههم بالسيوف ، ودارت رحا الموت بين الفريقين ، قد هربت على بغلتك تضرب جنبيها الى مكة ، وقد خلفت هؤلاء المساكين - يعني الانصار - يقتلون في سلكهم ومساجدهم وعلى أبواب دورهم . وعصاه الناس فانصرف . قال الطبري : (وكان والله كما قال) . (٧٢)

وكان مع نعمان كتاب من يزيد الى اهل المدينة ، جاء فيه : (أما بعد ، فقد انظرتكم حتى لا نظرة ، ورفقت بكم حتى عجزت عنكم ، وحملتكم على رأسي ، ثم على عيني ، ثم على نحري ، وأيم الله لئن وضعتكم تحت قدمي لأوطأنكم وطأة أجعلكم بها أحاديث تؤثر مع أحاديث عاد وثمود) ، وتمثل بهذين البيتين :

أظن الحلم دلَّ على قومي وقد يُستضعف الرجلُ الحليمُ
ومارست الرجالَ ومارسوني فمعوجٌ على ومستقيمٌ

ووثب اهل المدينة على عثمان بن محمد ومن بالمدينة من بني أمية ومواليهم ، ومن عرف بالميل اليهم من قريش ، وكانوا زُهاء ألف فأخرجوهم ، فخرجت بنو أمية حتى نزلوا بجماعتهم دار مروان ، فحاصرهم الناس (٧٣) .

ثم سار نعمان بمن معه من الوفد فأتى مكة ، فأبلغ الزبير عن يزيد السلام وسأله أن يبايع - وكان يزيد قد آلى الا يقبل بيعة ابن الزبير الا وفي عنقه جامعة يقدم بها اليه - وقد ارسل يزيد مع نعمان جامعة من فضة لتبرئ يمينه . فوقع ابن الزبير في يزيد وذكره بالقبيح ، وخلا بالنعمان وجرت بينهما هذه المحاوره :

(٧٢) الطبري ٤٠٤/٢ وأنساب الاشراف ٣٢/٤ .

(٧٣) أنساب الاشراف ٣٢/٤ .

أسألك بالله أ أنا افضل عندك ام يزيد ؟ قال : أنت •
قال : فأينا أفضل أباً واماً ؟ قال : أنت ، ولكنى احذرك الفتنة اذ بايع الناس
واجتمعوا عليه • (٧٤)

وفشل النعمان في مهمته هذه ، فقد ابى ابن الزبير الخروج معهم الى
الشام والبيعة ليزيد ، وغضب يزيد فجهز جيشا كثيفا لمقاتلة ابن الزبير ومن
هم على رأيه في مكة والمدينة ، وكان من جراء ذلك وقعة الحرّة ، حيث
ارسل مسلم بن عقبة في اثني عشر الفا ، وأمره ان يمهّل أهل المدينة ثلاثا ،
فان رجعوا فلا سييل عليهم ، وأوصاه بعلى بن الحسين خيرا ، وأمره بعد ان
يوقع بأهل المدينة ان يذهب لاختضاع ابن الزبير في مكة (٧٥) •

وحاول النعمان مرة اخرى ان يحمى الانصار والمهاجرين ، ويحقق
دماء المسلمين ، فقال ليزيد : (وجهني أكفك ، قال يزيد : لا ، ليس لهم الا
هذه المقشمة ، والله لا اقبلهم بعد احسانى اليهم وعفوى مرة بعد مرة) •
فقال النعمان : (أشدك الله يا امير المؤمنين في عشيرتك وانصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم) (٧٦) • ولم يكن النعمان وحده ليحث يزيد على فعل
الخير والعدول عما همّ به ، فقد كان عبدالله بن جعفر ومعاوية بن يزيد قد
التمسوا أن يمسك عن القتال ويدع ابن الزبير وشأنه (٧٧) ، فلم تنفع هذه
الصيحات الخيرة ، وأنفذ يزيد جيشه ووقع المكروه فأصيب المسلمون

(٧٤) انساب الاشراف ٢٠/٤ • وكان من جراء هذه الخلوة ان غضب عبدالله
ابن عضاء أحد الوفد ، وقال يخاطب ابن الزبير : ان هذا الانصاري والله
ما أمر بشيء الا وقد أمرنا بمثله ، إلا انه قد أمر علينا انى والله ما
أدري بين المهاجرين والانصار ، ثم اغلظ له القول ، وأخبر يزيد بهذه
الخلوة • (الاغانى ٢١/١ - ٢٢) •

(٧٥) انساب الاشراف ٢١٨/٣ •

(٧٦) المصدر السابق والصفحة •

(٧٧) أنساب الاشراف ٢٠/٤ •

في الحرّة وأبيحت المدينة وسفحت دماء غزيرة •

وفي هذه الفترة من خلافة يزيد ، ولي النعمان اماره حمص ، وهي ولايته الثانية عليها • وفيها تعرض له أعشى همدان - بعد ان تعرض ليزيد فلم يعطه - (٧٨) فشكى له سوء حاله ، ولم يكن مع النعمان شيء ، فقال له : ما عندي ما اعطيك ، ولكن معي عشرون الفاً من أهل اليمن فان شئت سألتهم لك ، ثم صعد المنبر واجتمع اليه اصحابه ، فحمد الله واتنى عليه ثم ذكر الاعشى ، فقال : (ان أخاكم اعشى همدان قد اصابته حاجة ونزلت به حاجة ، وقد عمد اليكم فما ترون ؟ فقالوا نعم يعطيه كل رجل منا دينارين من عطائه ، فقال : لا ، بل اعطوه دينارا دينارا واجعلوا ذلك معجلاً) فرضوا • وفعل النعمان ، فأعطاه عشرين الف دينار ، وارتجعها منهم عند العطاء ، فانطلق الاعشى يلهج بذكر النعمان ، فمدحه بمثل قوله : (٧٩)

ولم أرَ للحاجات عند التماسها كنُعمانَ نعمانِ الندى بن بشير
إذا قال أوفى بالمقال ولم يكنْ كمدلِ إلى الأقوامِ جبلَ غرورِ
متى أكفرِ النعمانَ لم ألفَ شاكراً وما خير من لا يقتدى بشكورِ
فلولا أخو الأنصارِ كنت كنازلِ نوى ما نوى لم ينقاب بنقيرِ
وفي صُفر من عام اربعة وستين ، توفي يزيد بن معاوية (٨٠) ، وخلفه ابنه معاوية الثاني ، وكان هذا زاهدا ناسكا ضعيفا ، فأثر اعتزال الخلافة ولم يمكث فيها غير شهرين أو أقل قليلا ، ثم توفي دون ان يعهد لاحد بعده وترك الأمر لعامة المسلمين . (٨١)

(٧٨) تضطرب الروايات في تحديد فترة وفادة الاعشى فتجعلها زمن معاوية ، أو زمن يزيد ، أو زمن مروان بن الحكم • وما أثبتناه أرجح • انظر

الاجاني ٤٩/٦ وأسد الغابة ٢٣/٥ •

(٧٩) الاجاني ٤٩/٦-٥٠ وأعلام النبلاء ٢٧٥/٣ والاستيعاب ١٤٩/٤ •

(٨٠) تاريخ اليعقوبي ٢٥٣/٢ •

(٨١) مروج الذهب ٢٠/٢ •

وحين خلت الدولة من الخلافة تطلع اليها غير واحد ، وانطلقت القبائل التي سكنت الشام تنعصب وتتحزب ، فقبيلة قيس كانت ساخطة على الامويين لاعتمادهم على اليمنيين ، فانحازت القيسية الى الضحاك بن قيس الفهري ، الذي خرج الى مرج راهط ^(٨٢) يدعو الى ابن الزبير ، وجاءته الامداد من الولاة ، أمده النعمان بن بشير والي حمص ، وأمده زُفر بن الحارث الكلبي عامل قنسرين ، وأمده نائل بن قيس والي فلسطين ، وكانت كل هذه الحشود قد بايعت ابن الزبير لانه ليس هناك من هو أفضل منه ، وقد بايعته الامصار الاخرى .

أما اليمنية : قبائل كلب وسكون وغسان وقضاة بالشام ، فتحزبوا للامويين ، ولا ننسى أن ام يزيد ميسون بنت بحدل من كلب ، فهؤلاء أخواله وذوو الحظوة عنده وعند ابيه معاوية ، فاجتمعت اليمنية في الجابية ^(٨٣) وعليهم حسان بن مالك الكلبي ، ولم يكونوا مجتمعين باديء بدء على شخص اموي معين ، ثم اتفقوا على مبايعة مروان بن الحكم فبايعوه في ذي القعدة سنة اربع وستين للهجرة ، على ان يكون خالد بن يزيد ولياً للعهد ، للعهد ، ارضاء للفرع السفيفاني من الامويين .

وخرج مروان بجموعه ليلاقى القيسية في مرج راهط ، فاصطدم بهم وفرقهم وقتل قائدهم الضحاك بن قيس الفهري ، وبذلك ثبت الامر لمروان . ^(٨٤)

أما النعمان بن بشير فقد كان له دور خطير في هذه الاحداث ، ثم دارت الدائرة عليه . كان النعمان اول من خالف من امراء الاجناد بالشام

(٨٢) تقع مرج راهط شمالي الجابية الى الشرق من دمشق .

(٨٣) الجابية : قرية من أعمال دمشق .

(٨٤) الطبري ٤٧٤/٢ واليعقوبي ٣/٣ .

فبايع لابن الزبير في حمص ، وكان يخطب في الناس ويدعوهم لبيعتة (٨٥) ، ثم تبعه أمراء الاجناد فدعوا لابن الزبير ، وكاد الأمر يتم لهم فقد اجتمع المسلمون من افريقية الى خراسان على بيعة ابن الزبير ، غير قبائل اليمن من خلف حسان بن مالك بالاردن . والغريب في الأمر ان مروان بن الحكم جاء موافدا عن ابن الزبير - بعد أن بايعه - فلما التقى بحسان بن بحدل ومن معه نقض ودعا لنفسه ، وهو (أول من شقَّ عصا المسلمين بلا تأويل ولا شبهة ، وبايعه أهل الاردن) كما يقول ابن حزم (٨٦) .

وحين استطاع مروان ان يهزم أنصار ابن الزبير في مرج راهط ، تعقب خصومه وبخاصة النعمان بن بشير (٨٧) ، فقد خرج النعمان - بعد هزيمة مرج راهط - هاربا ليلا ومعه اهله وولده ، فتحير ليلته كلها واصبح أهل حمص فطلبوه ، وتعقبه رجل منهم من الكلابيين يقال له عمرو بن الخلي - وكان النعمان حده في الخمر - ومعه جمهرة من اهل حمص فقتله واحتر رأسه ، وأقبل به وبزوجه نائلة بنت عمارة ، فالقى الرأس في حجر ابنته ام ابان ، فقالت نائلة زوجة النعمان : القوا الرأس إلي فاني أحق به . (٨٨) ثم سيروا اهل النعمان وولده الى المدينة وأخذ الكليون من أهل حمص نائلة وولدها (٨٩) .

وكان مقتل النعمان في اول سنة اربع وستين ، (٩٠) ويروى في آخر

(٨٥) العقد الفريد ٤/٣٩٤-٣٩٥ .

(٨٦) جوامع السيرة ص ٣٥٩ .

(٨٧) لاحظ العداة القديم بين ابن الحكم والنعمان منذ التهاجي بين ابن حسان وعبدالرحمن ابن الحكم .

(٨٨) الطبري ٢/٤٨٠ وانساب الاشراف ٥/١٤٧ .

(٨٩) الطبري ٢/٤٨٠ .

(٩٠) الطبقات لابن الخياط ص ٩٤ .

سنة اربع وستين ، (٩١) اى فى ذى الحجة من هذه السنة (٩٢) . وبعض
الروايات تذكر سنة خمس وستين مقتلا للنعمان (٩٣) . وليس هناك من
تعارض بين الروايات فقد قتل آخر سنة اربع وستين ، ومن عدته اول
سنة خمس وستين لم يدقق في الشهر الاخير ، فبين الروايات شهرا او
بضعة أيام من شهر ذى الحجة .

ويذكر ياقوت أن قبر النعمان فى طريق (سَلَمِيَّة) الى حمص ،
وهي بليدة من ناحية البرية من اعمال حماة (٩٤) ، ويذكر فى مكان آخر
أن مقتله كان فى قرية (يَبْرِين) ويقول : انه مر عند هروبه بقرية
(حَرَبَنْفَسَا) فسأل عنها فسميت له فقال : هذه (حرب انفسنا) ثم
مضى حتى أتى يبرين فقال : أي قرية هذه ، فقالوا يبرين فقال : (برنا)
فقتل هناك (٩٥) . ومهما يكن من شيء فمقتله وقبره فى الشام فى احدى
القرى المنبثة قرب حمص .

وقد بكاه الشعر وأسف عليه وعلى مصرعه ، من ذلك قول الضحاك
ابن فيروز بن الديلمي من أبناء اليمن (٩٦) :

أصحوتَ أم سلبتَ فؤادك دَوَسْرُ
أم أنت عن ابياتِ دوسرٍ أوزورُ

(٩١) سير اعلام النبلاء ٣/٢٧٥ .

(٩٢) أسد الغابة ٥/٢٣ .

(٩٣) طبقات ابن خياط ص ٣٠٤ .

(٩٤) سلمية بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة . وهي
فى شعر المتنبي (تراها فى سلمية مسبطرا) ياقوت - معجم البلدان
٣/١٢٣ .

(٩٥) ياقوت ١/٧٨٧ .

(٩٦) أنساب الاشراف ٥/١٤٧ .

زعموا بأن اخا التفضل والندي
قتلته غدرا إذ تعاوت حمير
غدروا بنعمان بن سعد غدره
ولرأس حمير مثلها أو أكثر

رحمه الله ورضى عنه •

أخلاقه وروايته الحديث :

وبعد هذه الجولة المستفيضة في حياة النعمان وسيرته ، نقف قليلا
عند خلقه ومكاته وتقاه •

لقد مر بنا في ثنايا الحديث عن حياته وما مر به من أحداث ، أطراف
من خلقه وخصاله ، فهو رجل رشيد عاقل متزن من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ، (٩٧) كان ناسكا حليما يحب العافية ، كريما جوادا معطاء (٩٨) ،
وليس أدل على كرمه من إعطائه الأعشى وسؤاله الناس ان يعطوه ، فجمع
له مالا أغناه به وكفاه (٩٩) ، كان يحب الغناء ويسمعه ويتسامح في مجالسه ،
زار المدينة مرة واشتاق لسماع الغناء فأسمعوه لحناً من شعر قيس بن
الخطيم يقول فيه :

وعمرة من سروات النساء • تنفح بالمسك أردانها
وعمرة هذه هي امه ، فشعر الناس بالخرج وحاولوا اسكات المغني
أو المغنية فسامح وقال : دعوه لم يقل هُجراً انما قال : (وعمرة من
سروات النساء) ، (١٠٠) وهذا لا شك خلق حضري متطور ليس فيه من

(٩٧) الطبري ١٨٩/٢ •

(٩٨) الاستيعاب ١٤٩٨/٤ وأسد الغابة ٢٣/٥ •

(٩٩) المصدر السابق وسير اعلام النبلاء ٢٧٥/٣ •

(١٠٠) الاغانى ١٤/١٣ والاشباه والنظائر ٢٢/١ وعيون الاخبار ٣٢١/١ •

• عنجھية البداوة •

وكان النعمان رجل عقل واطزان يحب السلم ويدعو اليه ويؤثر لعافية له وللناس ، وقد رأينا انه كان يحب آل البيت ويعرف حقهم ويكرم الحسين بن علي عليه السلام^(١٠١) ، وان كان هو في صف بني أمية ، ولكنه يعرف حق هذا البيت ، فهو يتغاضى عن شيعتهم حين قدم مسلم بن عقيل الى الكوفة ، فأثر السلامة والسكوت على ما يجري ، ونصح الناس ودعاهم الى توقي عواقب الشر والفتنة ، حتى انه أغاظ الامويين بليته هذا ، فخطبوه فيه بأنه ضعيف أو يتضعف وكتبوا بذلك الى يزيد فعزله ، وخير ما يعبر عن مسلكه ونسكه وخلقه ما أجاب به المعترضين حين قال : (أن أكون من المستضعفين في طاعة الله ، خير من أن أكون من الأعززين في معصية الله)^(١٠٢) ، وحين أصيب آل البيت على يد عبيدالله بن زياد بعد أن ترك النعمان الكوفة ، كان ينصح يزيد ويوصيه خيرا بعيال الحسين ، بأن يصنع بهم مثلما كان يصنع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لو وجدهم على مثل هذه الحال^(١٠٣) .

وحيث تارت نائرة الحجاز ضد يزيد ، ذهب الى قومه في المدينة يخفف من غلوائهم ويذكرهم عواقب الفتنة ويوصيهم بلزوم الجماعة^(١٠٤) ، وكذلك كان يخلو بأبن الزبير وينصح له دفع الشر وحقق دماء المسلمين ، مع الاعتراف بفضل ابن الزبير ومكاتبته^(١٠٥) ، وحين يعزم يزيد على الايقاع بأهل الحجاز ، يحاول النعمان أن يرد الشر ويتطوع هو بالذهاب

• (١٠١) ابن عساكر ٣/٢٦٢

• (١٠٢) الطبري ٢/٢٣٩

• (١٠٣) العقد الفريد ٤/٣٨٢

• (١٠٤) أنساب الاشراف ٤/٣٢

• (١٠٥) الاغانى ١/٢١

الى الحجازيين ، ولكن يزيد يريد رجلا شديدا قاسيا مثل مسلم بن عقبة
الذي سفك الدماء غزيرة بالحرّة (١٠٦) .

وقد عرف الناس للنعمان مكانته وفضله ، ولذلك كان محبوبا لديهم
أثيراً عندهم ، عرف معاوية مكانته فأجلّه وأكرمه وولاه ، وكذلك فعل
ابنه بعده (١٠٧) ، وقد أفاد النعمان من هذه المنزلة فحامى عن قومه - الذين
عرفوا بعدائهم للأمويين وانحيازهم لآل البيت - ودفع الشر عنهم ، فكان
النعمان في مجلس معاوية ومجلس يزيد يمثل كلمة الخير ودعوة البر
والصلاح .

وقد اتصف النعمان بصفات عرفها الناس فذكروها ، كان حلو الحديث
يلين اللسان خطيبا مفوها ، حتى قال عنه سمّك بن حرب : إنه أخطب من
سمع (١٠٨) ، وتغنى الشعراء كذلك بخصاله ومكانته وفضله (١٠٩) .

وإذا كانت هذه مكانة النعمان وهذه خصاله التي حبيته الى الناس ،
فإن هناك جانبا آخر رفعه وكرّمه ، ذلك هو صلته برسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وسماعه منه ، وروايته الحديث عنه .

أول ما ولد النعمان جيء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحنّكه (١١٠) ، ثم استمرت صلته بالرسول الكريم حتى شب وكبر فوعى
أحاديثه الشريفة ، فهو من الصحابة الصبيان باتفاق (١١١) ، ويقول الرواة

• (١٠٦) أنساب الاشراف ٣/٢١٨ .

• (١٠٧) الاغانى ١٤/١١٩ ط ساسي .

• (١٠٨) سير اعلام النبلاء ٣/٢٧٥ . والاصابة ٣/٥٢٩ .

• (١٠٩) الاغانى ١٤/١٢٠ .

• (١١٠) أنساب الاشراف ١/٢٤٤ كان الرسول يحنك اولاد الانصار .

• والتحنيك أن تمضغ التمر وتذلك به حنك الصبي .

• (١١١) اعلام النبلاء ٣/٢٧٤ - ٢٧٥ .

ان مسند النعمان بن بشير مائة واربعة عشر حديثاً^(١١٢) ، اتفق البخاري
ومسلم على خمسة ، وانفرد البخاري بحديث ، ومسلم بأربعة^(١١٣) .

وكذلك عدده الرواة من اصحاب الفتيا من الصحابة ، من طبقة الحسن
والحسين ابني علي بن ابي طالب عليهم السلام^(١١٤) .

وتجد في صحيح مسلم خاصة^(١١٥) ان النعمان يروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مباشرة . وكذلك كان يروي عن غير الرسول الكريم ،
فقد روى عن ابيه بشير بن سعد^(١١٦) ، وروى عن خاله عبدالله بن
رواحه^(١١٧) وعن عمر وعائشة^(١١٨) ومعاوية بن ابي سفيان^(١١٩) ،
وحدث كذلك عن ابي بن كعب في السقيفة^(١٢٠) .

أما من روى عن النعمان ، فيقول الذهبي : (حدث عنه ابنه محمد ،
والشعبي ، وحميد بن عبدالرحمن الزهري ، وأبو سلام مطور ، وسماك
ابن حرب ، وسالم بن أبي الجعد ، وأبو قلابة ، وأبو اسحق السبيعي ،
ومولاه حبيب بن سالم ، وعدة)^(١٢١) .

وبهذا كان النعمان صحابياً جليلاً وابن صحابي جليل ، روى عن

-
- (١١٢) جوامع السيرة ص ٢٧٨
 - (١١٣) المصدر السابق واعلام النبلاء ٢٧٤/٣
 - (١١٤) جوامع السيرة ص ٣٢٠
 - (١١٥) انظر صحيح مسلم الاحاديث رقم : ٢١٣ ، ٤٢٦ ، ١٥٩٩ ، ٢٥٨٦ ،
١٦٢٣ ، ٢٩٧٧
 - (١١٦) ابن عساكر ٢٦٢/٣ والاستيعاب ١٧٢/١
 - (١١٧) اعلام النبلاء ١٦٦/١
 - (١١٨) اعلام النبلاء ١٠٠/٢ والاصابة ٥٢٩/٣
 - (١١٩) اعلام النبلاء ٨٠/٣
 - (١٢٠) العقد الفريد ٢٥٨/٤ - ٢٥٩
 - (١٢١) اعلام النبلاء ٢٧٤/٣ - ٢٧٥ وانظر الاستيعاب ١٥٠٠/٤ والاصابة
٥٢٩/٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما روى عن صحابة كبار ، وروى عن
النعمان كثرة من التابعين ، فمكاته الرفيعة في عصره وبعد عصره يمدّها
أكثر من رافد ، رافد ديني لصلته بالنبي الكريم ، وآخر اجتماعي لمكاته
في قومه الانصار ، وكذلك منزلته وسلطانه في الدولة الاموية ، أضف الى
ذلك كله خلقه الكريم وما توسمه الناس فيه ، من الرشيد والصلاح والبر
والكرم وحب الخير وايتار العافية • ولا تنس نسكه وتقاه فقد كان اذا
خطب ، أكثر من قراءة القرآن ، وكان يرد على أهل الكوفة حين يرى منهم
مأ يسوء : (لا ترون على منبركم هذا بعدي أحداً يقول انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم) (١٢٢) • وبذلك كان آخر الصحابة الذين شهدتهم
الكوفة ، فلما ذهب عنها ذهب عنها الخير ، وجاءها الشر المستطير الذي تمثل
بخلفه عبيد الله بن زياد • فرحم الله النعمان ورضى عنه عما قدم للناس من
خير ، وما حفظ للمسلمين من بر ونصح وصلاح •

(١٢٢) الاغانى ١٤/١٢٠ ط ساسى •

شعره

والنعمان شاعر فحل مجيد ، ولكن شهرته قامت على شخصيته ودوره السياسي في عصر بني أمية أكثر مما قامت على شاعريته ، فقد غلبت الامارة على شعره ، وأحبه الناس صحابياً أميراً أكثر من كونه شاعراً . فإذا صح أن نقول إن النعمان شاعر فحل ، فلا يصح أن نعدّه من كبار فحول الشعراء . ولذلك لم يذكره النقاد القدماء بين الفحول ، فلم يذكره ابن سلام في طبقاته ، وكذلك أغفله ابن قتيبة في الشعر والشعراء ، وإذا كنا نعزو هذا الاغفال الى شيء ، فالى منزلته الاجتماعية والسياسية اولا ، فهو امير والشعراء الامراء أقل عناية بالشعر من غيرهم ، ثم هم لا يخوضون بشعرهم في مديح أو هجاء الا قليلا ، وذلك القليل ادخل في باب السياسة منه الى ابواب الشعر الاخرى . ثم قلة شعره نسبة الى شعر الشعراء من جهة ثانية ، أما الأمر الثالث : فان النعمان ابن الحاضرة والترف ، فشعره ليس سلس بعيد عن غرابة اللغة ، فلم يستفد منه اللغويون والنحويون الا في حدود ضيقة ، لذلك لم يدع شعره قديما - وان جمع السكري ديوانه - ولم ينتشر حديثا . لكل هذه الاسباب وغيرها 'أغفل شعر النعمان ولم يدع بين الناس .

وبيت النعمان من بيوتات الشعر المشهورة ، مثل بيت زهير بن ابي سلمى في الجاهلية والاسلام ، وبيت حسان بن ثابت^(١) ، فقد كان الشعر في هذه الاسرة موصولا خلفاً عن سلف ، فجد النعمان سعد بن الحصين شاعر ، وهو القائل^(٢) :

إن كنتِ سائلةً والحقُ معْتَبَةٌ فالأزدُ نَسَبُنا والماءُ غَسَّانُ

(١) العمدة ٣٠٦/٢ ط السعادة مصر ١٩٥٥ .

(٢) انظر في هذا والذي بعده الاغاني ١٢٥/١٤ ط ساسي .

وعمه الحسين بن سعد شاعر وكان يقول :

إذا لم أزر إلا لأكل أكلةً فلا رفعت كفي إلي طعامي
فما أكلة إن نلتها بغنيمة ولا جوعة إن جعتها بفراغ

وأبوه بشير بن سعد شاعر وله القصيدة التي مطلعها :

لعمرة بالبطحاء بيت معرف وبين البطاح مسكن ومحاضر

وأخوه ابراهيم بن بشير شاعر مكثر^(٣) ، وأولاده الشعراء كثيرون ،
منهم : عبدالله ، وابان ، وبشير وابنته حميدة شاعرة مشهورة ، ومن بني
بنيه عبد الخالق ، وعبد الواحد ، وعبد القدوس ، وغيرهم كلهم شعراء .

وام النعمان عمرة بنت رواحة شاعرة ، وخاله عبدالله بن رواحة
أحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم^(٤) . وهكذا فاننا نجد النعمان عريقاً
في الشعر سلفاً وخلفاً ، على تفاوت حفظ أفراد هذه الاسرة من الشاعرية ،
ولا شك ان النعمان رأس هذا البيت فهو أجودهم شعراً وأخصبهم قريحة
وأحلامهم أسلوباً .

في ديوان النعمان خمس وعشرون قصيدة (قد تكون قطعة أو ابياتاً)
منها القليل المكرر ، وقد نظم هذا الشعر في فترة طويلة من حياته ، فلهديه
قصيدة قالها وهو صبي ، وله قصائد اسلامية تنم عن روح الشباب المبكر ،
ولكنها غير مرتبطة بزمن معين . وهناك قصائد ارتبطت بأحداث في زمن
معاوية ، وهي قصائده التي يدافع بها عن الانصار ويهجو الاخطل ونستطيع
أن نضيف أكثر قصائده في الفخر والاعتزاز بقومه الى هذه الفترة ، فزمن
معاوية هو زمن الخصب بالنسبة لشعر النعمان . وتبقى مجموعة من المقطوعات

(٣) الاغانى ١٤ / ١٢٩ .

(٤) انظر فصل شعر الانصار في كتاب شعر المخضرمين وأثر الاسلام فيه
للمحقق .

والايات لا نستطيع أن نحدد زمنها أو نضيفها الى فترة بعينها •

وإذا كنا لا نستطيع أن نوزع شعره توزيعاً زمنياً دقيقاً ، فإننا نستطيع أن نقسمه وفق فترات وعهود تقريبية ، أما شعره المرتبط بأحداث واضحة ، فمن السهل النص على السنة التي قيل فيها •

لدينا من ذلك القصيدة الحادية عشرة ، التي قالها في ليلي القينية ، وتنص الاخبار على انها كانت أول شعر قاله • والقصيدتان الثالثة والرابعة ، وهما من أجود القصائد الاسلامية فترجح انه قالهما في زمن عثمان قبل أن ينخرط في غمار السياسة والنزاع القبلي ، فالشعر ينم عن روح هادئة مستقرة تستلهم روح الدين ومبادئ الاسلام بصفاء روحي وهدوء نفسي • ونستطيع أن نضيف الى هذه الفترة المبكرة - فترة الشباب - القصائد التي شغلها الغزل والفخر بقومه وهي غير مرتبطة بأحداث معينة ، وهي القصائد : الثانية والسادسة والسابعة والثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة ، فهي قصائد فنية فيها جودة واتقان وصناعة وروية •

اما قصائد الغزل الاخرى وهي القصائد : العاشرة والسادسة عشرة والرابعة والعشرون ، ففيها شوق وحنين وتذكر أيام دمشق وارض المدينة والشكوى من لوعة الفراق وألم البعاد ، فلعله قالها حين ولى اليمن يتشوق الى أم عبدالله أو ابنة هانئ ، وهي نفسها زوجته أم عبدالله (القصيدة السادسة عشرة ، وكذلك يذكرها في القصيدة (العاشرة والخامسة والعشرين) •

اما بقية قصائده فهي قسمان ، قسم مرتبط بأحداث معينة وفيها روح سياسية قبلية وهي القصائد المتوالية : التاسعة عشرة والعشرون والحادية والعشرون والثانية والعشرون ، ففي القصيدة الحادية والعشرين يهجو الاخطل وقومه حين تعرض للانصار بتحريض من يزيد ، والقصائد الثلاث الباقية يخاطب فيها معاوية في احداث متقاربة تتعلق بنصرة قومه الانصار والدفاع عنهم •

وقسم آخر غير مرتبط بأحداث مخصوصة ، مثل القصائد : الأولى والخامسة والسابعة والثانية عشرة والسابعة عشرة ، وكلها في الدفاع عن قومه والفخر بهم ، وقد قيلت في زمن معاوية أيضا . ونحن نضيف هذه القصائد الى فترة معاوية لأنها فترة طويلة ، وقد نضجت فيها شاعرية النعمان من ناحية ، ومن ناحية ثانية اشتداد العصبية القبلية بين القيسية واليمانية ، واستقرار الامر للأمويين ، وبذلك صار للقيسيين منتدح واسع في النيل من الانصار اليمانيين ، وكان لابد للنعمان أن يقف ليدب عن قومه ويناصرهم ، وان كانوا يمثلون المعسكر العلوي المناوي لمعسكر الامويين .

لقد طرق النعمان أكثر موضوعات الشعر ، وغلب عليه الفخر وفيه السياسة ، ثم الغزل ويأتي بعد ذلك الوصف ، اما الجانب الاسلامي فيتضح في تضمين آيات قرآنية ومعان روحية ومديح لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، اما الهجاء فغالبا ما يكون في سياق الدفاع عن قومه الانصار .

١ - الفخر :

يتضح الفخر في جانبين ، فخر بقومه وفخر بنفسه ، والنعمان شديد الاعتزاز بقومه كثير الزهو بهم يحبهم ويؤثرهم ، يحب الانصار ويقدمهم لا يفرق في ذلك - وهو الخزرجي - بين الاوس والخزرج بل يذكرهما جميعا . ويعدد من قومه على النمط الجاهلي اسماء آبائه من بني العنقاء ، وابني محرّق ، وآل عمران ، وعمرو بن عامر . يذكرهم بصفاتهم التي تمثلت في الجود والندى وبذل الطعام عند الجذب وايام الشتاء ، وهم بنو الحرب وليوث الوغى يتسربلون في الحلق الماذى فلا يصددهم أحد ولا يخشون غائلة ، وهم قوم بهاليل من أولاد قبيلة ، حلماء مسامح خرس عن الخنأ ، لا يبطرون ولا يجحدون صبورون وقورون ، ولذلك فهو يلوذ بهم ويحتمى اذا ألت به ملمة ، فهم بعد الله عونته :

أولئك بعد الله عوني وناصري إذا خفت في الأقوام من رهق كربا

ولا يقتصر فخره بقومه على الاسلوب القديم والمعاني الجاهلية ، بل
يفخر بهم في الاسلام ايضا ، فهم أبطال بدر والمعارك الاخرى ، الذين
أذلوا المشركين وهزموا الكافرين •

وفخر النعمان بقومه متعدد الجوانب كثير السمات ، جمع بين طابع
الجاهلية وروح الاسلام •

وحين يفخر النعمان بقومه لا ينسى نفسه ، بل إن فخره بقومه يرتبط
عادة بالفخر بنفسه ، فهو مثل قومه شجاع بطال ثيابه لأمة تُبَعِّية ، يخوض
الغمرات ويطعن بالأسنة ، وهو كريم معطاء يطعم الجار ويفشى الطعام
ويعطي من ليس سائلا ، ينصر المولى ويعين المظلوم وير الجار والصديق ،
أبي شهم عيوف لأصهار اللثام ، يحب الصديق ويحذر الحاقد المتقلب :

أود صديقي ما استقام بودِه واحذرُ ذا الضيفنِ الحَاوِفِ الملوِّمًا
واخلاق النعمان هذه كما يعكسها فخره ، ليس ضربا من الزهو يقوله
في مجال الفخار ، بل ان معاصريه عرفوا له هذه الخصال ووصفوه بها ،
وقد رفعته سجاياه هذه الى اسمى مكان •

٢ - الغزل :

وللغزل في شعر النعمان نصيب كبير ، اذ تحدث عن المرأة في اكثر
من عشر قطع ، يذكرها حين يذكر الديار ويحن الى المرافق ، ويذكرها
حين يتشوق الى أهله وموطنه ، اذ يكون بعيدا في اليمن أو في انحاء من
الجزيرة • وقد خاطب في شعره ام عبدالله وام الحويرث وابنة هانيء وليلى
القينية ، وام عبدالله هي زوجته ولعلها هي ابنة هانيء الكندية •

وغزل النعمان لا يخرج عن أسلوب الغزل الجاهلي ، فهو يأتي في
مطالع القصائد ، وقد يخصص بعض القطع للغزل لا يشرك معه موضوعا
آخر ، كما نجد في القصيدة التاسعة ، والخامسة والعشرين •

وأكثر ما يجيء الغزل مرتبطا بالديار تارة ، وبالفخر تارة :
أخرى ، فالديار تجر الى ذكر أهلها الذين كانوا آهلين فيها ، وتعيد في
ذهنه ايام الصبا وذكريات الشباب ، والرجل يلذ له أن يفخر امام حبيته
ويستطيب الحديث معها عن قوته وعزته وكرم منبته وايام قومه واحسابهم
وماضيهم المجيد *

وتظهر صورة المرأة في شعر النعمان من جانبها الحسي ، فهي مترفة
منعمة مخدومة ، وهي جميلة فاتنة يتأطر صلبها ، اذا سارت سارت متخلعة
كأنها رمح طري ، أسيلة الخدين ، كحيله العينين ، عظيمة العجز ، كيفة
الشعر ، عذبة الريق ، كأن رضابها ماء المزن مذاب فيه حر العسل *

اما صورتها من جانبها المعنوي : فهي حية خفيرة تارة ، وظلمة
متجنية تارة أخرى ، بخيلة بالوصال ، كثيرة العلل ، دائمة الهجر ، قليلة
الكلام . أما هو فكثير التفكير يسهر الليالي ويناجي النجوم ويشكو الفراق
وبعد المزار . وكثيرا ما يصف حملها المترفة وقافتها المنهادية في بحر
الرمال ، واذا ما فرق بينهما النوى دعا لها بالسقيا وامراع ارضها وكثرة
الخير لها . ولن يعدم غزله من سخط على الوشاة وذم لسعيهم وسوء منقلبهم ،
فهم أبدا نذر شؤم وفراق . يسوق كل تلك المعاني في صور أنيقة جميلة ،
والفاظ سهلة عذبة ، تشيع فيها الموسيقى ، وتجري على الطبع والذوق
المرهف السليم *

٣ - الوصف :

وأوصاف النعمان جيدة رائعة ، نسجها على منوال الجاهليين حين
مذكرون الديار فيصفون معالمها وبقاياها ، أو حين يتعرضون للناقة عند
أسفارهم فيصفونها صابرة على الكلال تقطع المفاوز وتجوب الفلوات ، قوية
الجسم مدمجة الخلق ، طويلة على الارض ، وكذلك فعل النعمان ، فناقته
من كرام الابل البيض ، جمالية تبغم كالظبية اذا ما مسها اللغوب ، وهي

- رغم عنفه بها وكثرة اسفاره عليها - سرية (تمشى المنصة بالفتى)
تخاوص عينها تلاحظ سوطه ، فتجد في السير بنشاط وخفة ، تسحق
الحصى والحجارة حتى تدمى أخفافها •

أما الخيل فيرتبط ذكرها بالفروسية والحروب والفخر ، فهو من قوم
محاربين تراهم على سهوات جياد جميلة قوية ، تنهب الأرض في كرها ،
سريعة اللحاق بالعدو ، تخوض بهم غمرات الحروب •

ولعل خير وصف عند النعمان ما جاء تأملاً في الطبيعة الصامتة ، فهو
يصف السهول الممتدة ، والرياض اليانعة ، كأنها تحت شعاع الشمس بسط
مرفومة مزركشة ، تجري عليها الرياح فتحرك ورداً أحمر وأصفر من
نبات الحوَّذان ذي الأريج العبق الزكي •

وإذا تأملت في قصيدته العاشرة الرائعة ، في وصف السحاب والبرق
والمطر والأرض التي تغطيها الثلوج ، يأخذك العجب من دقة الوصف ، وجمال
الصورة ، وروعة التعبير ، وهذا الهيام في الطبيعة الصاخبة ، فالرياح تدفع
قطع السحاب الأسود والأبيض كأنها قطع من صغار الغنم ، وإذا ما دنت
السحب الثقيلة المنفعمة بالمطر من جبل صبير ، تراها تحمحم في رعودها
كما يحمحم الفرس الأصيل ، وتبدل أهدابها نحو الأرض تكاد تمسها ،
وهي في تموجها وتداخلها تشبه بحراً أسحم متلاطم الامواج ، فسحب
منفرقة وسحب متلاحمة متراكبة كالجبال ، واخرى ذات ألوان تنت المطر
ويلمع خلالها ضوء البرق ، فيكشف ما تحتها من مروج خضر ممرعة •
حتى اذا نزل الودق وفاضت السماء ، تكشف عن سيول وثلوج بيضاء يعشى
عندها البصر :

له هَيْدَبٌ دَانَ يَزَلُ جَهَامُهُ
عَنْ أَكْفِ رَجَافِ الْعَشِيَّاتِ أُسْحَمًا

إذا رجعت منه رحيّ مرجحنة
إلى مكفهريّ كالأخشابِ أرزما
فلما تداعت° بالسِجالِ ذنُوبُه
بِشربِ تمرى صادقِ الوَبَلِ مظلما
ترى القَمَرَ بالقِيعانِ جِئِن بُنَانَه
أبايِلَ يَنسِفَن الجِميمَ وصِيَمًا

وهذه الصور التي افتن في رسمها للسحاب والبرق والمطر ، تذكرنا
بصور أوس بن حجر ، الذي رسم في قصيدته الحائية كل جوانب الروعة ،
للطبيعة الصاخبة بسحبها الثقيلة ، المتدلّية أهدابها ، او كما يقول أوس :

دانٍ مُسَفٍّ فَوَيقَ الأرضِ هيدَبُه
يَكَادُ يَدفَعُه من قامِ بالراحِ

والنعمان يعطيك الصور حية ناطقة متحركة ، فيها أصوات وألوان ،
ويقرّب الصور المعنوية بتجسيدها وتجسيمها ، فهذا الموت يث سمومه
وينزل على الفرسان كظل من الغمام :

إذا الموتُ أدلَّفَ ذنُفانَه
وكانت أجِلَّتُسه كالظُلَلِ
يبادِرُه كلُّ مُستَبِيلِ
كحدِّ السنانِ شجاعِ بطلِ

٤ - الهجاء :

أما الهجاء بمعناه الضيق الدقيق ، فليس في شعر النعمان منه غير
بيتين يهجو فيهما الأخطل ، وقومه بني تغلب ، حين هجا الأخطل الأنصار ،
وحتى هذا الهجاء لم يكن مقدّعا ، بل هو على الأسلوب الجاهلي في وصم
الخصم بالضعفة واللؤم ، وقد بالغ في إصاق اللؤم بهم ، حتى جعله صفة
لازمة لهم ، واضحة فيهم ، كالرقم في ذراع الحمار :

أَبْلِغْ قِبَائِلَ تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ
 مَنَ بِالْفُرَاتِ وَجَانِبِ الثَّرِثَارِ
 فَاللُّومُ بَيْنَ أَنْسُوفٍ تَغْلِبَ بَيِّنٌ
 كَالرَّقَمِ فَوْقَ ذِرَاعِ كُلِّ حِمَارِ

والهجاء لدى النعمان هو هجاء سياسي ، يتخذ الوعيد والتهديد نارة ، والتذكير بالكفر ومحاربة دين الله تارة اخرى ، وقد يكون سياسة محضه بانبات حق الخلافة لغير بني امية تارة ثالثة ، فالهجاء يختلط بالسياسة ويأتي كثيراً مرتبطاً بالفخر بقومه وانصاريته .

فحين يحاول معاوية الغض من شأن الانصار ، والتهوين من قدرهم في الاسلام ، بمناداتهم بأسماء قبائلهم دون لقبهم الانصاري ، يثور النعمان ويحتج وينقل من العتاب الى التهديد ، ومن التلميح بأيام بدر ، الى التصريح بهجاء معاوية بالكفر والعصيان ، حين ارتكس المشركون - عند ذلك - ومنهم نفر من بني امية - في النار فكانوا وقودها :

يَا سَعْدُ لَا تُعِدِّ النَّدَاءَ فَمَا لَنَا
 نَسَبٌ نَجِيبٌ لَهُ سِوَى الْأَنْصَارِ
 نَسَبٌ تَخَيَّرَهُ الْإِلَهُ لِقَوْمِنَا
 أَثْقَلُ بِهِ نَسَبًا عَلَى الْكِفَارِ
 إِنَّ الَّذِينَ نَوَّوْا بِبَدْرِ مِنْكُمْ
 يَوْمَ الْقَلِيبِ هُمْ وَقُودُ النَّارِ

ولا شك ان الناظر في هجاء النعمان بشكله هذا ، يجد فيه جرأة وصراحة وقسوة ، ما كانت تنهياً لغيره ، وهذا الضرب كثير في شعره ، يقوله حين ينزل الضيم بقومه ، يخاطب أولي الأمر وبخاصة معاوية بحق الأنصار ومكانتهم في الاسلام ، او يشكو اليه تعنت خصومهم ، فحين يجلد

مروان' عبد الرحمن بن حسان دون أخيه عبدالرحمن بن الحكم ، يتوجه
 النعمان الى معاوية فيرعد في مجلسه ويزبد ويهدد ويتوعد ، ولا يقف به
 غضبه دون شتم بني امية والتلويح بالثورة واشهار السلاح ، وتذكيرهم بأيام
 خلت في الجاهلية والاسلام (القصيدة ١٩) • ويجاوز النعمان هذا القدر من
 الثورة غضبا لقومه الانصار ، الى الاقرار بأن حق الخلافة ليس في بني امية ،
 وإنما الخلافة حق في بني هاشم ، الذين سيجتمع الناس عليهم بعد شتات ،
 فهم أولى بهذا الامر من بني أمية :

فلا تشتمنا يا بن حربٍ فإنما
 ترقى' الى تلك الأمور الأشائم'
 فما أنتَ والأمر الذي لست أهله
 ولكن ولي' الحق والأمرِ هاشم'
 اليهم يصير الأمر' بعد شتاته
 فمن لك بالأمرِ الذي هو لازم'
 بهم شرعَ الله' الهدى' واهتدى بهم
 ومنهم له هادٍ إمام' وخاتم'

٥ - شعره المتأثر بالاسلام :

من خير قصائد النعمان قصيدتان طويلتان ، أفردهما للتعبير عن المعاني
 الدينية ، ضمنهما أفكاره الاسلامية وتسيحه لله وحده ، والنظر في ملكوت
 الله وفي خلقه ، والاقوام التي بادت ، وما ينتظر الناس من نعيم الجنة وعذاب
 النار ، وقد اتضح أثر الآيات القرآنية في هذا الشعر ، فهو يضمن معنى
 الآية تارة ، ويستعير ألفاظها تارة أخرى •

جعل القصيدة الاولى رقم (٣) للنظر في صفات الذات الالهية ، ومحض
 العبادة لله وحده • وخصص القصيدة الاخرى (رقم ٤) ، لمديح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، والايمان برسالته ، وتوجه الى الناس يعظهم ويرشدهم ،
 ويضرب لهم الأمثال ، ويفكرهم بنعم الله وفضله •

ويلاحظ ان هاتين القصيدتين فيهما وحدة موضوعية ، فهما دينيتان .
 ليس مع الدين موضوع آخر ، ويظهر اسلوبهما سهلا لينا رقيقا ، يناسب
 تسييح المسيحين وصلوات المنتهجين ، وهذا الشعر يذكرنا بالأنفاس الاسلامية
 واللمحات الدينية ، عند لييد والنابعة الجعدي وعبدالله بن رواحة وحسان
 ابن ثابت وكعب بن مالك ، وغيرهم ممن استلهموا القرآن الكريم ونظموا على
 هدى الاسلام وتعاليمه * على نحو قوله مسبحا الله وموحده :

كلُّ شَيْءٍ سِوَى الْمَلِكِ يَبِيدُ
 لَا يَبِيدُ الْمَسْبُوحُ الْمُحْمَدُ
 مَالِكُ الْمَلِكِ لَا يُشَارِكُ فِيهِ
 وَلَهُ الْحُكْمُ فَاعْلَا مَا يُرِيدُ

والبيت الأول يذكرنا بتوحيد لييد في قوله :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
 كُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ
 ويستهل قصيدته الاخرى بقوله في فضل الله ورسالة الرسول :
 تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ الَّذِي هُوَ أَيْدَا
 لَنَا الدِّينَ وَاخْتَارَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
 رَسُولًا لَهُ يَتْلُو عَلَيْنَا كِتَابَهُ
 وَيُنْذِرُ بِالْوَحْيِ السَّمِيرِ الْمُوقَّدَا

وتكثر في شعر النعمان الألفاظ الاسلامية كثرة ظاهرة ، من مثل :
 الكتاب والوحي والمليك والعرش والهدى والضلال والقيامة والحساب .
 واليقين والشهادة والثواب والرحمة والخلود ، واسماء الرسل من مثل :
 شعيب وابن مئى وهود ، وغير ذلك من ألفاظ الاسلام وتعابير الدين *
 وهو لا يقف عند استعمال الالفاظ الاسلامية ، بل يضمن الآيات .

القرآنية تضمينا قريبا واضحا ، يكاد ينظم الآيات الكريمة نظماً ، انظر ذلك في قوله :

مالك الملك لا يُشارك فيه

وله الحكم فاعلا ما يريد

أخذ هذا المعنى نصاً من الآية الكريمة : (ولله ملك السموات والأرض والله على كل شيء قدير)^(٥) أو قوله :

قد أتاكم مع النبي كتاب

صادق تقشعروا منه الجلود

فقد نظر في هذا الى الآية الكريمة : (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعروا منه جلود الذين يخشون ربهم)^(٦) أو قوله في وصف طعام أهل النار :

فطعام الغواة فيها ضريع

وشراب من الحميم صديد

أخذه من قول الله تعالى (ليس لهم طعام إلا من ضريع)^(٧) وقوله : (والذين كفروا لهم شراب من حميم)^(٨) وقوله :

يوم نُدعى الى الحساب ومعنأ

يوم نأتيك سائق وشهيد

أخذه من قوله تعالى : (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد)^(٩) وكذلك قوله :

(٥) آل عمران ١٨٩ .

(٦) الزمر ٢٣ .

(٧) الغاشية ٦ .

(٨) يونس ٤ .

(٩) سورة ق ٢١ .

وما منكم مخصّص لنعمة ربّه
وإنّ قال ما شا أن يقول وعدّدا

ناظرا في ذلك الى الآية الكريمة : (وان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها
إنّ الله لغفورٌ رحيم) (١٠) والمعاني القرآنية كثيرة في شعر النعمان ،
يستطيع القارىء ان يتعرف على أثر ثقافته الاسلامية في هذا الشعر ، وان
يرجع الالفاظ والمعاني الى مواطنها من كتاب الله المجيد .

وليس غريبا ان يتأثر شعر النعمان هذا التأثير الواضح الكبير بالقرآن
الكريم ، فهو صحابي جليل ، عابد زاهد ، وقف على كتاب الله وحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصار لذلك قاضيا من قضاة عصره ، ومن
أصحاب الفتيا فيه .

وعلى كل حال فشعر النعمان فيه أغراض كثيرة ، وجوانب رائعة
مبدعة ، تدل على شخصيته وثقافته وسلوكه ومكانته . وهو شعر نتاج القريحة
الخصبة ، يصدر عن طبع سليم لا عن صنعة ، هو في أكثره نتاج العاطفة
الحيّاسة ، وليس نتاج الفكرة المتروية ، والقريحة الصناع .

خصائص شعره :

وشعر النعمان بعامّة شعر الحضارة ، الذي فيه سهولة ولين وعذوبة
وبساطة ، هذا حين يكون الحديث منبعثا من القلب ومرسلا على السجية ،
اما حين يلتزم بأصول الشعر وعموده ، وينظم في موضوعات تقليدية ، من
فخر وحماسة ووصف للربيع والدار ، فانه يتبع النهج الجاهلي ، فيكثر من
الغريب ، ويلج على ذكر الاماكن ، فيكثر من تردادها ، ولذلك كان شعره
في هذا المجال مادة خصبة لكتب البلدان التي عنيت بالمواضع ومعرفتها
وتحديدها ، ففي شعره تتردد المواضع اليمينية والشامية والحجازية والنجدية ،

(١٠) النحل ١٨ .

وأمامنا ثروة من ذلك من مثل : ذى ضفير ، ورائس ، وحفير ، وفروع
القنان ، والأكليل ، وبردى ، وترفلان ، والهضْب ، وقناة ، وغمرة ،
وبرهوت ، والعلَى من ذرى نعمان ، وكثير غيرها . (١١)

وشعر النعمان على ما فيه من بساطة وسهولة ، لم يكن بعيدا عن أعين
الرواة والنحويين واللغويين والادباء ، فقد جعلوه مادة لشواهدهم
وأمثالهم . (١٢)

ولعل أهم صفة تشيع في شعر النعمان ، هي الروح الاسلامي ، الذي
صير شعره عذبا جميلا موسيقيا ترتاح له النفس والاذن ، ترتاح له النفس
لما فيه من جو اسلامي ومعان دينية والفاظ قرآنية ، وترتاح له الاذن لما فيه
من ألفاظ سهلة رشيقة تجانف البداوة والحوشية ، ولما في أبياته
من موسيقى عذبة لاوزان مألوفة فيها هدوء وإيقاعات قصيرة ، فأكثر شعره
من الطويل ، ثم يليه الخفيف ، وبعده المتقارب ، فالهزج ، فالبيط ،
فالسريع ، فالكامل . ويلاحظ انه لم يستعمل الاوزان المهجورة أو الثقيلة
الصعبة ، كالمضارع ، والمجتث ، والمديد .

وهكذا فان الذوق الحضري كان واضحا في افكاره ومعانيه والفاظه
وموسيقاه .

(١١) انظر معجم البلدان ومعجم ما استعجم في مواضع مختلفة .
(١٢) انظر شروح سقط الزند ٥٣١/٢ والحامسة البصرية ٥/١ والبديع -
ابن المعتز ص ٢٧ والاشباه والنظائر ١٦٢/٢ .

الديوان

لقد حظى ديوان النعمان بعناية الرواة منذ القديم ، فقد جمع أبو سعيد السكري شعر النعمان ، وكذلك فعل أبو عمرو الشيباني ، وقد نقل ذلك صراحة أبو الفرج الاصفهاني ، إذ قال بعد ان ذكر قصيدة النعمان التي اولها :

إذا ما أمُّ عبدِ الله لم تحلل بواديه

قال : (ذكر الزبير بن بكار ان الشعر لعدي بن نوفل ، وقيل انه للنعمان بن بشير الانصاري ، وذلك أصح ... فأما من ذكر انه - أي الشعر - للنعمان بن بشير ، فأبو عمرو الشيباني ، وجدت ذلك عنه في كتابه ، وخالد بن كلثوم ، نسخته من كتاب أبي سعيد السكري في مجموع شعر النعمان)^(١٣) . فأبو سعيد السكري صنع مجموع شعر النعمان ، وأبو عمرو الشيباني لديه كتاب فيه شعر النعمان ، اطلع عليه الاصفهاني ، ونقل عنه الشعر وأقوال الرواة ، وقد اختار الاصفهاني الشعر الذي ذكره في ترجمة النعمان من كتاب أبي سعيد السكري ، فهو ينقل الرواية التي تتعلق بأول شعر قاله النعمان وهو صغير ، حين كان في ركب من قومه ونزلوا الاردن في ارض بني القيين ، وقال النعمان قصيدته التي في ذكر ليلى القينية والتي أولها :

يا خليليَّ ودَّعَا دارَ ليلىٰ ليس مثلي يحلُّ دارَ الهوانِ

يقول أبو الفرج : (نسخت من كتاب أبي سعيد السكري بخطه)
ويذكر الرواية والشعر^(١٤) .

أما الرواة الذين ينقل عنهم الاصفهاني شعر النعمان ، فهم : ابن

(١٣) الاغاني ٢٦/١٦ - ٢٧ ط الدار .

(١٤) الاغاني ١٢٥/١٤ .

الاعرابي ، وأبو عمرو الشيباني (توفي ٢٠٦هـ) ، وابنه عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري (٢٧٥هـ) ، وخالد بن كلثوم .

فالغاية بشعر النعمان ترجع الى عهد مبكر هو القرن الثالث زمن الرواة ، ولا ندري مدى انتشار هذا المجموع المذكور ، ولكن الذي نعرفه انه قد سلمت من عوادي الضياع نسخة لعلها الوحيدة فاستقرت في القسطنطينية في جامع السلطان محمد الفاتح .

المطبوع :

وقد طبع ابو عبدالله محمد بن يوسف السورتبي ، شعر النعمان وشعر بكر بن عبدالعزيز ابي دلف العجلي ، في كتاب صدر في دهلي في جمادى الاولى من عام ١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م . وكان المستشرق كرنكو قد وجد المخطوطة فسخها وأرسلها الى السورتبي لتصحيحها ونشرها ، إذ هي كما يقول : (كثيرة الخطأ والغلط) ويبدو أن السورتبي لم يطلع على الاصل المخطوط ، وانما اعتمد على ما نسخه كرنكو عن النسخة الخطية الوحيدة المحفوظة في جامع السلطان محمد الفاتح بالقسطنطينية تحت رقم (٥٣٠٣) . ونشر السورتبي شعر الشاعرين بنفقة السيد حسين البلجرامي نزيل حيدرآباد الدكن .

لقد نشر السورتبي الاصل المخطوط كما هو لم يغير في ترتيب القصائد ، ولم يتصرف بها ، وانما قدم للشعر بكلمة حول غفلة المسلمين عن نشر آثارهم وتراثهم القديم ، وكلمة اخرى عن تصحيحه هذا الشعر ، وأبدى أسفه لعدم وجود ترجمة وأية لكل من الشاعرين ، على الرغم من علو مكانتهما ، وجعل ذلك تحت عنوان (ذكرى واعتبار) .

وفيما يخص شعر النعمان فقد قدم له بمقدمة ترجم فيها حياة الشاعر

كما جاءت في كتاب الاغاني ، وحاول ان يلتزم - كما هو اسلوب عصره -
بعبارة كتاب الاغاني في كثير من المواضع ، بل ساق الأخبار نصا كما ساقها
صاحب الاغاني (١٥) .

لقد كانت النسخة مطموسة ، وخطها ردي ، وكثيرة الخطأ
والتصحيح ، ولذلك فان السورتي قد اشار الى هذه الاخطاء ، وقد اصاب
في كثير من تصحيحاته وبذل جهدا محمودا ، وهو عمل كبير اذا ما قيس
باسلوب عصره وطريقته في التحقيق والنشر ، وكان السورتي معتمدا في
تصحيحه على ذوقه الادبي ، ومعرفته باللغة العربية ، حيث أدرك بعض
المواضع الساقطة من البيت التي يخل لسقوطها الوزن ، أو لا يستقيم التعبير
نحويا . ولم يظهر من تصحيحه انه رجع الى كتب الشعر والأدب خلا
كتاب الاغاني الذي قابل عليه وصحح بموجبه ، وفي مواضع قليلة رجع الى
غير الاغاني كمعجم البلدان لياقوت . وقد حوى المطبوع كثيرا من الاخطاء
منها مطبعية ومنها ما لم يهتد الى صوابها ، ومنها ما التبس عليه فهمه فوجهه
توجيها خاطئا ، ومرجع ذلك أن السورتي لم يطلع على الاصل المخطوط .
ولما كان الاصل المخطوط قد جاء فيه بعد شعر النعمان : بيتان لحميدة
بنت النعمان ، وستة أبيات لابراهيم بن بشير ، ثم شعر لبعض شعراء القبائل ،
فان السورتي دوّن شعر حميدة وابراهيم ، ثم ختم الشعر بذكر رواية
جاءت في الاغاني حول وفود الانصار على معاوية ، فأخروهم في بابها ثم نادى
عليهم باسماء قبائلهم متجاوزا لقب الانصار ، فدخل النعمان مفضبا وقال
أبياته التي اولها :

يا سعدُ لا تعدِ النداءَ فما لنا نسبٌ نُجيبَ له سوى الأنصارِ
وقد كان عدد القصائد ثمانية عشرة ، ثم زاد السورتي ملحقا ضمنه

(١٥) الاغاني ٤٧/١٦ - ٤٨ .

شعر النعمان الذي لا وجود له في ديوانه نقله من كتب ستة هي : الاغاني ، والاستيعاب ، والكمال للمبرد ، ومعجم البلدان ، ومجموعة المعاني ، وأنساب الخيل ، وفي الاخير بيت لابراهيم بن بشير نسبة خطأ الى النعمان ، والذي جمعه السورتى من هذه الكتب هي المقطعات المرقمة من ١٩ - ٢٦ في المطبوع وعدتها سبعة وخمسون بيتا ، فيها اشعار مكررة جاءت فى الاصل برواية اخرى •

ثم عمل السورتى ذبلا لشعر النعمان ، نقل فيه ما وجدته من اشعار آل بيت النعمان • وهي مقطعات وأبيات لجد النعمان وأبيه وأخيه وأبنائه ، وهجاء حميدة بنته لازواجها ، وهجاء زوجها روح بن زنباع لها •

لقد اتجهت عناية السورتى الى تصحيح الاصل والوقوف على الرواية الصحيحة في البيت ، وذلك بمقابلتها برواية الاغاني ، ولم يتعرض لشرح معنى البيت والمفردات اللغوية الا نادرا ، ومع كل ذلك فللسورتى فضل السبق فى حفظ شعر النعمان ، فجزاه الله خيرا وطيب ثراه •

المخطوطة :

وقد آن لنا ان نتحدث عن المخطوطة بعد ان كنا نحوم حولها ، ان المخطوطة المعتمدة هي نسخة مصورة بالميكروفيلم عن النسخة الوحيدة المحفوظة فى جامع السلطان محمد الفاتح بالقسطنطينية برقم (٥٣٠٣) • وان لم يكن فى هذه النسخة ما يشير الى ذلك ، فهي جزء من مخطوطة كبيرة فيها شعر النعمان اضافة الى شعر بكر بن عبدالعزيز بن ابى دلف العجلي ، وكذلك فيها مجموعة من اشعار شعراء القبائل ، ويقع شعر النعمان فى هذه المخطوطة فى ست ورقات ، فى كل ورقة صفحتان كبيرتان تشغل فى الاصل من رقم ٨٠ الى ٨٥ • وعدة كل صفحة خمسة عشر سطرا ، واحيانا سبعة عشر سطرا ، وفى كل سطر من ثماني الى عشر كلمات •

كتبت المخطوطة بخط نسخ رديء ، وحروفها متلاصقة وكلماتها متراكبة
في بعض المواضع ، وكثير من كلماتها مطموس ، وقد جاء التصوير بالأصل
مشوشا متحركا مظلما في بعض الأماكن ، وبخاصة النصف الأول من
الصفحة الأولى ، وأوائل ونهايات الأبيات في مواضع مختلفة •

أما التصحيف فكثير فيها ، وقد حذفت النقاط من بعض كلماتها ،
والتبس الشكل بالنقاط في مواضع أخرى •

تبدأ المخطوطة في شعر النعمان بالبسملة ، ثم ذكر نسب النعمان في
قوله : (قال النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن
زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث
ابن الخزرج) • ثم القصيدة الأولى فيها والتي مطلعها :

تبارك ذو العرش الذي هو أيّدا لنا الدينَ واختار النبيَّ محمدا

وهي قصيدة إسلامية من جيد شعره ، وقد أعقبها بقصيدة إسلامية
أخرى ، وبذلك فإن جامع شعر النعمان كان ينظر في ترتيب شعره المعنى
الإسلامي فيه ، وينتهي شعر النعمان في آخر ورقة بقوله :

أَزَعُ الكاشحينَ عن اِرتِ مجدٍ جمعنا به قرونِ هِجَانِ

ولكن المخطوطة التي بين يدي تستمر صفحة أخرى فيها بيتان لحميدة
بنت النعمان ، وستة أبيات لابراهيم بن بشير أخى النعمان ، ثم شعر بعض
شعراء العرب من شتى القبائل •

وفي أثناء الشعر جاءت بعض الشروح التوضيحية لعلها مروية عن
جامع الديوان ابى سعيد السكرى ، من مثل قوله بعد البيت :

وأفحَ ذى سَرَبٍ حَازِمٍ صَرُومٍ وصولِ جبالِ الخُلَلِ

(أفح : واسع الصدر ، وذى سرب : أي يسرب في الأمور أى يجرى فيها)
وبعد البيت :

هِيْجَانٍ كَلَوْنَ مَهَاةِ الصَّوَا ر عُبْرَ السَّفَارِ وَعَبْرَ الْبَدَلِ

وضع على جانب الصفحة قرب البيت قوله : (اى تستبدل بلدا ببلد)
او قد يذكر معنى بعض المفردات فى مثل قوله بعد البيت :

وَكُنَّا لَهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَكِيدُهُ مَكَانَ الشَّجَا وَالْأَمْرِ فِيهِ تَفَاقِمُ

(الشجاء : قشر السنبل ، ويقال عَظِيمٌ صَغِيرٌ يَعْتَرِضُ الْحَاقِقُ) •

وقد يضع الناسخ فوق الكلمات رواية اخرى للكلمة ، من مثل قوله :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ أَتَاكُمْ رَسُولُهُ بِقَوْلِ حَكِيمٍ صَادِقٍ ثُمَّ وَصَدَّأ

فقد وضع فوق كلمة وصدا (ووطدا) بالطاء • وفى قوله :

كَرِيمِ الْبَلَاءِ صَبُورِ اللَّقَا • صَافِيِ التَّنَاءِ قَلِيلِ الْعِلَلِ

وضع بجانب لفظة العلل (العذل) • وهذه الشروح والتوضيحات

قليلة معدودة •

أما زمن المخطوطة فليس هناك ما يدل عليه ، كما لم نقف على اسم
الناسخ او زمنه ، ونستطيع ان نستدل على زمن المخطوطة من ترتيب الشعر ،
فقد كان الاسلوب القديم فى ترتيب القصائد حسب الموضوعات ، او حسب
أهمية الشعر ، وهذا ما جاء فى شعر النعمان • اما الترتيب الابجدى او على
حروف المعجم ، فقد اتبع فى زمن متأخر ، ولذلك نرجح ان الاصل الذى
نقلت عنه المخطوطة يرجع الى القرن الثالث او الرابع ، وهو زمن الرواة
الذين جمعوا شعر النعمان ، من مثل ابي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦ هـ) ،
وأبي سعيد السكرى (ت ٢٧٥ هـ) •

عملي فى الديوان :

ان شعر النعمان وان كان قد طبع منذ ما يزيد على النصف قرن
(١٣٣٢هـ / ١٩١٣م) الا انه من الناحية العملية مفقود فى البلاد العربية او
بحكم المفقود ، فليس فى مكاتب العراق الخاصة او العامة نسخة منه • ولا

يوجد في مصر غير نسخة وحيدة في دار الكتب المصرية برقم (٥٢٢٨)، وهو مفقود
من مكاتب جامعاتها ، هذا الى ان الديوان بحاجة الى خدمة جديدة وطبعة
علمية .

و كنت خلال بحثي عن الشعر الاسلامي في الصدر الاول ، اعثر على
نماذج جيدة من شعر النعمان ، ففكرت في جمع شعره وتحقيقه ، ومضيت
منذ مدة طويلة اتبع شعره في كتب العربية وعنومها فجمعت قدرا غير قليل
منه ، ثم تهيأت لي نسخة مصورة بالميكرو فيلم عن الاصل المخطوط في ايا
صوفيا وهي نفس النسخة التي استنسخها كرنكو وارسلها الى السورتي
ليصححها ويطبعا ، ثم نسخت الاصل المطبوع المحفوظ في دار الكتب
المصرية . فتوفرت بذلك لدى وسائل التحقيق اضافة الى اطلاعي على مواطن
شعره وجمع اشناته .

لقد اعتمدت المخطوطة أصلا ارجع اليه ، وجعلت المطبوعة اصلا
مساعد اقابل عليه ، وقد بينت الاختلافات بينهما ، وأكثرها متأية من خطأ
النسخ اولا ، ومن انطماس الكلمات ثانيا ، وحاولت ان احذر اصلا صحيحا
مبرأ من الاخطاء ، فضبطت الشعر بالشكل بالقدر الذي تسمح به ظروفنا
الطباعية ، وفسرت معانيه التي قد تلتبس ، وشرحت معاني الكلمات شرحا
لغويا وافيا ، بحيث يتسع لكافة الاحتمالات التي قد ينصرف اليها قصد
الشاعر .

وجمعت الشعر الذي لم تحوه المخطوطة فجعته في قسم ثان ، و عملت
فيه ما عملت في المخطوطة من شرح وضبط وتخريج . وحاولت أن اجعل
الشعر واضحا مقروءا والهوامش قليلة ما أمكن ، فجعلت لكل قصيدة (أو
قطعة) رقما متسلسلا ، ورقمت كل بيت في القصيدة برقم ووضعته في
الاصل ، ثم جعلت حاشية واحدة علامتها نجمة صغيرة ، تبدأ الحاشية بذكر
الرواية التي تشرح ظروف القصيدة او زمنها ، ثم يتلو هذا تخريج القصيدة

أو الآيات ثم تتسلسل أرقام الآيات في الحاشية ، فاذا ذكر ما في كل بيت من روايات مختلفة ان وجدت ، ثم اتلوه بتفسير الكلمات وبيان المواضع والشروح وهكذا في كل بيت ، وجعلت لكل بيت رقما واحدا وحاشية واحدة ، وتجنبنا ذكر الرقم لكل كلمة مفسرة فان في ذلك اسرافا في ذكر الأرقام والحواشي وتعقيدا لا حاجة له ، بل ربما اربك القارىء .

أما ترتيب القصائد ، فقد جاءت في المخطوطة والمطبوعة على غير نظام ، فلم ترتب ترتيبا ابجديا ولا ترتيبا زمنيا ، فرأيت ان اتبع الترتيب الابجدى وجعلت ابجدية المخطوطة في القسم الاول وابجدية الشعر المجموع في قسم ثان .

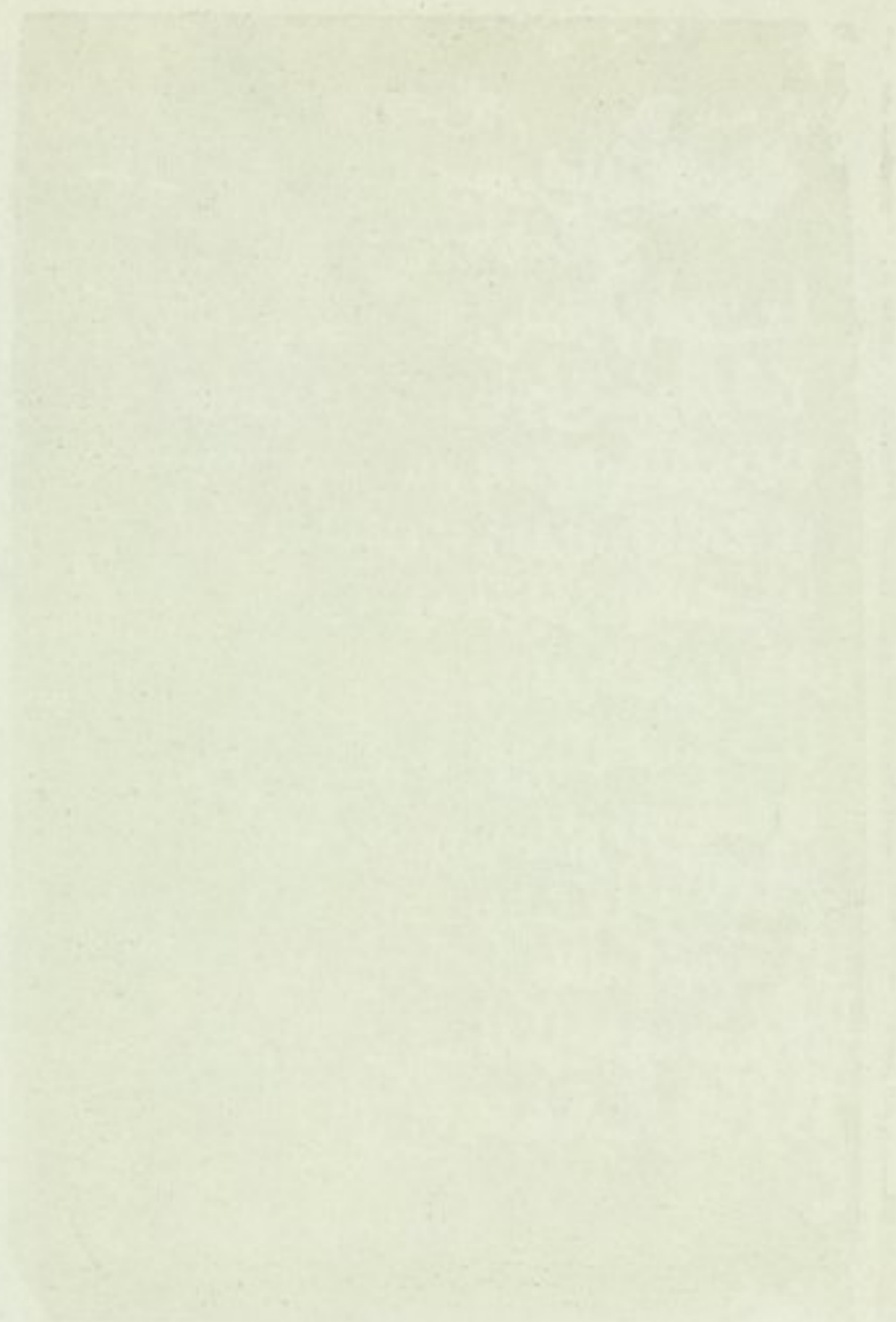
لقد أشرت الى الاصل المخطوط بحرف (خ) والاصل المطبوع بحرف (م) وما لم ترد فيه اشارة في القسم الاول فهو من المخطوطة . ولما كانت المخطوطة مطموسة وخطها ردىء جدا ، فقد جعلت المطبوعة اصلاً آخر أقبل عليه . وقد فهم السورتى - نتيجة لخطأ النسخ أو القراءة - او اجتهد في فهم بعض الفاظها على وجه معين ، قد يبعد عن المعنى الصحيح أو يقرب منه ، وقد غير وبدل حسبما تراءى له أنه صواب ، ولذلك صارت المطبوعة تختلف عن الاصل كثيرا ، وقد أشرت لذلك الخلاف في موضعه .

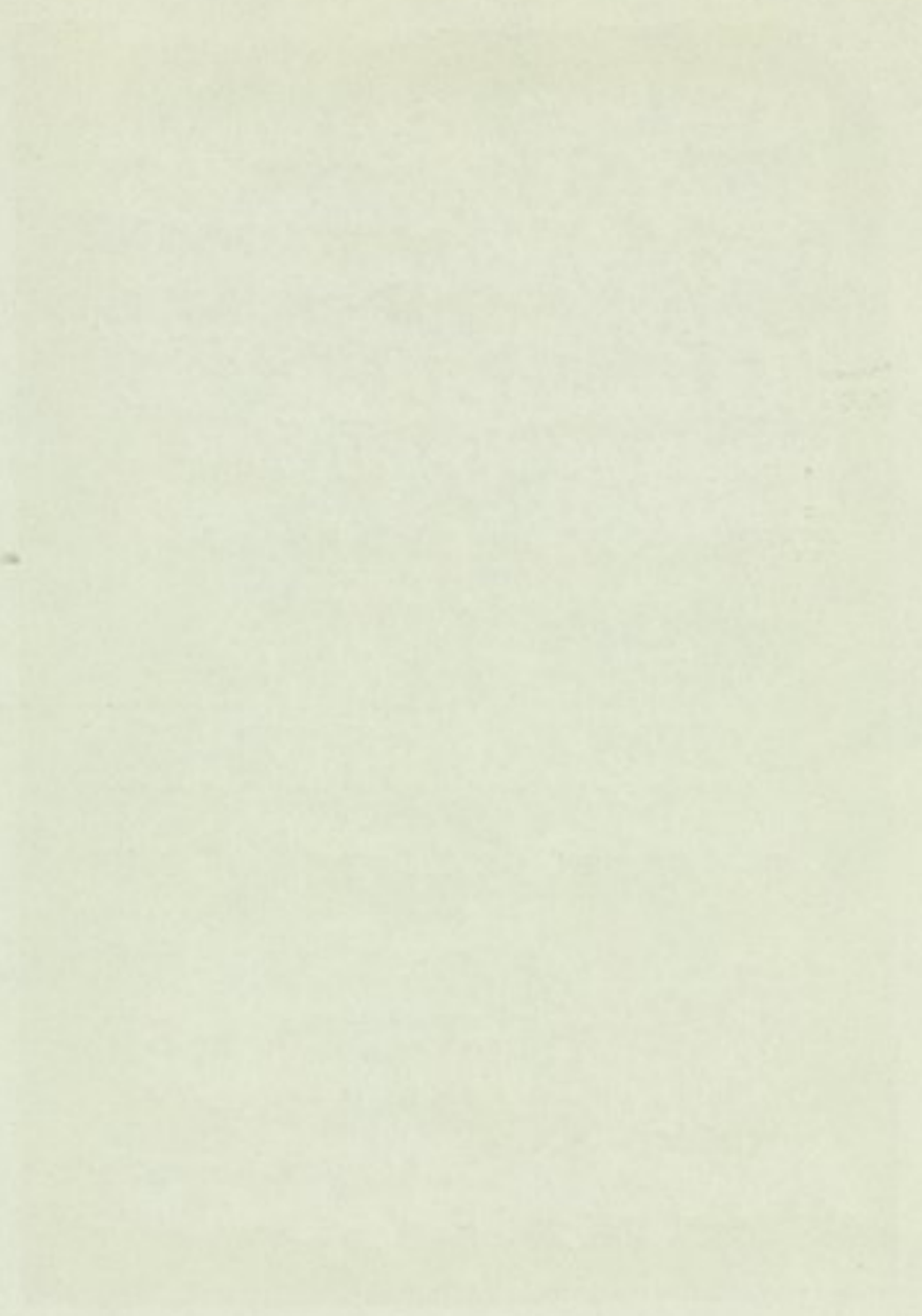
وانى وان التزمت بالاصل المخطوط ، الا أنه كان لى اجتهادى فى بعض الروايات التى اراها تجانف المعنى المراد والسياق المطلوب ، فرجحت روايات غير رواية المخطوطة أو المطبوعة حسبما يدعى المقام ، وأشرت لذلك فى موضعه .

فأرجو أن أكون وفقت فيما تصدت اليه ، وما التوفيق الا من عند الله سبحانه يهدى من يشاء الى التى هى اقوم ، والحمد لله اولا وآخرا .

بسم الله الرحمن الرحيم
سعد بن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه
قال يا اخي اني سمعت
سديرا في النبي للوقت
من ارضه فكلتم ونكنا
من عطينا رزقنا انكنا
سديرا في لقمته الذي يلبها
في العبا نسوة او اشقاه
بل عطينا بركنا
من ارضه وامننا
كانت في العبا
كن عطينا رزقنا
سديرا في لقمته الذي يلبها
من عطينا رزقنا انكنا
سديرا في لقمته الذي يلبها

الصفحة الاولى من المخطوطة





Digitized by Google

[من الطويل]

١ - يُجاذِبُنْ بِالْأَرْسَانِ فِي كُلِّ سَرْبِخٍ

سوالف كالأمسَاد مدمجةٌ غُلْبَا

٢ - بصحراءٍ قِيَاءٌ تَخَالُ بِهَا الْقَطَا

إِذَا ادْرَكَتْ فَاسْتَجْمَعْتُ رِفْضًا رَكْبَا

(*) لعل هذه القصيدة تكملة للقصيدة (١٥) من هذا المجموع ، وقد اختار الاصل المخطوط هذا القسم وحفظ الاغاني القسم الاول في الغزل بام الحويرث والفخر بنفسه وبقومه .

البيتان الثالث والرابع في السيرة لابن هشام ٢٣٣/١ وقد جاء البيت الرابع متقدما على الثالث وقال : وهذان البيتان في قصيدة له .

١ - الرسن : الحبل والجمع ارسان ، والرسن : ما كان من الازمة على الانف . سربخ : الارض الواسعة البعيدة ، أو المضلة التي لا يهتدى فيها الى الطريق . سوالف : جمع سالفة وهي أعلى العنق وقيل ناحية مقدم العنق . الامسَاد : جمع مسد وهو حبل من ليف أو خوص أو جلد . مدمجة : أي داخله في الشيء مستحكمة ، والشيء المدمج : المدرج مع ملاسة . الغلب هنا : غلظ الرقبة ، تقول : رجل أغلب بين الغلب : اذا كان غليظ الرقبة . المعنى : يصف خيلا مرحة نشيطة تقطع المفاوز البعيدة ، ويصف أعناقها المدمجة الملساء الغليظة وعلى جانبي عنقها شعر كالجبال المقتولة .

٢ - في م (المطبوعة) : (دفضا) بالبدال وقد رجح السورتي أن تكون :

٣ - عليهن فتيان "يراحون للندي"

يروون عليهم فعل آبائهم نجبا

٤ - بهليل من اولاد قبيله لم يجد

عليها رفيق في مصابة عتبا

(وقصا) والصواب ما جاء في الاصل خ (المخطوط) رفضا : أى
جماعات •

صحراء قيقاء : غليظة وقيل المنقادة ، والارض الغليظة الكثيرة
الحجارة ، ويقال لها القيقاة والقيقاء : بالمد والقصر (انظر اللسان
والتاج والصحاح : قيق) • الرفض : الفرق والجماعات قال ذو الرمة
يصف النعام :

بها رفض من كل خر جاء صعلة واخرج يمشى مثل مشى المخبل

٣ - في السيرة : مساميح أبطال يراحون للندي •

والمساميح : الاجود الكرام • يراحون للندي : يهتزون له • النحب :
النذر وما يجعله الانسان على نفسه •

٤ - في السيرة : عليهم خليط في مخالطة عتبا •

بهليل : جمع بهلول وهو السيد العزيز الجامع لكل خير • قبيلة :
أم الاوس والخزرج ، اسم أم لهم قديمة وهي قبيلة بنت كاهل
(اللسان : قيل) وفي جمهرة الانساب - ابن حزم ص ٣٣٢ : قبيلة
بنت الارقم بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقياء • والنعمان خزرجي
من الانصار فلذلك يفخر بجدهم •

٥ - مواهيبُ للممنوعِ خُرْسٌ عن الخنَا

متَارِيعٌ للشَّيْزَى إذا طرقتُ جَدْبًا

٦ - فقد جعل الباغونَ فَضْلًا نَوَّالِهِم

لأبياتِهِم من حَوْلِهِم طُرُقًا لِحَبَابًا

٧ - ليوثٌ إذا الحربُ العَضُوضُ تَلَقَّحَتْ

بذِي مِرَّةٍ الفتيانِ أو نَتَجَتْ سَقْبًا

٥ - مواهيب : كثير و الهبة صفة مبالغة من الوهب • الممنوع : المال العزيز •

الخنَا : الفحش يقال : كلام خن وكلمة خنيّة وقد خنى عليه واخنى عليه في منطقه اذا أفحش ، قال أبو ذؤيب :

فلا تخنوا عليّ ولا تشطوا بقول الفخر ان الفخر حوب

متاريع : اترع الاناء والجفنة مألها وجفنة مترعة : مملوءة • الشيزى والشيزى : خشب أسود يتخذ منه قصاع ، قال لييد :

وصبا غداة مقامة وزعتها بجفان شيزى فوقهن سنام

اذا طرقت : أى السنة أو السماء اذا جاءت بالجذب •

٦ - النوال : العطاء والمعروف • اللحب الطريق الواضح •

أى لكثرة ما يقصدهم الناس المبتغون لنوالهم وكرمهم أصبحت طرقتهم المؤدية الى بيوتهم ، لحبا : واضحة سهلة معروفة •

٧ - الحرب العضوض : الشديدة المهلكة ، يقال : ملك عضوض شديد فيه عسف وعنف •

تلقت الحرب : اذا اشتدت ، تشبيها لها بالناقة اللاقح •

ذو مرة : ذو شدة وقوة واحكام • السقب : الذكر من ولد الناقة •

٨ - أهانوا لها ما دونها وتسربلوا

من الحلق الماذى مخلصه شهباً

٩ - بنو الحرب ربّتهم طعاناً إذا انجلت

لهم عن ذمارٍ ماجدٍ سعروا حرباً

١٠ - أولئك بعد الله عونى وناصرى

إذا خفت في الأقوام من رهقٍ كرباً

٨ - تسربلوا : لبسوا السربال وهو القميص •

الحلق الماذى : الدروع البيض والدروع السهلة اللينة • مخلصه :
صافية •

الشهب : البيضاء ، والشهبة في الالوان : البياض الذى غلب على
السواد ، ويقال : كتيبة شهباء لبياض الحديد فيها ، والنصل الاشهب :
الذى برد فذهب سواده •

٩ - انجلت : انكشفت •

الذمار : ما يلزمك حفظه وحمايته ، والذمار ما وراء الرجل مما يحق
عليه أن يحميه •

١٠ - الرهق محرّكة : السفه والنوك والخفة وركوب الشر والظلم

وغشيان المحارم ، والرهب : الظلم من قوله تعالى : (فلا يخاف بخسا
ولا رهقا) • ورهقه بالكسر يرهقه رهقا أى غشيه من قوله تعالى :
(ولا يرهب وجوههم قتر ولا ذلة) •

الكرب والكربة : الغم الذى يأخذ بالنفس ، تقول كربه الغم : إذا
اشتد عليه ، والكرائب : الشدائد •

[من المتقارب]

١ - إذا أقبلت فضلاً في الرداء
تمشى تاطر أصلابها

(*) لليتين بقية لم تذكرها المخطوطة ، انظر القطعة رقم ١٦ لآيات التي
أولها :

أمن ان ذكرت ديار الحية ب عاد لعينك تسكابها
١ - فضل في الرداء : أى لبست ثوباً للنوم ، والفضلة : الثياب التي تبذل
للنوم لأنها فضلت عن ثياب التصرف ، وتفضلت المرأة في بيتها :
إذا كانت في ثوب واحد كالخيل ونحوه • وامرأة فضل : مثل
جنب أن تخالف بين طرفي الثوب على عاتقها وتتوشح به ، قال
الاعشى :

ومستجيب تخال الصنح يسمعه إذا تردد في القينة الفضل

(انظر ديوان الاعشى ص ١٤٧ ط بيروت ١٩٦٠)

وتاطر هنا : بمعنى تشى يقال : تاطر الرمح : تشى •
أصلابها : ظهرها • الصلب : عظم من لدن الكاهل الى العجب
والجمع أصلب وأصلاب وصلبة وقال أصلابها على الجمع كأنه جعل
كل جزء من صلبها صلباً كما قال الشاعر :

أما تريني اليوم شيخاً أشيا إذا نهضت اشكى الأصبأ

وقال آخر :

وانتسف الحالب من اندابه أغباطنا الميس على أصلابه

٢ - تَأْطُرُ صَعْدَةَ مُرَّانَةَ

من الهيفِ مُلتَبِسٍ غَابُهَا

٢ - الصعدة : القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف ، قال

كعب بن جعيل :

فاذا قامت الى جاراتها لاحت الساق بخلخال زجل

صعدة نابثة في حائر أينما الريح تميّلها تمل

(الصجاح - سعد)

المران بالضم : الرماح الواحدة مرانة ، ورمح مارن : صلب ولدن •

الهيف : ضمير البطن ورقة الخاصرة •

يصف امرأة تشنى في مشيها وتبختر وهي متبدلة في رداء النوم

كناية عن ترفها ، ويذكر مشيها المشنى الرشيق فيشبهها برمح لدن يهتز

ووصف شعرها الكثيف المسترسل كأنه غابة •

[من الخفيف]

- ١ - كُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْمَلِكِ يَبِيدُ
لا يبيدُ الْمُسَبَّحُ الْمَحْمُودُ
- ٢ - مَالِكُ الْمَلِكِ لَا يُشَارِكُ فِيهِ
وله الْحَكْمُ فَاعِلًا مَا يُرِيدُ
- ٣ - عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَالْفَضْلِ
لِ ذُو الْمَنْ وَالْجَلَالِ الْحَمِيدِ

(*) هذه القصيدة من جياذ قصائده الاسلامية يظهر أثر القرآن فيها
واضحاً جلياً •

١ - المسبح على صيغة اسم المفعول المحمود : الله سبحانه وتعالى ،
يقول كل شيء في هذه الحياة بائد وزائل الا الله الذي يقدهه ويسبح بحمده
الناس ، وهذا المعنى قريب من بيت لبيد وهو سابق :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ
وفد أخذنا معناه من الآية الكريمة : (كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاکرام) (الرحمن ٢٦ - ٢٧) •

٢ - يستفيد الشاعر من قوله تعالى : (له ملك السموات والأرض
يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الحديد ٢) أو قوله تعالى :
(ولله ملك السموات والأرض والله على كل شيء قدير) (آل عمران
١٨٩) •

٧ - البيت ترديد لقوله تعالى : (عالم الغيب والشهادة وهو

- ٤ - وله الدين ' قاضيا مُتَعَالٍ
هو يُبْدِي بعلمه وَيُعِيدُ
٥ - وله الشَّيْبُ والشبابُ جميعا
كلهم والمرشَّحُ المولود
٦ - وله الجارياتُ في لُججِ البحرِ فمنها مَوَآخِرٌ ووركَودُ

الحكيمُ الخبيرُ (الانعام ٧٣) • وقوله تعالى : (عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم) (الحشر ٢٢) •

٤ - في م : (له الدين) بحذف الواو والتصحيح من خ ، ويجوز ان تحذف الواو ويصبح في البيت خرم • وفي م : (بمعال) وقال السورتي : الاصل : (بمعاني) وقد أخطأ السورتي في القراءة والخطأ من الناسخ ، وقد أثبت هنا رواية خ ففيها الاصل الصحيح ولا حاجة للتأويل • ينظر الشاعر في هذا البيت الى قوله تعالى : (ان بطش ربك لشديد انه هو يبدىء ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعَال لما يريد) (البروج ١٢-١٦) •

٥ - المرشح : المربى والمؤهل ، والترشيح : أن ترشح الام ولدها باللبن القليل تجعله في فيه شيئا بعد شيء الى أن يقوى على المص ، وترشح الطفل اذا قوى على المشي مع امه ، والترشح والترشيح : لحس الأم ما على طفلها من الندوة حين تلده قال :

ام الظبا ترشح الاطفالا

٦ - ويروى (جوارى) • في خ فوق كلمة مواخر : (في جوارى) •
الجاريات : السفن واحدها جارية وجمعها أيضا جوار ، قال تعالى :

٧ - وله الطيرُ في السماء تراهُنْ قريبا ودونهن صمودُ

٨ - ليس لله ذي المعارج فيمنُ

تحملُ الأرضُ والسماءُ نديدُ

٩ - قد رأيتم مساكناً كان فيها

قبلكم قومُ تبّعُ وثمودُ

(انما لما طغى الماء حملناكم في الجارية) (الحاقة ١١) • لجج : جمع لجة

معظم الماء •

المواخر : السفن الجوارى التى تشق الماء مع صوت قال تعالى :

(وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله) (النحل ١٤) • وهذا البيت

يدور حول معنى الآية الكريمة : (الله الذى سخر لكم البحر لتجرى

الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) (الباقية ١٢) •

٧ - في م (له الطير) بحذف الواو •

٨ - المعارج : جمع معراج وهو السلم ، ومنه ليلة المعراج ، وعرج

في الدرجة والسلم يعرج عروجا : اذا ارتقى ، والمعارج : المصاعد • وقوله :

الله ذى المعارج : أخذه من قوله تعالى : (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين

ليس له دافع من الله ذى المعارج تعرج الملائكة والروح اليه فى يوم كان

مقداره خمسين الف سنة) (المعارج ١-٤) •

الند : بالكسر المثل والنظير وكذلك النديد والنديدة ومنه قول لبيد :

لكيلا يكون السندرى نديدىتى واجعل أقواما عموما عماعما

(ديوان لبيد ص ٢٨٦) • والانداد : النظراء ومنه قوله تعالى : (فلا

تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) (البقرة ٢٦) •

٩ - تبّع : ملك اليمن ، وملوك اليمن هم التبابعة سموا بذلك لأنه

١٠- وقرونٌ لقتهم رُسلُ الله شُعيبٌ فكذبوه وهُودٌ

يتبع بعضهم بعضا كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته ،
وزادوا الهاء في التباينة لارادة النسب وجاء ذكر تَبَعَ في القرآن الكريم في
قوله تعالى : (أهم خير أم قوم تبّع والذين من قبلهم أهلكتناهم انهم كانوا
مجرمين) (الدخان ٢٧) ، قال الزجاج : جاء في التفسير أن تبعا كان ملكا
من الملوك وكان مؤمنا وان قومه كانوا كافرين • انظر اللسان (تبع) وجاء
ذكر تبع كذلك في قوله تعالى : (وأصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب
الرسل فحق وعيد) (سورة ق ١٤) نمود : قبيلة من العرب الاول ،
ويقال انهم من بقية عاد وهم قوم صالح عليه السلام بعث الله اليهم وهو نبي
عربي • ولفظ نمود يصرف على انه اسم حى عربي مذكر ولا يصرف على
انه اسم لقبيلة مؤنثة (معجم اللغة - نمد) • وقد ورد ذكر نمود في القرآن
الكريم في ستة وعشرين موضعا ، قال تعالى : (والى نمود أخاهم صالحا
قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره) (الاعراف ٧٣) •

١٠ - في م (فكذبه) وصححه السورتي (فكذبه) وفي خ :

(فكذبوه) وهو الاصل الصحيح •

القرن من الناس : أهل زمان واحد قال الشاعر :

إذا ذهب القرن الذي أنت فيه وخلفت في قرن فأنت غريب

والقرون هنا : الاجيال • شعيب : نبي أرسله الله تعالى الى مدين ،

قال سبحانه : (والى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من

اله غيره) (هود ٨٤) هود : نبي الله أرسله الى عاد ، قال تعالى : (الا

ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود ٦٠) •

١١- وابن متى الذي تداركه الله من الغم وهو فيه عميد

١٢- فدعا دعوة وقد غيبتة

ظلم دونها حنادس سود

١٣- قد أتاكم مع النبي كتاب

صادق تقشعراً منه الجلود

١١ - ابن متى : هو النبي يونس عليه السلام • الغم : الظلمة
والضيق والهم ، تقول : غمّ يومنا فهو يوم غم اذا كان يأخذ بالنفس من
شدة الحر ، وكذلك اغمّ يومنا •

العميد : الذي استبد به الحزن أو السقم أو العشق •

١٢ - في م (فدعا دعوة) •

حنادس : جمع حندس الليل الشديد الظلمة •

في هذا البيت والذي قبله يشير الى يونس النبي حين ابتلعه الحوت
ثم أنجاه الله سبحانه حاكياً بذلك قول الله تعالى : (وان يونس لمن المرسلين
اذ أبق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو
مليم فلولا انه كان من المسيحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء
وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) (الصافات ١٣٩ - ١٤٦) وقوله
تعالى (فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم
فلولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من
الصالحين) (القلم ٤٨ - ٥٠) •

١٣ - في م (يقشعراً) •

اقشعراً : تقبض والقشعريرة : الرعدة • وقد نظر الشاعر في هذا

١٤ - فاتَّقُوا اللَّهَ واحذروا شَرَّ يَوْمٍ

قَمَطْرٍ عَذَابُهُ مَشْهُودٌ

١٥ - فَطَعَامُ الْغَوَاةِ فِيهَا ضَرِيْعٌ

وَشَرَابٌ مِنَ الْحَمِيمِ صَدِيدٌ

١٦ - كُلَّمَا أُخْرِجَ اللَّعِينُونَ مِنْهَا

سَاعَةً مِنْ عَذَابٍ غَمًّا أُعِيدُوا

البيت الى قوله تعالى : (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فماله من هاد) (الزمر ٢٣) •

١٤ - في م : (يوم قمطير) وهو خطأ •

يوم قمطير : شديد وكذلك قماطر ، واقمطر يومنا : اشتد وقد نظر النعمان الى قوله تعالى : (انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطيريا) (الانسان ١٠) •

١٥ - الغواة : جمع غاو وهو الخائب الضال •

الضريع : طعام أهل النار وهو يبيس الشبرق ، وقيل : نبات أحمر متن الرياح يرمي به البحر •

الحميم : الماء الشديد الحرارة ، والحميم : العرق أيضا •

والشاعر يحوم حول معاني الآيات الكريمة : (ليس لهم طعام الا من ضريع) (الغاشية ٦) (والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون) (يونس ٤) •

١٦ - اللعينون : جمع لعين المسوخ والمطرود والمبعد من الخيرات •

١٧- وَإِذَا قِيلَ لَهُ تَقَارِبُ مِنْهَا

قَالَتِ النَّارُ هَلْ لَدَيْكُمْ مَزِيدٌ

١٨- وَتَرَى النَّاسَ يُحْسِبُونَ مِنَ الْكُرِّ

بِ سَكَارَى بِلِ الْعَذَابِ شَدِيدٌ

١٩- وَقَفَ النَّاسُ لِلْحِسَابِ جَمِيعًا

فَشَقِيٌّ مُعَذَّبٌ وَسَعِيدٌ

٢٠- وَالنَّيِّبُونَ عِنْدَهُ بِمَكَانٍ

فِي عَالٍ وَالصَّالِحُونَ قُعُودٌ

تقول رجل لعين وملعون وامرأة لعين • الغم : الكرب والحزن •

نظر الشاعر في هذا البيت الى معنى الآيتين الكريمتين : (وأما الذين

فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم

ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون) (السجدة ٢٠) كلما أرادوا

أن يخرجوا منها من غمّ اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق) (الحج ٢٢) •

١٧ - ضمن الشاعر معنى الآية الكريمة : (يوم نقول لجهنم هل

امتألت وتقول هل من مزيد) (ق ٣٠) •

١٨ - بالاصل (وترى الناس) وفي م : (وترى الناس) على بناء

الفعل للمجهول •

الكرب : الغم الذي يأخذ بالنفس ، تقول : كربه الغم اذا اشتد عليه •

والشعر من الآية الكريمة : (وترى الناس سكارى وما هم بسكارى

ولكن عذاب الله شديد) (الحج ٢) •

١٩ - البيت من الآية الكريمة : (يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه

فمنهم شقي وسعيد) (هود ١٠٥) •

- ٢١- رحمةُ اللهِ يومَ ذاكِ تنجِّي
 مَنْ نجا من عذابه والجدودُ
 ٢٢- إنما هذه الحياةُ غرورُ
 بعدها الفِصلُ بينكم والخلودُ
 ٢٣- ربِّ اني ظلمت نفسي كثيراً
 فاعفُ عني أنت الغفورُ الودودُ
 ٢٤- وقنني شرّاً ما أخافُ فأنِّي
 مُشفقٌ خائفٌ لما تستعيدُ

٢١ - في م (ينجي) •

الجدود : جمع جد وهو الحظ والبخت •

٢٢ - المعنى من الآية الكريمة : (كل نفس ذائقة الموت وانما توفون

اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة

الدنيا الا متاع الغرور) (آل عمران ١٨٥) •

٢٣ - في م (ربي) •

البيت لفظاً ومعنى من الآية الكريمة : (قال رب اني ظلمت نفسي

فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم) (القصص ١٦) •

٢٤ - مشفق : خائف والاشفاق : عناية مختلطة بخوف لان المشفق

يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه ، قال تعالى : (وهم من الساعة مشفقون)

(الانبياء ٤٩) •

البيت من قوله تعالى : (ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

وقنا عذاب النار) (البقرة ٢٠١) •

- ٢٥ - من خطوبٍ إذا ذكرتُ ذنوبي
 وقرأتُ القرآنَ فيه الوعيدُ
- ٢٦ - يومَ ندُّعِي إلى الحسابِ ومعنًا
 يومَ نأتِيكَ سائقٌ وشهيدُ
- ٢٧ - خيرُ ذخِرٍ مع اليقينِ لعبدٍ
 عملٌ صالحٌ وقولٌ سيدُ

-
- ٢٥ - الخطوب جمع خطب : وهو الامر العظيم الذي يكثر فيه
 التخاطب .
- الوعيد : الوعد في الشر خاصة .
- يشير في عجز البيت الى الآية الكريمة : (وكذلك انزلناه قرآنا عربيا
 وصرفنا فيه من الوعيد) . (طه ١١٣) .
- ٢٦ - سكن العين في (معنا) لضرورة الشعر .
- وقد ضمن معنى الآية الكريمة ولفظها : (وجاءت كل نفس معها
 سائق وشهيد) (ق ٢١) .
- ٢٧ - اليقين : العلم وزوال الشك ، يقال منه : يقنت الامر يقنا
 وأيقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى التسديد : التوفيق للسداد وهو
 الصواب والقصد من القول والعمل .

[من الطويل]

- ١ - تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ الَّذِي هُوَ أَيْدًا
لَنَا الدِّينَ وَاخْتَارَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
- ٢ - رَسُولًا لَنَا يَتْلُو عَلَيْنَا كِتَابَهُ
وَيُنذِرُ بِالْوَحْيِ السَّعِيرِ الْمَوْقِدَا
- ٣ - بَنِي فَوْقَنَا سَبْعًا طَبَاقًا وَتَحْتَهَا
مِنَ الْأَرْضِ سَوَى مِثْلَهْنَ وَمَهْدًا

١ - تبارك : أى بارك من البركة وهي النماء والزيادة ، وتبارك الله :
تقدس وتنزه صفة خاصة بالله تعالى • العرش : بالأصل شيء مسقف يشبه
هودج المرأة شبيها في الهيئة بعرش الكرم وقوله : ذو العرش : كناية عن
مملكة الله سبحانه وسلطانه • وهذا من قوله تعالى : (هو الغفور الودود ذو
العرش المجيد) (البروج ١٥) •

أيدا : اعان ، والأيد والآد : القوة •

٢ - استفاد الشاعر في هذا البيت والذي قبله من قوله تعالى : (لقد
من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزيكرهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) (آل عمران
١٦٤) •

٣ - قوله : بنى فوقنا سبعا طباقا ، أخذه من قوله تعالى (وبنينا
فوقكم سبعا شدادا) (النبأ ١٢) • وعجز البيت من قوله تعالى : (ألم نجعل
الأرض مهادا) (النبأ ٦) •

٤ - وَذَلَّلَهَا حَتَّى اطْمَأَنَّتْ بِأَمْرِهِ

وَعَمَّ عَلَيْنَا رِزْقَهُ ثُمَّ أَوْتَدَا

٥ - عَلَيْهَا الْجِبَالُ الرَّأْسِيَّاتُ فَشَدَّهَا

فَأَرْسَى لَكُمْ سَهْلَ الْمَنَاكِبِ مُلْبِدَا

٦ - وَأَخْرَجَ ذُرِّيَّاتِكُمْ مِنْ ظُهُورِكُمْ

جَمِيعًا لِكَيْمَا تَسْتَقِيمُوا وَأَشْهَدَا

٧ - عَلَيْكُمْ وَنَادَاكُمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

فَقُلْتُمْ بَلَىٰ عَهْدًا عَلَيْنَا مَوْكِدًا

٨ - لِكَيْلَا يَقُولُوا إِنَّمَا ضَلَّ قَبْلَنَا

الْقُرُونُ نَصَارَاهُمْ وَمَنْ قَدْ تَهَوَّدَا

٤ - فِي الْاَصْلِ : (ثُمَّ اَتَدَا) بِحَذْفِ الْوَاوِ وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ وَفِي

م : (اوتدا) •

اوتدا : بِمَعْنَى ثَبَّتْ وَأَقَامَ ، وَالْكَلِمَةُ مِنَ الْوَتْدِ ، وَأَوْتَادُ الْاَرْضِ :

الْجِبَالُ لِأَنَّهَا تَثْبَتُهَا وَأَوْتَادُ الْبِلَادِ : رُؤْسَاؤُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ •

٥ - الرَّاسِيَّاتُ : الثَّابِتَاتُ • الْمَنَاكِبُ مِنَ الْاَرْضِ : الْمَوَاضِعُ الْمُرْتَفِعَةُ •

مَلْبِدَا : لِاِزْقَا وَمَتَجْمَعَا •

٦ - ذُرِّيَّةَ الرَّجُلِ : وَلَدُهُ وَالْجَمْعُ الذَّرَارِيُّ وَالذَّرِيَّاتُ •

٧ - الْعَهْدُ : الْمِيثَاقُ وَالْوَصِيَّةُ وَالْاِمْرُ وَالْيَمِينُ الَّتِي تَسْتَوْتِقُ بِهَا •

٨ - الْقُرُونُ : الْاَجْيَالُ مِنَ النَّاسِ •

- ٩ - وكنا خلُوفاً بعدَهم لم يكن لنا
 كتابٌ ولم يجعلُ لنا اللهُ موعِداً
 ١٠ - فهذا كتابٌ صادقٌ يدرسونه
 لمن خاف منكم ربُّه ثم سدَّداً
 ١١ - ألم تعلموا أن قد أتاكم رسولُه
 بقولٍ حكيمٍ صادقٍ ثم وصَّداً

٩ - خلوف : أى متخلفون ، والخلوف الحضور المتخلفون وهو
 من الاضداد •

١٠ - قال السورتي في هامش م : (بالاصل كمن خاف) • وهو
 تصحيف من الناسخ فقد اتصلت كسرة حرف الكاف من كلمة (كتاب)
 فى البيت السابق فوقها فصارت تشبه الكاف فوهم السورتي ثم صححها وفق
 المعنى •

التسديد : التوفيق للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل ،
 ورجل مسدد : اذا كان يعمل بالسداد والقصد •

١١ - فى الاصل : (وصدا) ثم وضعت فوقها كلمة : (وطدا) على انها
 رواية ثانية •

وصدّ : ثبت يقال وصد الشيء ووصب أى ثبت فهو واحد وواصب ،
 ووصد النساج بعض الخيط فى بعض وصدا ووصده أدخل اللحمه فى
 فى السدى ، والوصاد الحائك •

١٢ - وبلغكم ما قد أتاكم من الهدى

وعمّ عليكم بالنداء وندداً

١٣ - فلاتك صدأداً عن القصد والهدى

أصم إذا تدعى إلى الحق أصيذاً

١٤ - عليكم بعبادات التقى واتباعها

وكل امرئ جارٍ على ما تعوداً

١٢ - في م : (وعلم عليكم) وليس لها وجه .

عمّ الشيء يعم عموماً : شمل الجماعة ، يقال : عمهم بالعطية .

ندد : هنا أسمع ، التنديد : رفع الصوت ، والصوت المندد المبالغ في

• النداء

١٣ - صداد : فعّال من الصد وهو كثير الصدود أى الاعراض والمنع

• والصرف

الاصيد : الذى يرفع رأسه كبرا ، ومنه قيل للملك اصيد ، وأصله

في البعير يكون به داء في رأسه فيرفعه ، ويقال انما قيل للملك اصيد لانه

لا يلتفت يمينا ولا شمالا وكذلك الذى لا يستطيع الالتفات من داء .

١٤ - جاء بالاصل : (وكل امرئ)

التقى والتقوى : جعل النفس في وقاية مما يخاف ، والتقوى في تعارف

الشرع : حفظ النفس عما يؤثم وذلك بترك المحظور .

وقد أخذ المتنبي عجز البيت فصاغ على مثاله قوله :

لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادة سيف الدولة الضرب في العدى

(العرف الطيب ص ٣٨٤ ط بيروت)

١٥- فكيف لو انَّ الليلَ كانَ عليكم

ظلاما الى يومِ القيامةِ سرَّمدًا

١٦- مَنْ الخالقُ الباري لكم كنهاركم

نهارا يُجَلِّي ليلَه المتعمِّدًا

١٧- وَمَنْ ذَا الَّذِي انَّ أَمْسَكَ اللهُ رزقَه

أتاكم برزقٍ مثله غيرِ أنكدًا

١٨- مَرَجَّتْ لَنَا البَحْرَيْنِ بِحَرًّا شَرَابُهُ

فُرَاتٌ وَبِحَرًّا يَحْمِلُ الفُلكَ أسودًا

١٥ - سرمدًا : دائما ، والسرمد : دوام الزمان من ليل أو نهار ،

وليل سرمد : طويل *

١٦ - في م : (نهار) وهو لحن *

الباري : الخالق وقد خص بوصف الله سبحانه ، قال تعالى : (هو

الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى) (الحشر ٢٤) *

المتعمد : المستور ، وتعمدت فلانا : سترت ما كان منه وغطيته *

١٧ - في م : (لوامسك) *

الانكد : المشؤوم ، ورجل نكد : عسر *

ومعنى البيت من الآية الكريمة : (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ

رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عَنَتِهِ وَنُفُورٍ) (الملك ٢١) *

١٨ - مرج : خلط والمروج : الاختلاط ، وأمر مريج : مختلط *

الفرات : الماء العذب يقال للواحد والجمع ماء فرات ومياه فرات * الفلك :

١٩- اجاجا اذا طابت له ريحه جرت °

به وتراها حين تسكن ركدًا

٢٠- فما منكم محصٍ لنعمة ربّه

وان قال ماشا ان يقول وعددا

٢١- سوى انها عمّت على الخلق كلهم

لأفضل ذي فضلٍ وأحسنه يدا

السفينة ويستعمل ذلك للواحد والجمع °

وقد ضمن الشاعر في هذا البيت قوله تعالى : (وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا) (الفرقان ٥٣) °

١٩ - فى الاصل : (احاجا) بمهملتين وهو تصحيف °

ماء اجاج : ملح مرّ ، وقيل شديد الملوحة والحرارة من قولهم أجيح النار °

٢٠ - فى خ : (ماشاء) بالهمزة وحذف الهمزة هنا ضرورة للوزن °
محص : من الاحصاء وهو التحصيل بالعدد ، يقال : أحصيت كذا وذلك من لفظ الحصا واستعمال ذلك فيه من حيث انهم كانوا يعتمدونه بالعد كاعتمادنا فيه على الاصابع ، قال تعالى : (وأحصى كل شيء عددا) (الجن ٢٨) ° أى حصله وأحاط به °

وقد ردد الشاعر فى هذا البيت معنى الآية الكريمة : (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لَغفور رحيم) (النحل ١٨) °

٢١ - اليد : هنا النعمة والاحسان °

٢٢ - سيجعلُ جناتِ النعيمِ لباسكمُ

إذا ما التقيتم أيتكم كان أسعدا

٢٣ - ثواباً بما كانوا الى الله قدّموا

يُحلّونَ فيها لؤلؤاً وزبرجدا

٢٤ - لهم ما اشتهتُ فيها النفوسُ ولذّة

العيون فكانت مُستقرّاً ومقعدا

٢٥ - فهذا واني تاركُ الشعرِ بعدها

لخيرٍ من الشعرِ اتباعا وأرشدا

٢٢ - لباسكم : هنا بمعنى مقامكم على المجاز .

٢٣ - الثواب : ما يرجع الى الانسان من جزاء أعماله ، فيسمى
الجزاء ثوابا ، والثواب يقال في الخير والشر لكن الاكثر المتعارف في الخير ،
وعلى هذا قوله عزوجل : (ثوابا من عندالله والله عنده حسن الثواب)
(آل عمران ١٩٥) .

وفي هذا البيت والذي قبله يردد معنى الآية الكريمة : (جنات عدن
يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير)
(فاطر ٣٣) .

٢٤ - في م : (ما شهت فيها النفوس لذة) ونقصها ظاهر .
يستمد الشاعر معناه من قوله تعالى : (ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم
تجبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيہ الانفس
وتلذ الاعين وأنتم فيها خالدون) (الزخرف ٧٠ - ٧١) .

٢٦ - وقد كنتُ فيما قد مضى من قريضه

تنكبتُ منه ما أراد وأفنداً

٢٧ - سوى مدحةٍ لله أو ذكرٍ والدٍ

على والد الأقبام فضلاً وسؤددا

٢٨ - إمام الهدى للناس بالحقّ لم يزل

على ذاك كهلاً في المشيب وأمرّداً

٢٦ - في الاصل : (ما أراد) بالبدال المهملة ، وقد جعلها السورتي

م : (ما أراب) بالباء الموحدة من تحت اجتهادا منه وفيها وجه •

تنكبت : عدلت ونحييت • فند وأفند : خطأ رأيه وأكذبه •

٢٧ - في م : (سوى مدحه ... علا والد الأقبام) •

يريد الشاعر انه كان قد تابع فيما مضى الشعر في أهوانه والشعراء

في طرائقهم وقد عدل الآن عن ذلك الشعر ولم يقل من القريض الا ما كان

تسيبها لله ومدحا لرسوله الذي له الفضل والسؤدد على الناس والاقبام

• جميعا •

٢٨ - الكهل من الرجال : الذي جاوز الثلاثين وخطه الشيب •

الامرء : الشاب طرّاً شاربه ولم تنبت لحيته •

[من الطويل]

- ١ - فلو أن نفسي طاوعتني لأصبحت^٥
 لها حَفْدٌ مما يُعَدُّ كثير^٥
- ٢ - ولكنّها نفسٌ عليّ كريمة^٥
 عيوف^٥ لأصهارِ اللّثامِ قذور^٥
- ٣ - لنا في بني العنقاءِ وابني^٥ مُحَرَّقِ^٥
 مُصَاهرة^٥ يُسْنَى بها ومهور^٥

(*) كذا جاءت في الاصل ولعلها مقطوعة من قصيدة له سقطت لان مطلعها

يدل على انها موصولة بأبيات قبلها •

١ - الحفد : الخدم والاعوان والمفرد : حافد ، وكذلك ولد الولد

وقد أراد هذا المعنى هنا كما يفسره البيت الثاني •

٢ - عيوف : كاره مبغض •

قذور : المتحني والمتزهد عن الناس الذي لا يخالطهم •

٣ - العنقاء : لقب رجل من العرب اسمه ثعلبة بن عمرو •

محرق : سمي غير واحد من العرب بهذا الاسم ، منهم ابن النعمان

ابن المنذر والشاعر اللخمي وعمارة بن عبد الشاعر المدني ، وعمرو

ابن هند لانه حرق مائة من بني تميم ، والحرث بن عمرو ملك الشام من

آل جفنة لانه أول من حرق العرب في ديارهم فهم يدعون آل محرق •

٤ - وفي آلِ عِمْرانَ وَعَمْرُو بنِ عامرٍ

معاقلُ لم يدنَّسْ لهن حجورُ

وكذلك امرؤ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي وهو المراد في قول الاسود
ابن يعفر :

ماذا أأمل بعد آل محرّقٍ تركوا منازلهم وبعد اباد
وسواء أكان المراد الملك الغساني أم الملك المنذري فكلاهما من اليمن
ويعنون الى الانصار (الخزرج) بنسب فكلهم قحطاني من اليمن •
يسنى : يرفع والسناء القدر وارتفاع المنزلة ، وفي الحديث :
(بشر امتي بالسناء) أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله سبحانه (اللسان -
سنا) •

٤ - آل عمران وعمرو بن عامر : من آباء الشاعر القحطانيين وعمرو
ابن عامر يفخر حفيد النعمان عبدخالق بن أبان بن النعمان بن بشير :
وشاد أبونا الشيخ عمرو بن عامر بأعلى ذرا العلياء ركنا تأتلا
(انظر الاغاني ١٦ / ٥١ ط الدار) •
المعاقل : جمع معقل وهو الملجأ وبه سمى الرجل •
يريد انهم أعمّة أطهار ذوو شرف ومجد •

[من الطويل]

١ - مُنْعَمَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا جَنَى حَنْظَلٍ
وَلَمْ تَنْتَقِفْ خُطْبَانَهُ الْمُتَفَلِّقَا

١ - تنتقف : أى تكسر ، تقول : نقفت الحنظل أى شققته عن الهيد-
وهو حب الحنظل ومنه قول امرئ القيس :
كأنى غداة الين يوم تحملوا لدى سمرات الحى ناقف حنظل
الخطبان : صفرة تعلق الحنظل وفيها خطوط خضر ، تقول : أخطب-
الحنظل اذا صار خطبانا وهو أن يصفر وتصير فيه خطوط خضر •
المتفلق : المتشقق •
يصف امرأة موسرة منعمة لا تعرف أعمال الفقيرات من جنى الحنظل.
واستخراج بذوره وهو مما يطبخ ويؤكل بعد غسله وذهاب مرارته •

[من المتقارب]

- ١ - أهيجَ دمعكَ رسمَ الطللِ °
 عفا غيرَ مطرِدٍ كالخِلالِ °
- ٢ - نعم فاستهلتَ لعرفانه
 سِراعاً وجادت بفيضِ سبَلِ °
- ٣ - ديار الألفِ وأترابِها
 اذا أنتَ ملحِبٌ كالمختَبَلِ °

(*) اختار الاغاني (١٦/٤٩-٥٠) من هذه القصيدة الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ - ١٥ .

- ١ - الرسم : الاثر • الطلل : ما شخص من آثار الدار جمع أطلال
 وطلول •
 عفا : درس وتغير • المطرد : المتابع ، أطرده الشيء : تبع بعضه
 بعضا وجرى ، واطرد الامر : استقام •
 الخلال : جمع خلة بالكسر وهي بطانة تنقش بالذهب ، ويعشى بها
 جفن السيف •

- ٢ - الاغاني : (فاستهل لعرفانه يسح ويهمي) •
 استهل : جرى وسال • السبل : المطر الجود الهاطل •
 واستهلت : بالتأنيث على معنى العين أو الدمعة •
 ٣ - في م : (مل حب) وما أثبت في خ أجود وأصح •
 الاغاني : (وأنت من الحب كالمختبل) •
 ملحب : من الحب •

- ٤ - لِيَالِي إِذْ تَسْتِينُ الرِّجَالَ
لَ تَحْتَ الخُدُورِ بِحُسْنِ الفِزْلِ
- ٥ - كَلُونِ الكَوَاكِبِ لَا تَشْتَكِينِ
لَا بِالْأَذَاةِ وَلَا بِالْخَجَلِ
- ٦ - سَبَّتْكَ فَتَاةٌ بِبَاخِيَّةٍ
بِوَجْهِهِ أَسِيلٍ وَخَلْقٍ رَفَلٍ
- ٧ - مِنَ النَّاهِضَاتِ بِأَعْجَازِهِنَّ
مَنْ حِينَ تَقُومُ خَزِيلَ الكَفَلِ
- ٨ - كَأَنَّ الرُّضَابَ وَصُوبَ السَّحَابِ
بِباتٍ يُذَابُ بِشُوبِ العَسَلِ

- ٤ - في م : (الغزال)
الآغاني : (ليالي تسبي قلوب الرجال)
- ٥ - الأذاة : الأذية ، آذاه يؤذيه ايذاء فأذى هو اذى واذاة وأذية-
وتأذيت به
- ٦ - لباخية : المرأة التامة الطويلة العظيمة الجسم
وجه أسيل : اذا كان في الخد لين وطول ، وكل مسترسل أسيل
الترفل : التخرق والتبختر
- ٧ - الآغاني : (حين يقوم جزيل الكفل)
الكفل : العجز • خزيل : منقطع ، والخوزلى والخيزلى : مشية فيها
تفكك
- أراد : حين تقوم تشنى لعظم عجزها وثقله
- ٨ - في م والآغاني : (بات يشاب بنوب العسل)
الصوب : نزول المطر • يشاب : يُخلط

- ٩ - من الليل شارك أنيابها
بُعِيدَ الرُّقَادِ وَبَعْدَ الكَسْلِ
- ١٠ - فكيفَ وصالكَ ذا خلَّةٍ
قليلَ النِّوَالِ كثيرَ العِلَلِ
- ١١ - وأفيحَ ذي سَرَبٍ حازمٍ
صَرومٍ وَصُولِ جبالِ الخَلَلِ
- ١٢ - كريمَ البلاءِ صبورِ اللِّقَا
صافيَ الثناءِ قليلِ العِلَلِ

- ٩ - الاغاني : (خالط انيابها بعيد الكرى واختلاف العلل)
وقال صاحب الاغاني : أخذ هذا المعنى جميل منه فقال :
وكان طارقهما على علل الكرى والنجم وهنا قد دنا لتغور
يشتم ريح مدامة معلولة بسحيق مسك في ذكي العنبر
اختلاف العلل : حدوث النوم بعد النوم .
- ١٠ - الخلَّة : بالفتح الخصلة ، والخلَّة : بالضم الخليل للمذكر
والاشئ .
- ١١ - الاغاني : (وأروع ذي شرف حازم)
بعد البيت بالاصل : وافيح : واسع الصدر ، وذى سرب : أى يسرب
في الامور أى يجرى فيها .
فياح : قال الاصمعي : انه الجواد فياح وفاض بمعنى .
السرب : بالفتح الابل وما رعى من المال . الخلل : جمع خلَّة وهي
الحبيبة .
- الاروع من الرجال : الذى يعجبك حسنه .
- ١٢ - في رواية اخرى بالاصل وفي الاغاني أيضا : (قليل العذل)

- ١٣- عَظِيمِ الرَّمَادِ طَوِيلِ الْعِمَا
 دِ وَاوِي الزَّنَادِ بَعِيدِ الْقَفْلِ °
 ١٤- أَقَمْتُ لَهُ وَأَشْبَاهَهُ
 عَمُودَ السَّرَى بِذَمُولٍ رَمَلٍ °
 ١٥- مُدَاخَلَةٌ سَرْحَةٌ جَسْرَةٌ °
 عَلَى الْأَيْنِ دَوْسَرَةٌ كَالْجَمَلِ °
 ١٦- هِجَانٍ كُلُّونَ مَهَاءَ الصَّوَا
 رِ عُبْرَ السَّفَارِ وَعُبْرَ الْبَدَلِ °

- ١٣ - في بعض اصول الاغاني : (بعيد العقل) جمع عقلة أى الآفات °
 القفل : الرجوع من أماكن الغزو البعيدة °
 ١٤ - الاغاني : (ولاصحابه) °
 العمود : طريق السير الذى تستقيم عليه السيارة °
 الذمول : الناقة تسير الذميل وهو ضرب من سير الابل فوق العنق °
 ورمل : أى ذات رمل وهو ضرب من السير سريع ، وهو الهرولة °
 ١٥ - الاغاني : (بدعلبة) فى احدى الروايات ، وهى الناقة السريعة شبهت
 بالدعلبة وهى النعامه °
 مداخلة : وهى المكتنزة المدمجة الخلق ° السرحة : الطويلة الجسم ،
 وأصلها الشجرة العظيمة ° الجسرة : الماضية أو الطويلة الضخمة ° الأين :
 التعب والكلال °
 الدوسرة : الضخمة الشديدة °
 ١٦ - جاء بالاصل : (أى تستبدل بلدا ببلد) °
 هيجان : الهيجان من الابل الابيض ويستوى فيه المذكر والمؤنث

١٧- فتلك تبتغني معشرا

يشرب مجدهم كالجيل

١٨- أماتوا قديماً لما عارها

مصاليت ساعات كرب الوجل

١٩- إذا الموت أدلف ذئفانه

وكانت أجلتته كالظلل

والجمع ، وامرأة هجان : كريمة • الصوار : القطيع من البقر •

عبر السفار : كثيرة الاسفار ، وكذلك : الذي لا يزال يسافر عليها •

والعبر أيضا : سخنة في العين تبيها •

البدل : وجع في اليدين والرجلين •

١٧ - في م : (ليشرب) •

١٨ - مصاليت : ماضون في الامور واحدها مصلت بكسر الميم • قال

عامر بن الطفيل :

وانا المصاليت يوم الوغى اذا ما المغاوير لم تقدم

الكرب : الغم الذي يأخذ بالنفس •

الوجل : الخوف •

١٩ - ادلف : تقدم يقال : دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو •

ذئفانه : الذيفان والذيفان (بكسر الذال وفتحها) : السم القاتل •

أجلته : جمع جلال وجلال كل شيء غطاؤه •

الظلل : السحاب ، والظلة : أول سحابة تظل ، والظلة أيضا : الصفة ،

وقوله تعالى : (عذاب يوم الظلة) قالوا : غيم تحته سموم (الشعراء ١٨٩) •

- ٢٠- يَادِرُهُ كُلُّ مُسْتَبْسِلٍ
 كَحَدِّ السِّنَانِ شِجَاعٍ بَطْلٍ
 ٢١- صَبُورٍ وَقُورٍ لِمَا نَابَهُ
 بِكُلِّ لَذِيذِ حُسَامٍ قَصِيلٍ
 ٢٢- مَسَامِيحٍ بِالْخَيْرِ إِذَا رَتَبَتْ
 رِيَّاحُ الشِّتَاءِ بِنَحْسٍ شَمَلٍ
 ٢٣- أَهَانُوا الصَّبُوحَ بَغْرًا الْجِفَا
 فِي مَعْتَكِرَاتٍ خِلَالِ الْمَحَلِّ

٢٠ - بادر اليه : اسرع اليه وكذلك بدر الى الشيء يبدر بدورا •
 المستبسل : الذي يوطن نفسه على الموت أو الضرب ، وقد استبسل
 أي استقتل •

٢١ - جاء مع الاصل : (قُصِّلَ اجود) يعنى بضم أوله وفتح ثانيه •
 حسام قصل : سيف قاطع ، القصل : القطع •
 ٢٢ - الرتب : الشدة • النحس : الشؤم ضد السعد ومنه ايام نحسات •
 شمل : أي شمال وريح شمل تهب من ناحية القطب وهي شمل
 وشمال وشمال •

٢٣ - الجفان : القدور والقصاع الكبيرة •
 معتكرات : مملوءات ، والعكر دردى الزيت وغيره ، ويجوز ان
 يريد ان الجفان بها أثر الشحم • المحل : الجذب ، وهو انقطاع المطر
 ويبس الارض من الكلاء •

- ٢٤- ركَوداً رَوَاسِيْ مِنْ يَأْتِيهِمْ
بِضُرٍّ يُوَلِّ بِكَرِيمِ النَّفْلِ°
- ٢٥- إِذَا يَزْنُ النَّاسُ أَحْلَامَهُمْ
وَجَدْتَهُمْ رُجِحَ الْمُحْتَفَلِ°
- ٢٦- إِذَا يُوَسِّرُونَ فَلَا يَبْطُرُونَ
وَيَوْمَ الْبَلَاءِ كِرَامُ الْبُلَلِ°

-
- ٢٤- يُوَلِّ : المُوَلِّ هو المُلَجَّبُ ، ووَائل : طلب النجاة .
النفل والنافلة : عطية التطوع من حيث لا تجب ، والنفل : الغنيمة .
أى : من يأت هؤلاء القوم ممن بهم ضرّ وحاجة يرجع بالعطايا
الكريمة .
- ٢٥- رَجِحَ : ثقُلَ والرجاحة الحلم ، وقوم رَجِحَ ومراجيح : حلما .
قال الأعشى :
- من شباب نراهم غير ميل وكهولا مراجحا أحلاما
(ديوان الأعشى ص ٢٠٣ ط بيروت ١٩٦٠) .
- المحتفل : مجتمع القوم : حفل القوم واحتفلوا : اجتمعوا واحتشدوا .
٢٦- جاء في الأصل : (البلل جمع بلّة) .
يبطرون : البطر الأشر وهو شدة المرح ، والبطر أيضا : الحيرة
والدهش .
- البلل : الاحتمال على الاساءة ، يقال طويت فلانا على بلّته وبلالته اذا
احتملته على ما فيه من الاساءة والعيب وداريته وفيه بقية من الود ، قال
الشاعر :
- طوينا بنى بشر على بللاتهم وذلك خير من لقاء بنى بشر
وكتب عمر بن الخطاب يستحضر المغيرة بن شعبة من البصرة :
(يمهل ثلاثا ثم يحضر على بلّته) أى على ما فيه من الاساءة والعيب .

٢٧- اولئك قومي لو تعلمين

يوم التباهي ويوم الزحل

٢٨- فإما أعممهم مدحتي

فلا أنا بالكاذب المتحل

٢٧ - في م : (يوم الزحل) بحذف الواو ، وقال : (يوم الزجل

بالجيم أجود) •

زحل عن مكانه زحولا وتزحل : تنحى وتباعد • والمزحل : الموضع

الذى تزحل إليه يقال : لي عنك مزحل أى متدح • وزحل الرجل :

كزحف إذا أعبأ •

أراد : يوم التباهي والتدافع •

٢٨ - المتحل : الذى ينسب لنفسه قول غيره • ونحلته القول انحله

نحلا : إذا اضفت إليه قولاً قاله غيره وادعته عليه ، وانتحل شعر غيره إذا

ادعاه لنفسه قال الأعشى :

فما أنا أم ما انتحالى القوا في بعد المشيب كفى ذلك عارا

(ديوانه ص ٨٤) •

[من الطويل]

١ - وارِعَ رويداً لا تَسْمُنَا دنيَّةُ

لعلك في غِبِّ الحوادثِ نادمٌ

٢ - ويبدو من الخوَدِ الغريرةِ حجلُها

وتبيّضُ من هَوَلِ السيوفِ المقادمِ

(*) جاءت بالأصل خمسة أبيات ، والقصيدة في الاغاني طويلة في ستة

وعشرين بيتا ، وهي في مخاطبة معاوية حين هجا الأخطل الانصار .

وقد أثبتتها كلها في القسم الثاني من هذا الديوان .

١ - في م : (وادع رويدا لا تسمها) .

ارِع رويدا : كن برعيتك شقيقا ، ارِع : اكف وتحرّج ، وتورع من كذا :

أى تحرّج ، وورعته توريعا : أى كفته .

السوم : في المبايعة ، وسمته خسفا : أى أوليته ايناه واوردته عليه .

غِب كل شيء : عاقبته ، واصل الغب : ان ترد الابل الماء يوما وتتركه يوما ،

وفي الحديث : (أغبوا في عيادة المريض واربعوا) .

٢ - الخود بالفتح : الجارية الناعمة والجمع خود بالضم .

الغريرة : غير المجربة وهي الجارية الشابة التي لم تعلم ما يعلم النساء من

الحب . حجلها : خلخالها . المقادم : مقادم الوجه ما استقبلت منه ، وقادم

الانسان : رأسه والجمع القوادم وهي المقادم .

٣ - واسمر خطي كأن كعوبه

نوى القسب فيه لهذمي خثارم

٤ - وأجرد خوَار العنان كأنه

بدومة موشي الذراعين صائم

٣ - في الاغانى : (لهذمي ضبارم) انظر القصيدة في القسم الثاني •
خطي : رمح منسوب الى الخط ، والخط أرض تنسب اليها الرماح وهي
خط عمان ، قال أبو منصور : وذلك السيف كله يسمى الخط (معجم
البلدان - الخط) وقيل : الخط : موضع باليمامة وهو خط هجر واليه
تُنسب الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به •
القسب : تمر يابس يتفتت في الغم صلب النواة ، قال الشاعر وقد اتفتت
الفاظه وبيت النعمان (وينسب لحاتم الطائي) :
واسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قدارمي ذراعاً على العشر

لهذمي : اللهزم من الاسنة القاطع ،

خثارم : غليظ وأصله وصف للشفة اذا كانت غليظة •

٤ - الخور بالتحريك : الضعف • خوَار العنان : ضعيف أى مسترخ •

دومة : موضع بين الشام والموصل قال الاخطل :

كرهن ذباب دومة اذ عفاها غداة تثار للموتى القبور

ودومة هذه من منازل جذيمة الابرش (معجم البكري ٢/٥٦٣-٥٦٤)

موشي : ملون • والشية : كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره •

صائم : صام الفرس صوما اذا قام على غير اعتلاف ، قال النابغة :

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تملك اللجما

ومصام الفرس ومصامته : موقفه •

٥ - وكنّا لها في كل أمرٍ تكيدُهُ
مكانَ الشُّجَا والأمرُ فيه تفاقمُ

٥ - جاء بالأصل : (الشجاء قشر السنبل ويقال عظيم [تصغير عظم]
يعترض الحلق) •
الشجاء ما ينشب في الحلق من عظم وغيره • واشجاء يشجيه اذا أغصته ،
قال المسيب بن زيد مناة الغنوى :
لا تنكروا القتل وقد سينا في حلقكم عظم وقد شجينا
تفاقم الامر : عظم •

[من الطويل]

وقال النعمان حين قدمت عليه ليلي القينية وهو أمير على حمص:

١ - ألا استأذنت ليلي فقلت لها لحي

ومالك ألا تدخل بسلام

٢ - فان أناسا زرتهم ثم حرّموا

عليك دخول البيت غير حرام

(*) البيتان في الاغاني ٤١/١٦ ط الدار وجاء فيه في سياق الحديث عن القصيدة ١١ قال : وضرب الدهر على ذلك وأتى عليه زمن طويل ، ثم ان ليلي القينية قدمت عليه بعد ذلك وهو أمير على حمص ، فلما رآها عرفها فأنشأ يقول (وذكر البيتين) ، وأحسن صلتها ورفدها طول مقامها الى أن رحلت عنه .

١ - في الاغاني : (فقلنا) وفي ط ساسي : (فقلنا لها حجي) •

٢ - في الاغاني : (غير كرام) وهو أحسن •

وجاء بالأصل (أي ليست لهم حرمة حيث منعوك) •

[من الطويل]

١ - سقى أمَّ عبدِ الله مُعْرورفُ الذُرَى

أجشُ هزيمُ يحفِشُ الودُقَ مقدما

٢ - قعدت له تُزجِي مطافيلَه الصَّبَا

إذا ما دنا منه صَبِيرٌ تحمحمما

١ - العرف بضم فسكون والعرف بضمين : الرمل المرتفع ،

واعرورف البحر : ارتفعت أمواجه • الذرى : أعلى الشيء •

أجش : الصوت الغليظ ، يقال فرس أجش الصوت وسحاب أجش الرعد ،

وهزيم الرعد : صوته • يحفش : حفش السيل يحفش حفشا : إذا سال

من كل جانب الى مستنقع واحد • الودق : المطر : وقد ودق يدق ودقا :

أى قطر ، قال الشاعر عامر بن جوين الطائي :

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها

٢ - تزجى : تسوق وتدفع وسحابة مزجاة : أى مرسله •

الطفل : المطر ، والطفل أيضا : السحاب الصغار ومطافيل منه قال أبو ذؤيب :

ثلاثا فلما استميل الجها م واستجمع الطفل فيها رشوحا

أراد بالطفل السحاب الصغار أى جمعتها الريح وضممتها ، واستعار

لها الرشوح حين جعلها طفلا •

الصبا : ريح باردة مهبها من الشرق ، وتزعم العرب ان الدبور تزعج

السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا

فردت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا •

٣ - له هَيْدَبٌ دانٍ يزل جَهَامُهُ

عن أَكْلِفِ رَجَافِ العَشِيَّاتِ اسْحَمًا

٤ - اذا رجفت منه رحيٌ مرجحنةٌ

الى مكفهرٌ كالأخشب أرزما

صبير : الصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر قال الشاعر رشيد بن رميض
الغزوي :

يروح اليهم عكر تراغى كأن دويها رعد الصبير

تحمحم : حمحم الفرس وتحمحم : وهو صوته اذا طلب العلف ، وقد
شبه السحاب في رعده بصوت الفرس وهي صورة جميلة رائعة •

٣ - هيدب السحاب : ما تهدب منه اذا أراد الودق كأنه خيوط

قال اوس بن حجر :

دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح

الجهام : السحاب الذي لا ماء فيه •

الكلف : لون بين السواد والحمرة ، وهي حمرة كدرة تغلو الوجه والاسم :

الكلفة وسحاب أكلف •

الرجاف : البحر سمى بذلك لاضطرابه ، وهو يريد السحاب هنا على

تشبيهه بالبحر •

اسحم : السحمة السواد والاسحم الاسود ، والسحاب الاسحم المملوء بالماء

ومنه قول النابغة :

عفا آيه صوب الجنوب مع الصبا بأسحم دان مزنه متصوب

٤ - في الاصل خ : (منه رجا) •

رحيٌ مرجحنةٌ : يريد سحابة مستديرة ثقيلة •

٥ - فلما تداعت بالسجّال ذنوبه

بيثرب تمرى صادق الوابل مظلما

٦ - ترى القمر بالقيعان جئن بنانه

أبايل ينسفن الجميم وصيما

• مكفهر : المكفهر من السحاب الاسود الغليظ الذى ركب بعضه بعضا .
• الاخاشب : الجبال الخشنة العظيمة .

• ارزم : الارزام صوت الرعد على التشبيه بصوت الناقة ، قال لبيد :

من كل سارية وغاد مدجن وعشية متجاوب ارزامها

٥ - السجل : الدلو اذا كان فيه ماء قل أو كثر ، ولا يقال لها وهي

فارغة سجل ولا ذنوب .

• تمرى : مررت الناقة مريا اذا مسحت ضرعها ليدر ، وأمرت الناقة : اذا در

لبنها ، والريح تمرى السحاب وتمتره أى تستدره .

• الوابل : المطر الشديد ، وقد وبلت السماء تبل والارض موبولة .

٦ - في م : (الجميم صيما) سقطت الواو من قوله : (وصيما) .

• القمر : تحيّر البصر من الثلج وقد قمر الرجل يقمر قمرا اذا لم يبصر في

الثلج .

• القيعان : واحدها قاع ، المستوى من الارض .

• البنانة : بالضم الروضة . أبايل : فرق وجماعات ويجبىء للمعنى التكنير وهو

جمع لا واحد له . ينسفن الجميم : يقتلعن النبت الذى طال بعض الطول

ولم يتم .

• صيّم : صامت الريح ركدت ، والصوم : ركود الريح . والصيّم أيضا :

الصلب الشديد المجتمع الخلق ، ولعله أراد هذا المعنى ، والصوم : شجر

على شكل شخص الانسان كريحه المنظر جدا يقال لثمره رؤوس الشياطين ،

يعني بالشياطين الحيّات وليس له ورق .

٧ - فذاك سقاها برقه وغمامه

بنوء الثريّا اذ أطاع واثجما

٨ - على نأيها منى وإن كنت عاتبا

عليها وكانت في التجنب أظلما

٩ - تجود لها نفسى بحلو حديثها

وتبذل بعد البخل نزرأ مترجما

١٠ - يطول عليّ اليوم دون لقاءها

وتهجرني حولا جديدا مجرّما

٧ - النوء : المطر •

الثريّا : من الكواكب سميت بذلك لغزارة نوثها ، وقيل سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها فكانها كثيرة العدد بالاضافة الى ضيق المحل •

اثجم المطر : اذا كثر ودام ، يقال اثجمت السماء أياما ثم انجمت •

٨ - عاتبا : من العتب عتب عليه أى وجد عليه ، وقال الخليل :

العتاب : مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة تقول عاتبه معاتبه قال الشاعر :

أعاتب ذا المودة من صديق اذا ما رابني منه اجتناب

اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب

٩ - في الاصل : (تجور) بالراء المهملة وهي تصحيف •

النزر : القليل التافه •

المترجم : المفسّر ، يريد انها قليلة الكلام متمنعة فاذا نطقت كان كلامها

قليلًا ولا يكاد يبين فهو غير واضح •

١٠ - حول مجرّم : عام كامل تام ، تجرمت السنون : أى انقضت •

وتجرم الليل : ذهب وسنة مجرمة : تامة كاملة ، ومنه قول لبيد في معلقته :

دمن تجرّم بعد عهد أنيسها حجج خلون حلالها وحرامها

١١- تحاول ودِّي اذ تولت بودها

أبى الله قبل اليوم أن تهضم ما

١٢- ومجد تليد قدمته أوائل

أبى لي الا عفة وتكرما

١٣- أود صديقى ما استقام بوده

وأحذر ذا الضغن الحلوف الملو ما

١٤- أرى أم عبد الله أخلق ودها

فما ترعوى للوصل الا توهما

١١ - تولت بودها : ادبرت به وأعرضت •

تهضم : أظلم ، تهضمه : ظلمه ورجل هضم ومتهضم : مظلوم ، يقال :

هضمه حقه واهضمه : اذا ظلمه وكسر عليه حقه •

١٢ - التليد والتالد : المال القديم الاصل الذى ولد عندك وهو نقيض

الطارف •

١٣ - الضغن : الحقد • الحلوف : الكثير الحلف والقسم •

اللووم : العذل ، ولوومه : شدد للمبالغة •

١٤ - أخلق الود : بلى وقر ، من الثوب الخلق البالي ، وأخلق

الثوب : أبلاه •

ترعوى : تكف ، ارعوى عن القبيح : كف وامتنع •

١٥ - فلا تجعلى وِصَلِي الى قولِ كاشح

اذا هو أسدى نيرة الصرم الحماء

١٦ - فلست كمن بيني على الهون بيته

اذا سيم يوما خطة الضيم خيما

١٧ - فسلفها بما ردت الى ذى قرابة

ألم عليها واقفائهم سلماء

١٥ - في م : (وصولي) وهو غلط ، وفي م أيضا : (اذا هوى سدى -

نيره) •

الكاشح : الذى يضر لك العداوة •

النير : علم الثوب ولحمته أيضا ، فاذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى ،

تقول نرت الثوب انيره نيرا وكذلك انرت الثوب •

الصرم : القطع • الملحم : جنس من الثياب ، وألحم الناسج الثوب ، وفي

المثل : (ألحم ما أسديت) أى اتمم ما ابتدأت به من الاحسان •

والصورة منتزعة من نسيج الحائك سداه ولحمته ونيره •

١٦ - في م : (فلست الذى) وفيها : (اذا سيم خطة) بنقص يوما •

الهون : بالضم الهوان والذل • سيم : من السوم فى المبايعه ، تقول منه : :-

ساومته سواما ، وسمت خسفا أى أوليته اياه وأوردته عليه •

الخطة : الامر والقصة والطريقة •

خيم : خيمه أى جعله كالخيمة ، وخيم بالمكان : أقام به •

١٧ - ألم : الامام النزول ، وقد ألم بالمكان نزل به لفترة قصيرة •

١٨ - فصدت وما ردت على تحية

وضنت على ذي حاجة ان تكلمنا

١٩ - غداة استقلت عن قديد حمولها

وعالين خز الفارسي المرقما

٢٠ - فسَلَّ لبانات الهوى بجلالة

جمالية تكسو الكلال تبغما

١٨ - ضنت : بخلت •

١٩ - قديد : بضم القاف موضع قرب مكة (معجم البلدان) •

عالين : ارتفعن عليه ، أعلاه الله رفعه ، وعالاه : مثله •

خز الفارسي : واحد الخزوز من الثياب •

المرقم : المرقش ورقم الثوب : كتابه ، والمرقم : ضرب من البرود قال

أبو خراش :

لعمري لقد ملكت امرئ حقبه زمانا فهلا مست في العقم والرقم

٢٠ - سل : من السلو ، سلوت عنه سلوا : نسيته وتشاغلته عنه بغيره •

لبانات الهوى : حاجاته •

جلالة : بالضم الناقة العظيمة • جمالية : عظيمة الخلق (بفتح الخاء) تشبه

بالفحل من الابل • الكلال : الاعياء •

تبغما : بغام الظبية صوتها ، وظبية بغوم ، وكذلك بغام الناقة : صوت

لا تفصح به •

٢١ - إذا اندفعت تمشى المنصّة بالفتى

وبالرّحل طابت نفسه فترنّما

٢٢ - تخاوص للرأى البعيد وتتقى

بأعقاب عينيها القطيع المحرّم

٢٣ - إذا الغائط المروت أمسى كأنه

يرى في شعاع الشمس برّدا منمنما

٢١ - المنصّة : نصصت ناقتي قال الاصمعي : النص السير الشديد

حتى يستخرج أقصى ما عندها ، ولهذا قيل نصصت الشيء : رفعته وأنشد :

ونقطع الحزق بسير نصّ

• ترنم : اذا رجّع صوته ، والرّنم : الصوت

٢٢ - تخاوص : الاخوص الغائر العينين ، وخاوص الرجل

وتخاوص : غض من بصره شيئاً وهو في كل ذلك يحدّق النظر كأنه يقوّم

• سهما

لعله أراد بـ : (تخاوص للرأى البعيد) كناية عن استعدادها وتنبهها كما

يستعد الرامي للسهم حين يضيق عينيه عند الرمي

القطيع : الصوط ، وقطيع محرّم : أى صوط جديد لم يلبّن بعد ،

وشبيه بهذا البيت بيت الاعشى :

ترى عينها صفواء في جنب غرزها تراقب كفى والقطيع المحرّم

• ٢٣ - الغائط : المطمئن من الارض الواسع

المروت : مفازة لا نبات فيها ، والمروت اسم واد ومنه يوم المروت بين

قشير وتميم

البرد : ثوب فيه خطوط • منمنم : موشى ، نمم الثوب : رقصه وزخرفته •

٢٤ - طوت غَوْلَهُ لَيْلًا فَأَصْبَحَ خَلْفَهَا

ولو بَعُدَتْ أَعْلَامُهُ وَتَجَهَّمَا

٢٥ - سَاعَمِلُهَا فِي النَّصِّ حَتَّى أَكَلَّهَا

وحتى تَبُلَّ الخُفَّ من نَقَبِ دَمَا

٢٦ - وحتي تشكَّى من كَلَالٍ وَنَهْكَةٍ

وَمِنْ نَصَبِ الأَخْيَافِ خُفًّا وَمَنْسِمَا

٢٧ - لتعلمَ إِنْ سَأَلْتَ جَمِيلَةً أَنَّنِي

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَلَامَ وَأَشْتَمَا

٢٤ - الغول : بعد المفازة لانه يقتال من يمر به •

اعلامه : علاماته أو جباله ، والعلم : الجبل •

تجهّم : رجل جهم الوجه : أى كالح الوجه ، والجهمة أول ماخير الليل •

٢٥ - النص : السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عند الناقة من

سرعة •

أكلها : أتعبها ، والكلال : الاعياء •

نقب : نقب البعير بالكسر : اذا رقت أخفافه ، وأنقب الرجل : اذا نقب

بعيره •

٢٦ - بالاصل خ : (قفًا) ولم أر لها وجهًا وصوابها : (خفًا) •

النهكة : الدنف والضنى ، وانهكته الحمى : اذا اجهدته وأفته ونقصت لحمه •

النصب : التعب • الاخياف : واحدها الخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى

السييل ومسيل الماء وانحدر عن غلفظ الجبل •

المنسم : خف البعير •

٢٧ - خفف همزة (سألت) ضرورة •

٢٨- وإني بحمدِ الله لم تُمسِ ليلةٌ

من الدهر ألفى عاريا متقسماً

٢٩- ولكن رقيقٌ بالوصالِ ومزحلٌ

عزوفٌ إذا كان التجنبُ أحرماً

٣٠- فصبرا على شحطِ النوى ولعلها

من الدهر يوماً أن تفيقَ وتندما

٣١- والآن الوصلُ بيني وبينها

إذا طائرُ المعزى على الذئبِ أرزماً

٢٨- في الاصلين خ و م : (لى عاريا) ولم أر لها وجهها ولعلها :

(الفى) ورسمها في خ أقرب الى (البى) •

٢٩- مزحل : زحل عن مكانه زحولا وتزحلل : تنحى وتباعد ،

والمزحل الموضع الذى يزحل اليه يقال : ان لى عليك لمزحلا أى متدحا •

عزوف : منصرف عن الشيء زاهد فيه •

٣٠- الشحط : البعد • النوى والنية : الوجه الذى ينويه المسافر

من قرب أو بعد ، قال معقر بن حمار :

فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قرّ عينا بالاياب المسافر

٣١- الأمعز والمعزاء : الارض الحزنة الغليظة ذات الحصى والحجارة •

أرزم : الارزام صوت الرعد ، ورزمة السباع : أصواتها •

لعله يريد بطائر المعزى : كناية عن الضعف الذى يهدد القوة مشبها بحييته

بهذا الطائر الضعيف الذى يستنسر عليه كما يستنسر الطائر على الذئب

وهو قوى •

٣٢ - فلا تلدى مثلى ولا تلدى له

إذا أحجم الخوفُ الخميسَ العرمرما

٣٢ - الخميس : الجيش لانه خمس فرق : المقدمة والقلب والميمنة

• والميسرة والساق •

• العرمرم : الجيش الكثير ، وعرام الجيش كثرته •

[من الخفيف]

١ - يا خليلي ودعا دار ليلى

ليس مثلي يحل دار الهوان

(*) جاء في الاغاني : (١٦ / ٤٠ - ٤١ ط الدار) (نسخت من كتاب ابي سعيد السكري بخطه : اخبرنا ابن حبيب قال : قال خالد بن كلثوم : خرج النعمان بن بشير في ركب من قومه وهو يومئذ حديث السن ، حتى نزلوا بأرض من الاردن يقال لها حفير وحاضرتها بنو القين فأهدت لهم امرأة من بني القين يقال لها ليلي ، هدية • فيينا القوم يتحدثون ويذكرون الشعراء ، اذ قال بعضهم : يا نعمان هل قلت شعرا ؟ قال : لا والله ما قلت ، فقال شيخ من الحارث بن الخزرج يقال له ثابت بن سماك : لم تقل شعرا قط ؟ قال : لا • قال : فاقسم عليك لتربطن الى هذه السرحة فلا تفارقها حتى يرتحل القوم أو تقول شعرا ، فقال عند ذلك وهو أول شعر قاله) •

(**) الابيات : الاول والثاني والثالث والسادس في الاغاني ١٦ / ٤١ ط الدار • والابيات : الاول والثاني والثالث والسادس في معجم البلدان - ياقوت ١ / ٨٣٨ (ترفلان) وفي ٣ / ٤٧٥ زيادة بيت هو :

كيف ارعاك بالمغيب ودوني ذو ضفير فرائس فمغان

١ - الهوان : الذلة والضعفة •

- ٢ - ان قينيةً تحلُّ مُحِبًّا
 فحفيراً فجنَّتِي ° ترُفْلان
- ٣ - لا تُواتيك في المغيبِ اذا ما
 حالَ من دونها فروعُ القَنَّانِ
- ٤ - أيُّها المنكحُ الثريَّا سهيلاً
 عمركَ اللهُ كيف يلتقيان

-
- ٢ - في م والاغاني : (فجنبتني) بالباء الموحدة من تحت ، وما في
 خ اجود •
 في الاغاني : (وحفيرا) وفي معجم البلدان : (تحل حفيرا ومجبا فجنبتني .
 ترفلان) •
 قينية : نسبة الى بنى القين من بني أسد •
 حفير : موضع بين مكة والمدينة ، وحفير أيضا : نهر بالاردن بالشام من
 منازل بنى القين بن جسر نزل عنده النعمان بن بشير ، قاله ابن حبيب
 (ياقوت - حفير) ، وحفير أيضا موضع بنجد وماء لغطفان وكذلك موضع
 بالحيرة •
- ٣ - في م : (اذا ما) ، وفي الاغاني : (فروع قنان) وكذلك في م •
 قنان : جبل بأعلى نجد قال زهير :
 جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محلّ ومحرم
- (ديوان زهير ص ١١ ط دار الكتب ١٩٦٤) •
- ٤ - يروى هذا البيت والذي بعده لعمر بن أبي ربيعة وهو في القسم
 المنسوب الى عمر في ديوانه (ص ٤٩٥ ط محيي الدين عبدالحميد) •

٥ - هي شامية إذا ما استقلت

وسهيل إذا استقل يمان

٦ - إن ليلى ولو كلفت بليلى

عاقها عنك عائق غير وان

الثريا : من الكواكب ، سميت بذلك لغزارة نوثها ، وقيل سميت بذلك لكثرة
كواكبها مع صغر مرآتها فكانها كثيرة العدد بالاضافة الى ضيق المحل ،
لا يتكلم به الا مصغرا وهو تصغير على جهة التكبير .
والثريا : اسم امرأة من بنى أمية الصغرى شبيب بها عمر بن أبي ربيعة .
سهيل : كوكب يمانى قال الازهرى : سهيل كوكب لا يرى بخراسان
ويرى بالعراق ، وقال الليث : بلغنا ان سهيلا كان عشارا على طريق اليمن
ظلوما فمسخه الله كوكبا .

عمر ك الله : اى بتعميرك الله وذلك باقرارك له بالبقاء ، وأراد
الشاعر بعمر ك الله : سألت الله أن يطيل عمر ك لانه لم يرد القسم .
٥ - استقلت : ارتفعت ، واستقل القوم : مضوا وارتحلوا .
٦ - في م : (ولو كلفت فليلى) .
كلفت : أولعت وتعلقت بها .
وانى : ضعيف والونى : الضعف والفتور .

[من الخفيف]

١ - أَزَعُ الكاشحين عنِ ارْثِ مجدٍ
جمعتا به قرونٌ هِجَانُ

-
- ١ - ازع : وزعته أزعه وزعا : كففته •
الكاشحون : الاعداء والكاشح : الذى يضمرك العداوة ، واصل الكشح
ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف •
القرون : الاجيال : واصل القرن ثمانون سنة ويقال : ثلاثون سنة •
هجان : كريمة طيبة ، يقال : امرأة هجان : كريمة ، وارض هجان :
طيبة الترب •

[من الهزج]

- ١ - غزالا راعه القنأ ص تحيه صياصيه
٢ - شعث ناعم الحوذا ن ملتف روايبه

(*) في الاغاني (١٦/٢٦ ط الدار) قصيدة في اثني عشر بيتا وهو شعر مختلط بعضه للنعمان بن بشير وبعضه ليزيد بن معاوية ، وينسب كذلك برواية ضعيفة لنوفل بن أسد بن عبدالعزيز ، وسأذكر الشعر كاملا في القسم الثاني . وفي الاغاني (١٥/٧٢-٧٣) سبعة أبيات نسبتها الزبير بن بكار لعدي ابن نوفل ، وقال : وقيل انه للنعمان بن بشير الانصاري وذاك أصح . ونسبها ياقوت (معجم البلدان - الاكليل) للنعمان .

١ - في الاغاني : (غزال) .

راعه : أفزعه .

القنأص : بالفتح هو القانص ، وبالضم : جمع قانص .

الصياصي : أعالي الجبال أو الحصون .

٢ - في الاغاني : (بجو ناعم) .

الجو : الوادي المتسع .

الحوذان : نبت أو بقلة من بقول الرياض ، لها نور أصفر طيب الرائحة .

الشعث : التفرق ، وأراد به الورد ، أي نبت شعث متفرق فيه حوذان ناعم

ملتف روايبه . والروابي : جمع رابية ما ارتفع من الارض .

شعر النعمان في غير المخطوطة

Handwritten text, possibly a signature or name, in the center of the page.

[من الطويل]

- ١ - اذا ذُكرتُ أمُّ الحويرثِ أخضلتُ
دموعي على السربالِ أربعةً سكبًا
- ٢ - كأنِّي لَمَّا فرقتُ بيننا النوى
أجاورُ في الأغلالِ تغلبَ أو كلبًا
- ٣ - وكنا كماء العينِ والعينُ لا ترى
لواشٍ بغى بعضَ الهوى بيننا إربًا

- (*) قال صاحب الاغاني : ومن مختار النعمان قوله رواها خالد بن كلثوم
فاخترت منها الايات • الايات كلها في الاغاني (٤٨/١٦-٤٩) •
- ١ - أخضل الدمع الثوب : بله ، وقد ضمنه الشاعر معنى سقط ،
فعداه بعلی •
السربال : القميص •
السكب : صب الماء والسكب أيضا : ضرب من الثياب •
- ٢ - النية والنوى : البعد • ، والنوى : الوجه الذى ينويه المسافر •
الاغلال : جمع غل : جامعة توضع في العنق أو اليد •
تغلب و كلب : قبيلتان ، تغلب : ابن وائل و كلب : حى من قضاة •
- ٣ - الاغاني : (والجفن لا ترى ... نقض الهوى) •
الواشى : الكاذب والساعي بالوشاية • ومن المجاز : وشى النمام كلامه يشيه
وشيا : اذا كذب فيه ، وذلك لأنه يصوره ويؤلفه ويزينه •
الارب : الحاجة ، وفي المثل : (مأربة لا حفاوة) •

- ٤ - فأمسى الوشاةُ غيرَواُ ودً بيننا
فلا صلةُ ترعى لى ولا قرُبا
- ٥ - جرى بيننا سعىُ الوشاةِ فأصبحت
كأنى - ولم أذب - جنيتُ لها ذنبا
- ٦ - فان تصرمىني تصرمى في واصلا
لدى الودِّ معراضا اذا ما التوى صعبا
- ٧ - عزوفا اذا خاف الهوان عن الهوى
ويأبى فلا يعطى مودته غصبا
- ٨ - فان استطعُ أصبرُ وان يغلب الهوى
فمثل الذى لاقت كلفني نصبا

-
- ٤ - الاغاني : (ولا قربي) •
٥ - الساعي بالوشاية : الكاذب النمام •
٦ - الاغاني : (تصرمى بي واصلا) •
الصرم : القطع •
معراض : كثير الاعراض عن الشيء أي الصدود •
التوى : مطل ، والوى فلان بحقى : أى ذهب به •
٧ - عزوف : عزف عن الشيء زهد فيه وانصرف عنه •
الغصب : أخذ الشيء ظلما •
٨ - النصب : بضم النون الداء والشر والبلاء ، ومنه قوله تعالى : (اذا نادى ربه انى مستنى الشيطان بنصب وعذاب) (سورة ص ٤١) •

[من المتقارب]

- ١ - أَمِنْ أَنْ ذَكَرْتَ دِيَارَ الْحَيِّ
بِ عَادَ لِعَيْنِكَ تَسْكَابُهَا
- ٢ - فَبِتَّ الْعَمِيدَ وَنَامَ الْخَلَى
بِ وَاعْتَادَ نَفْسَكَ إِطْرَابُهَا
- ٣ - إِذَا مَا دَمَشِقُ قُبِيلَ الصَّبَا
ح غُلِّقَ دُونَكَ أَبْوَابُهَا
- ٤ - وَأَمْسَتْ وَمِنْ دُونِهَا رَأْسٌ
فَأَيَّانَ مِنْ بَعْدُ تَنْتَابُهَا

- (*) معجم البلدان - ياقوت (٧٤٥/٢ راس) •
في القصيدة رقم ٢ بيتان ضمن هذه الايات ، وموضعهما فيما أحسب بعد
البيت الثاني وهما من نفس هذه القطعة بدليل البحر والروى والمعنى ، وقد
انفرد الاصل المخطوط بالبيتين السابقين •
- ١ - تسكاب العينين : انصباب دمعهما •
٢ - العميد : الذى هدته العشق ، عمده المرض : فدحه ، ورجل
عميد ومعمود بمعنى •
الخلى : الخالى من الهم وهو خلاف الشجى •
الاطراب : الطرب ، خفة تصيب الانسان لشدة حزن أو سرور •
٤ - راس : بشر لبني فزارة وجبل في البحر الشامى (ياقوت -
راس) •
تنتابها : تأتيها مرة بعد اخرى ، وهو افتعال من النوبة •

[من البسيط]

١ - انى لعمراً أيبك يا ابنة هانىء

لو تصحبين ركائبى لَشَقِيتِ

٢ - وتسرُّ أمك اننا لم نَصْطَحِبْ

فدعى التَّبْسُطَ للقاء نَسِيتِ

٣ - واقننى حياءك واقعدى مكفية

ان كنتِ للرُّشْدِ المُصْبِ هُدِيتِ

(*) الابيات الخمسة الاولى في معجم البلدان (١/٥٩٨ برهوت) والابيات

الثلاثة الاخيرة في (٤/١٨٢ قناة) *

(**) قال النعمان هذه الابيات في بنت هانىء الكندية أم ولده ، وكان

النعمان ولى اليمن *

١ - الركائب : الابل *

٢ - التبسط : ترك الاحتشام ، وتبسط في البلاد : سار فيها طويلاً

وعرضاً *

اصطحب القوم : صحب بعضهم بعضاً *

٣ - أفنى : قنيت الجارية (على ما لم يسم فاعله) اذا منعت من

اللعب مع الصبيان وسترت في البيت ، قنيت الحياء (بالكسر) : أى لزمته ،

قال عنترة :

٤ - ولعل ذلك ان يُرادَ فتكرهى

وهناك ان عفت السفارِ عُصِيَتْ

٥ - أنتى تذكرها وغمرةٌ دونها

هيئات بطن قناة من برهوت

فأقنى حياءك لا أبالك واعلمي أنى امرؤ سأموت ان لم أقتل

• مكفية : يكفيها غيرها شؤونها وما تحتاجه •

الصباية : رقة الشوق وحرارته ، يقال رجل صبّ : عاشق مشتاق ، قال

الكميت :

ولست تصب الى الطاعنين اذا ما صديقك لم يصب

٤ - السفار : المسافرة : قال حسان :

ولولا السفار وبعد خرق مهمه لتركها تجبو على العرقوب

(ديوان حسان ص ٥٦ ط البرقوقى مصر مط السعادة) •

٥ - غمرة : موضع وهو فصل بين نجد وتهامة من طريق الكوفة ،

كما ان وجرة فصل بين نجد وتهامة من طريق البصرة : قال البعيث : (معجم

البكرى ٣/١٠٠٣) •

أزارتك لى والركاب بغمرة وقد بهر الليل النجوم الطوالع

قناة : واد يأتى من الطائف ويصب في الارضية وقرقرة والكدر ، وقناة :

• واد من أودية المدينة •

برهوت : واد باليمن ، قال الهمداني : برهوت في أقصى تيه حضرموت •

• وقيل : ير بحضرموت (انظر ياقوت والبكرى - برهوت) •

٦ - كم دون بطن قناة من متلدَدٍ

للساظرين وسربُخ مرّوتٍ

٧ - لو تسلكين به بغير صحابة

عصرا طرارة سحابة استبكيّت

٦ - متلدَد : قال الاصمعي : اللديدان : جانبا الوادي قال ومنه أخذ اللدود وهو ما يصب من الاودية في أحد شقي الفم ، قال ابن السكيت : يقال في المثل : (جرى منه مجرى اللدود)

سربخ : الارض الواسعة قال عمرو بن معد يكرب :

وأرض قد قطعت بها الهواهي من الجنان سربخها مليع

مرّوت : المرّت مفازة لا نبات فيها ، والمرّوت : بالشدّيد واد بالعالية بين ديار بني قشير وديار بني تميم ، والمرّوت أيضا : موضع في ديار جذام بالشام قال اوس بن حجر :

وما خليج من المرّوت ذوشعب يرمى الضرير بخشب الطلح والضال

(معجم البكري ١٢١٣/٤ وديوان اوس بن حجر ص ١٠٥ ط بيروت ١٩٦٠)

٧ - طرارة : طرة : قطعة من السحاب تبدو في الافق مستطيلة ومنه

حديث الاستسقاء : (فنشأت طريرة من السحاب) وهي تصغير طرة .
وأطرّ : أي أدلّ وفي المثل : (اطرّ فانك ناعلة) وقد يجوز انه أراد :
سيرى سير السحابة بدل وتبختر يصف مشيتها ، كما قيل : مرّ السحابة
لا ريث ولا عجل .

[من البسيط]

١ - بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَىٰ يَعِزُّ ذُو لَجَبٍ

جَمُّ الصَّوَاهِلِ مِثْلَ الْعَارِضِ الْغَادِي

٢ - حَتَّىٰ نَبِيرٍ قَيْلًا قَدْ طَغَوْا وَبَغَوْا

وَاللَّهُ لِلظَّالِمِ الْعَادِي بِمِرْصَادٍ

(*) الأبيات في مجموعة المعاني ص ٨٠ •

١ - متى يعز : كذا بالاصل ولعلها يغزو •

ذو لجب : الجيش ، واللجب : الصوت والجلبة ، وجيش لجب :
عمرم أي ذو جلبة وكثرة •جم الصواهل : كثير الخيل • العارض : السحاب يعترض في الأفق ، ومنه
قوله تعالى : (قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به) (الاحقاف
٢٤) أي ممطر لنا •

الغادي : السحاب ينشأ صباحا •

٢ - نبير : نهلك ، والبوار : الهلاك •

المرصاد : الطريق ، والراصد للشئ المراقب له ، والترصد : الترقب •

٣ - بين التَّوَيَّةَ والجسرينِ يقدِّمها
حَمَّالُ الويَّةِ طَّلَاعُ أَنْجَادِ

٣ - التَّوَيَّةُ : موضع من وراء الحيرة ، قريب من الكوفة ، وفيه مات زياد بن أبي سفيان ، وكان سجنا بناه تبَّع ، فكان اذا حبس فيه انسانا نوى فيه ، قال عدى بن زيد :

وبن لدى التَّوَيَّةِ ملجَماتٍ وصَبَّحَنَ العبادَ وهن شيب
(معجم البكري ١/٣٥٠ وديوان عدى بن زيد ص ١١٤ ط بغداد

١٩٦٥) •

جسرين : بالكسرة بدمشق ، ومنها أبو القاسم عمار بن الجزر العذري
الجسريني (التاج - جسرين)

الالوية : المطارِد وهي دون الاعلام والبنود •

النجد : ما ارتفع من الارض وجمعه نجاد وأنجاد ونجود وأنجد •

[من البسيط]

١ - يا عمرو لو كنت أرقى الهضْبَ من بردى

أو العُلَى من ذُرَى نعمانٍ أو جَرَدًا

٢ - بما رقيتُك لاستهويتُ مانِعَهَا

فهل تكوننَّ الا صخرةً صلداً

(*) معجم البلدان - ياقوت (٥٥٨/١ والبيت الاول أيضا في ٥٧/٢)

١ - الهضْبُ : الجبل المنبسط على وجه الارض ، والهضْبُ : أمكنة كثيرة مضافة الى أسماء أماكن بعينها .

• بردى : نهر دمشق وجبل بالحجاز ، وكذلك الاعلام الاخرى مواضع .
• الجرد : من الارض ما لا نبات فيه ، والجرد : بالتحريك جبل في ديار بني سليم ، وجرْد القصيم : في طريق مكة من البصرة على مرحلة من القرينتين ، والقرينتان دون رامة بمرحلة .

• وجراد : بوزن غراب ماء في ديار بني تيم عند المروت كانت به وقعة الكلاب الثانية .

٢ - رقى عليه كلاما ترقية : اذا رفع ، وقولهم : (ارق على ظلمك)
• أى امش واصعد بقدر ما تطيق . والرقية : التعويذة والجمع رقى .

[من السريع]

- ١ - يا ابنَ أبي سفيانَ ما مثلنا
 جارَ عليه منك أو أمير
 ٢ - اذكر بنا مقدم أفراسنا
 بالحنو إذ أنت الينا فقير
 ٣ - واذكر غداة الساعدي الذي
 أثركم بالأمر فيها بشير

(*) الشعر في الأغاني (١٦/٤٧ - ٤٨ ط الدار و ١٤/١٢٧ ط ساسي) .
 (**) قال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : لما ضرب مروان
 ابن الحكم عبدالرحمن بن حسان الحد ولم يضرب أخاه حين تهاجيا وتقاذفا ،
 كتب عبدالرحمن الى النعمان يشكو اليه ، فدخل الى معاوية ، وأنشأ يقول :
 ••• الايات •••

- ١ - جار عليه : الجور الميل عن القصد ، ومنه جار عن الطريق .
 والجور الظلم ، جار عليه في الحكم : ظلمه .
 ٢ - الحنو : موضع ، وكل من عرج فهو حنو ، ويوم الحنو من أيام
 العرب ، وحنو ذى قار وحنو قراقرز واحد ، قال الاعشى يفتخر بيوم
 ذى قار :

فصبتهم بالحنو حنو قراقرز وذي قارها منها الجنود ففلت

(ياقوت - الحنو وديوان الاعشى ص ٣٤) .

- ٣ - غداة الساعدي : يريد اليوم الساعدي ، نسبة الى بني ساعدة
 من الانصار أصحاب السقيفة وقد كان بشير بن سعد أبو النعمان أول
 انصاري بايع أبا بكر بالخلافة ، مؤثرا بها قريشا على قومه .

- ٤ - فاحذَرُ عليهم مثلَ بدرٍ وقدُ
مرَّ بكم يومٌ يبدِرُ عميرَ
- ٥ - إن ابنَ حسانَ له نائِرُ
فأعطيه الحقَّ تصحُّ الصدورِ
- ٦ - ومثل أيامٍ لنا شتتُ
ملكاً لكم أمرُك فيها صغيرِ
- ٧ - أما ترى الأزداً وأشياعها
تجول خُزراً كاظماتٍ تزيِرُ

-
- ٤ - وبيروى : (بدر عسير) •
عسير : من العسر وهو مثل عمير •
عمير : العمير الثوب الصفيق النسج القوي الغزل أى شديد •
- ٥ - نائِر : ناصر يثور له ويطلب بحقه •
ابن حسان : هو عبدالرحمن بن حسان بن ثابت الانصارى الخزرجي •
- ٧ - في رواية : (نحوك خزرا) •
الأزد : حى من اليمن ينسبون الى ازد بن غوث بن نبت بن مالك بن كهلان
ابن سبأ • ومنهم ازد شنوءة وازد السراة •
الخزر : جمع أخزر وهو الذى ينظر بمؤخر عينيه غضبا • قال حاتم :
ودعيت في أولى الندى ولم ينظر الى بأعين خزر
كاظمات : من كظم الغيظ : اجترعه فهو كظيم •
تزيِر : تصيح غضبا كالأسد ، وأصله : تزئر بوزن تضرب فسهل الهمزة •

- ٨ - يَصُولُ حَوْلِي مِنْهُمْ مَعْشَرٌ
 اِنْ صُلَّتْ صَالُوا وَهَمُّ لِي نَصِيرٌ
- ٩ - يَا بِي لَنَا الضَّيْمُ فَلَا يُعْتَلَى
 عِزٌّ مَنِيعٌ وَعَدِيدٌ كَثِيرٌ
- ١٠ - وَعَنْصَرٌ فِي عِزِّ جِرْثُومَةٍ
 عَادِيَّةٍ تَنْفَلُ عَنْهَا الصَّخُورُ

-
- ٨ - ويروى : (يطوف حولي) •
 يصول : صال عليه اذا استطال وصال عليه وثب ، والمصاولة : الموائبة
 وكذلك الصولة والصول ، ومنه قيل : (ربّ قول أشدّ من صول) •
- ٩ - الضيم : الظلم •
 يعتلى : التعالى الارتفاع ، أى فلا يرتفع عليه •
 العديد : العدد الكثير •
- ١٠ - في رواية : (في حرجرثومة) و (تثقل عنها) •
 العنصر : الاصل والحسب • الجرثومة : الاصل والنسب •
 عادية : قديمة ، وشيء عادى أى قديم كأنه منسوب الى قبيلة عاد وهم قوم
 هود عليه السلام •
 تنفل : تنكسر ، والفلّ واحد فلول السيف وهى كسور في حده •

[من الكامل]

- ١ - يا سعدُ لا تُعِدِّ النداءَ فما لنا
نَسبٌ نُجِيبُ له سوى الأنصارِ
٢ - نَسبٌ تَخِيرُهُ الالهُ لقومنا
أثقلُ به نَسباً على الكفارِ

- (*) الابيات الثلاثة في الاغاني (٤٨/١٦) وفي طبعاته خلاف .
(**) عن الهيثم بن عدى قال : حضرت الانصار باب معاوية ومعهم النعمان ابن بشير ، فخرج اليهم سعد بن أبي درة ، وكان حاجب معاوية ثم حجج عبدالمك بن مروان ، فقال له : استأذن لنا ، فدخل فقال لمعاوية : الانصار بالباب ، فقال له عمرو بن العاص : ما هذا اللقب الذي جعلوه نسبا ارددهم الى نسبهم ، فقال له معاوية : ان علينا في ذلك شناعة قال وما ذلك ، انما هي كلمة مكان كلمة ولا مرد لها ، فقال له معاوية : اخرج فناد من كان بالباب من ولد عمرو بن عامر فليدخل ، فنادى بذلك فدخل من كان هناك منهم سوى الانصار فقال له : اخرج فناد من كان هنا من الاوس والخزرج فليدخل فنادى ذلك ، فوثب النعمان بن بشير فأنشأ يقول (الابيات) .
وقام مفضبا فانصرف ، فقال معاوية لعمرو : قد كنا لاغنياء عن هذا . فبعث معاوية فرده وترضاه وقضى حوائجه وحوائج من كان معه من الانصار .
(انظر الاغاني ٤٢/١٦ و ص ٤٨) .
١ - في رواية : (لا تعد الدعاء) و (لا تجب الدعاء) . و (نجيب به) .
٢ - في رواية : (الى الكفار) .

٣ - اِنَّ الَّذِيْنَ ثَوَّوْا يَبْدِرُ مِنْكُمْ
يَوْمَ الْقَلِيْبِ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ

-
- ٣ - ثووا : أقاموا أى هلكوا ودفنوا هناك
 - القليب : البئر قبل أن تطوى ، أى قبل أن تبنى بالحجارة ونحوها • وقيل
• هي البئر العادية القديمة
 - وقد القى قتلى المشركين يوم بدر في القليب •

[من الكامل]

- ١ - أبلغ قبائل تغلب ابنة وائل
من بالفُرات وجانب الثرثار
- ٢ - فاللؤم بين أنوف تغلب بيّن
كالرقم فوق ذراع كل حمار

(*) البيتان في الاغاني (١٢٠/١٥) *

١ - تغلب : أبو قبيلة وهو تغلب بن وائل بن قاسط ، وقوله : تغلب ابنة وائل : ذهب بالتأنيث الى القبيلة *

الثرثار : اسم نهر بالعراق ، قال ياقوت : الثرثار واد عظيم بالجزيرة يمد اذا كثرت الامطار ،، وهو في البرية بين سنجار وتكرت * كان في القديم منازل بكر بن وائل ، واختص بأكثره بنو تغلب منهم ، وكان للعرب بنواحيه وقائع مشهورة *

وأصل الثرثار : من الثر وهو الكثير *

٢ - الرقم : الكتابة والختم * قال تعالى : (وما أدراك ما سجين

كتاب مرقوم) (المطففين ٩) *

[من الطويل]

١ - معاوىَ الاِ تَعْطِنَا الحَقَّ تَعْتَرِفُ

لحى الأزدِ مشدوداً عليها العمائمُ

(*) القصيدة كلها في الاغاني (١٦/٤٥-٤٧ ط الدار و ١٤/١٢٦ ط ساسى)

مع زيادة بيتين في أحد اصول الكتاب .

والايات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٢ - ١٥ في حماسة ابن الشجرى ص ٦٤ ط الهند

١٣٤٥ هـ والبيت الخامس عشر في البديع - ابن المعتز ص ٢٧ ط

كراتشوفسكي ١٩٣٥ .

والبيت الاول في الحماسة البصرية ١/٥ ط الهند ١٩٦٤ . والبيت الاول

والثاني والثالث في العقد الفريد ٥/٣٢٢ . والبيت الاول في شروح سقط

الزند ٢/٥٣١ .

(**) قال خالد بن كلثوم : دخل النعمان بن بشير على معاوية لما هجبا

الاخطل الانصار فلما مثل بين يديه أنشأ يقول (الايات ..) قال فلما

بلغت القصيدة معاوية أمر بدفع الاخطل اليه ليقطع لسانه ، فاستجار بيزيد

ابن معاوية فمنع منه وأرضوا النعمان حتى كف عنه .

١ - في حماسة ابن الشجرى : (لحا الأزد) وفي شروح سقط

الزند : (مسدولا عليها) .

الأزد : حى من اليمن وهم من أبناء أزد بن غوث بن نبت بن مالك بن

كهلان بن سبأ ، أراد بهم قومه .

مشدودا عليها العمائم : كناية عن التهيؤ للقتال .

٢ - أَيْشْتُمْنَا عَبْدُ الْأَرَاقِمِ ضَلَّةً

وماذا الذي تُجَدِّي عليك الأراقمُ

٣ - فَمَا لِي نَارٌ غَيْرَ قَطْعِ لِسَانِهِ

فدونك من يرضيه عنك الدراهمُ

٤ - وَارِعَ رَوِيدَا لَا تَسْمُنَا دَنِيَّةً

لعلك في غِبِّ الحوادثِ نادمُ

٥ - مَتَى تَلُوقَ مِنَّا عَصَبَةٌ خَزْرَجِيَّةٌ

أَوِ الْاَوْسِ يَوْمَا تَخْتَرِمُكَ الْمَخَارِمُ

٢ - في حماسة ابن الشجري : (الذي يجدي) •

الأراقم : أحياء من تغلب وهم ستة : جشم ومالك وعمرو ونعلبة والحارث ،
ينو بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب • ويريد بعد الأراقم : الاخطل ، أي
عبد من الأراقم •

ضلة : أي لم يوفق للرشاد بل يشتت ضلالا وسفها • تجدي : تغني •

٣ - في بعض اصول الاغانى : (دون قطع لسانه) وفي العقد الفريد :

(دون قطع ... ترضيه عنك الدراهم) •

٤ - في بعض روايات الاغانى : (وراع رويدا) •

وارع رويدا : كن برعيتك شفيقا ، وراع يرعو : أي كف عن الامور ومنه
ارعوى عن القبيح •

لا تسمنا دنية : لا تعاملنا بما يشين ، والدنية : النقيصة • غب الحوادث :
عاقبتها •

٥ - في حماسة ابن الشجري : (أو الاوس جهرا تخترمك

الخوارم) •

٦ - وتلقك خيل كالقطا مسبطة

شمايط أرسل عليها الشكائم

٧ - يسوؤها عمران عمرو بن عامر

وعمران حتى تستباح المحارم

٨ - ويبدو من الخود الغريرة حجلها

وتبيض من هول السيوف المقادم

العصبة من الرجال : ما بين العشرة الى الاربعين ، والعصابة : الجماعة من الناس والخيل والظير .

تخرمك : تهلكك ، المخارم : الطرق في الجبال ، يريد : نغزوك فتصبح طريقا تتجاذبك مخارم الجبال فتهلك . واحترمهم الدهر وتخرمهم : أي اقتطعهم واستأصلهم .

٦ - في بعض أصول الاغانى (وتلقاك خيل كالقطا مستطيرة) .

مسبطة : طويلة سريعة ، شمايط : المتفرقة المتتابعة ، والارسل : جمع رسل بمعنى شمايط . الشكائم : الشكيمة في اللجام : الحديدية المعترضة في فم الفرس .

٧ - يسومها : أي يتركها وسومها أي وما تريد . وسومت على

القوم : اذا أغرت عليهم فعثت فيهم ، وكلا المعنيين مقبول .
تستباح : تنتهك . المحارم : ما لا يحل انتهاكه .

٨ - الخود : الجارية الناعمة ، والجمع خود بالضم .

الغريرة : الجارية الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الامور ولم تعلم ما يعلم النساء من الحب . الحجل : الخلل .

المقادم : قادم الانسان رأسه والجمع قوادم ومقادم ، وأكثر ما يتكلم به جمعا .

- ٩ - فتطلب شَعْبَ الصَّدَعِ بَعْدَ انْفِتَاقِهِ
 فَتَعْيَا بِهِ فَالآنَ وَالْأَمْرُ سَالِمٌ
 ١٠ - وَالْأَفْبَزِيُّ لَأَمَّةٌ تَبَعِيَّةٌ
 مَوَارِيثُ آبَائِي وَأَبْيَضُ صَارِمٌ
 ١١ - وَأَجْرَدُ خَوَّارُ الْعِنَانِ كَأَنَّهُ
 بَدْوَمَةٌ مَوْشَى الذَّرَاعِينَ صَائِمٌ

- ٩ - في بعض اصول الاغانى : (بعد الثامه فتغربه) .
 الصَّدَعُ : الشَّقُّ ، يُقَالُ : صَدَعْتُهُ فَانصَدَعُ هُوَ أَي انشَقَّ ، وَشَعْبُ الصَّدَعِ :
 أَصْلَاحُهُ وَشَعَبَتِ الشَّيْءُ : جَمَعْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ أَيضًا فَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ .
 بَعِيَا : الْعَمِي الْعَجْزِيُّ بِأَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهِهِ .
 ١٠ - فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْإِغَانِيِّ : (وَالْأَفْبُوبِيُّ ... تَوَارِيثُ) .
 الْبَزْ : مِنَ الثِّيَابِ ، أَمْتَعَةُ الْبَزَّازِ ، وَالْبَزْ : أَيضًا : السِّلَاحُ .
 الْأَمَّةُ : الدَّرْعُ ، وَاسْتَلَامَ الرَّجُلُ : إِذَا لَبَسَ لِأَمَّتِهِ . تَبَعِيَّةٌ : نِسْبَةٌ إِلَى
 التَّبَاعَةِ مَلُوكِ الْيَمَنِ ، وَاحِدُهُمْ تَبَعَ . الصَّارِمُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ
 صَارِمٌ : جَلْدٌ شَجَاعٌ .
 ١١ - الْبَيْتُ فِي أَحَدِ أَصُولِ الْإِغَانِيِّ وَفِي رَوَايَةٍ : (صَارِمٌ) .
 الْأَجْرَدُ : الْقَصِيرُ الشَّعْرُ وَهُوَ مَدْحٌ لِلْفَرَسِ إِذَا رَقَّتْ شَعْرَتُهُ وَقَصُرَتْ .
 خَوَّارٌ : مِنَ الْخَوْرِ بِالتَّحْرِيكِ الضَّعْفُ .
 دَوْمَةٌ : الدَّوْمُ شَجَرُ الْمَقْلِ ، وَدَوْمَةٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الشَّامِ وَالْمَوْصِلِ ، قَالَ
 الْأَخْطَلُ :

كَرِهَنْ ذَبَابَ دَوْمَةٍ إِذْ عَفَاها غَدَاةٌ تَنَارُ لِلْمَوْتَى الْقَبُورِ

١٢- وأسمرُ خطيُّ كأن كعوبه

نوى القسبِ فيها لهزمي خُثارم

١٣- فان كنتَ لم تشهدُ بيدرَ وقيعه

أذلتُ قریشا والأنوفُ رواغم

١٤- فسائلُ بنا حييُّ لؤيُّ بنِ غالبِ

وانت بما تخفي من الأمرِ عالم

وكان وقع هناك طاعون ، ودومة هذه من منازل جذيمة الابرش (معجم

البكري ٥٦٣/٢)

موشي الذراعين : لونها يخالف لون سائر جسمه .

صائم : قائم على غير اعتلاف ، ومصام الفرس ومصامته : موقفه .

١٢ - في بعض اصول الاغاني : (فيه لهزمي) وفي رواية :

(لهزمي ضبارم وحيازم)

القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم صلب النوى تشبه بنواه الرماح في

الصلابة .

اللهزم واللهزمي : القاطع من الاسنة خثارم : غليظ ، وضبارم : شديد .

الاسمر : الرمح . خطي : منسوب الى الخط وهو موضع خط عمان او

خط هجر باليمامة .

١٣ - رواغم : مكرهة وأصلها من الرغام وهو التراب كأن الانوف

تدس بالتراب كناية عن الذلة .

١٤ - في حماسة ابن الشجري : (فسائل بنا حيي . . . وانت بما

يخفي)

لؤي بن غالب : أبو قریش ، ولؤي : تصغير لأي .

١٥- أَلَمْ تَبْتَدِرْكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ سِيوفُنَا

وليلك عما ناب قومك نائم

١٦- ضربناكم حتى تفرق جمعكم

وطارت أكف منكم وجماجم

١٧- وعازت على البيت الحرام عوانس

وأنت على خوفٍ عليك تمائم

١٥- في بعض أصول الاغاني : (الم تبدر يوم بدر ... قومك قائم) .

تبدركم : تسرع اليكم ، وتبادر القوم : تسارعوا .
يوم بدر : معروف ، وأصله موضع يذكر ويؤنث وهو اسم ماء ، قال الشعبي : بدر بشر كانت لرجل يدعى بدرا ومنه يوم بدر .
ناب : النوبة بالضم الاسم من قولك نابه أمر وانتابه أي أصابه ، والنابية المصيبة .

وليلك نائم : يعني وانت نائم غافل في ليلك عما اصاب قومك .
١٦- في حماسة ابن الشجري (حتى تخاذل جمعكم فطارت أكف) .
١٧- في بعض اصول الاغاني : (عرائس ... عليك التمام) .
في كل الاصول : عازت على البيت ، والوجه فيها : عازت الى البيت ، يقال عاذ به : اذا التجأ اليه .

عوانس : جمع عانس الجارية التي طال مكثها في منزل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار ، هذا اذا لم تتزوج .
التمائم : جمع تميمة وهي عوذة تعلق على الانسان لدفع المكروه عنه ، وفي الحديث في كراهة التميمة : (من علق تميمة فلا اتم الله له) ويقال هي خرزة ، والتميم في الاصل : الشديد .

١٨ - وَعَضَّتْ قَرِيْشٌ بِالْأَنَامِلِ بُغْضَةً

وَمِنْ قَبْلِ مَا عَضَّتْ عَلَيْنَا الْإِبَاهِمُ

١٩ - فَكُنَّا لَهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَكِيدُهُ

مَكَانَ الشَّجَا وَالْأَمْرِ فِيهِ تَفَاقِمُ

٢٠ - فَمَا إِنْ رَمَى رَامٍ فَأَوْهَى صَفَاتِنَا

وَلَا ضَامِنَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ ضَائِمُ

٢١ - وَإِنِّي لِأَغْضِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

سَتُّرَقِي بِهَا يَوْمًا إِلَيْكَ السَّلَامُ

١٨ - فِي أَحَدِي رَوَايَاتِ الْإِغَانِي : (عَضَّتْ عَلَيْكَ الْإِدَاهِمُ) •

الْإِبَاهِمُ : جَمْعُ إِبَاهِمٍ : الْأَصْبَعُ الْعَظْمِيَّةُ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَالْجَمْعُ الْإِبَاهِيمُ •

١٩ - الْكَيْدُ : الْمَكْرُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَعَالَجَهُ فَأَنْتَ تَكِيدُهُ •

الشَّجَا : مَا يَنْشَبُ فِي الْحَلْقِ مِنَ الْعَظْمِ وَغَيْرِهِ •

تَفَاقِمُ الْأَمْرَ : أَيُّ عَظْمٍ •

٢٠ - أَوْهَى : أَضْعَفَ • الصَّفَاةُ : صَخْرَةٌ مَلْسَاءٌ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ :

(مَا تَنْدِي صَفَاتِهِ) •

الضَّمِيمُ : الظُّلْمُ •

٢١ - أَعْضَى : الْأَعْضَاءُ إِدْنَاءُ الْجَفُونَ ، أَرَادَ : اتَّسَمَّحَ وَأَتَجَاهَلَ •

تَرْقَى : مِنَ الْارْتِقَاءِ وَهُوَ الصُّعُودُ •

- ٢٢- أصانعُ فيها عبدُ شمسٍ وإننى
 لتلك التي في النفس منى أكاتمُ
 ٢٣- فلا تشتمنا يا بنَ حربٍ فانما
 تُرقي إلى تلك الأمور الأشائمُ
 ٢٤- فما أنت والأمرُ الذي لست أهله
 ولكن وليُّ الحقِّ والأمر هاشمُ

٢٢ - أصانع : أداري وأداهن ، والمصانعة أيضا الرشوة وفي المثل :
 (من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة) والتصنع : تكلف حسن
 السميت •

عبد شمس : بطن من قريش •

٢٣ - البيت في بعض اصول الاغاني دون غيرها •

الأشائم : بالرفع نعت مقطوع عما قبله • وهو من الشؤم نقيض اليمن •
 ابن حرب : يريد معاوية ، وحرب جده ، معاوية بن أبي سفيان ، وأبو
 سفيان هو صخر بن حرب •

ترقي : ترفع رقي عليه كلاما ترقية : اذا رفع •

٢٤ - أخذ الكميته هذا البيت فصاغ منه قوله :

يرون لهم فضلا على الناس واجبا سفاها وحق الهاشميين أوجب

(الهاشميات ص ٣٧) •

هاشم : هو هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو ، قال فيه ابن الزبيرى :
 عمرو العلاء هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

- ٢٥- اليهم يصيرُ الأمرُ بعدَ شتاتِهِ
فمَنْ لك بالأمرِ الذى هو لازمُ
٢٦- بهم شرعَ اللهُ الهدى واهتدى بهم
ومنهم له هادٍ امامٌ وخاتمُ

٢٥ - شتاته : تفرقه •

٢٦ - في احدى روايات الاغاني : (شرح الله الهدى فاهتدى بهم)

• وهي تصحيف •

[من الطويل]

١ - وَاِنِّي لَأُعْطِي الْمَالَ مِنْ لَيْسِ سَائِلًا

وَأَدْرِكُ لِلْمَوْلَى الْمَعَانِدَ بِالظُّلْمِ

٢ - وَاِنِّي مَتَى مَا يَلْقَانِي صَارَمَا لَهُ

فَمَا يَبِينُنَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ مِنْ صَرَمٍ

٣ - فَلَا تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى

وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ

(*) الابيات الخمسة في عيون الاخبار - ابن قتيبة ٩٧/٣ ط دار الكتب
والابيات : الاول والثالث والرابع والخامس في الاشباه والنظائر للمخالدين.
١٦٢/٢

والابيات كلها في الزبيدي للمغيرة بن حبناء ص ٨٥-٨٦ • وكلها في
الاستيعاب ١٤٩٩/٤ •

١ - في الاشباه والنظائر : (من كان سائلا) •

المولى : ابن العم ، ومن معانيه ايضا الجار والحليف والناصر والمعتم والمعتق.
(بفتح التاء وكسرها) على صيغة اسم الفاعل واسم المفعول •
المعانيد : المعارض •

٢ - الصرم القطع وصرمت الشيء صرما اذا قطعته ، ومنه السيف

• الصارم : القاطع •

٣ - العدم : الفقر وكذلك العدم بالتحريك •

- ٤ - اذا مَتَّ ذُو الْقُرْبَىٰ إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ
وَعَشَّكَ وَاسْتَفْنَىٰ فَلَيْسَ بِذِي رَحْمٍ
٥ - وَلَكِنْ ذَا الْقُرْبَىٰ الَّذِي يَسْتَخْفُهُ
أُذَاكَ وَمَنْ يَرْمِي الْعَدُوَّ الَّذِي تَرْمِي

-
- ٤ - المَتَّ : التوصل والتوصل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك قال
الشاعر :
نَمَّتْ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ وَشَيْجَةً وَلَا اقْرَبِ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تَقْرَبِ
الرحم : بفتح الراء وكسره : القرابة •
٥ - الاستيعاب : (ومن ذاك للمولى الذي يستخفه) • وفي رواية :
يستخفه : يثقله ويضايقه أي لا يرضيه أذاك •

[من الخفيف]

١ - كيف أروعك بالمغيب ودوني
ذو ضفير فرائس^٥ فمغان

(*) معجم البلدان - ياقوت ٧٤٥/٢ (رائس) •

(**) هذا البيت ضمن القطعة الحادية عشرة التي قالها في ليلي القينية فهو يتفق والقطعة في البحر والروى والمعنى ، ولكن الاصول المعتمدة لم تذكر هذا البيت •

وقد جاء البيت أيضا في معجم البلدان ٤٧٥/٣ (ضفير) مع أربعة أبيات سبق ذكرها في الاصل المخطوط بعد قوله :

ان ليلي وان كلفت بليلى عاقها عنك عائق غيروان
كيف أروعك بالمغيب ودوني ذو ضفير فرائس فمغان

١ - رائس : بشر لبني فزارة وجبل في البحر الشامي •

ذو ضفير : جبل •

ولم أجد لـ (مغان) تفسيرا في كتب المواضع والبلدان ، ولعلها موضع قرب المواضع السابقة •

[من الهزج]

١ - اذا ما أمُّ عبدِ الله لم تحلُّ بواديه

(*) الشعر في الاغاني ٢٦/١٦-٢٧ وبعضه في ٧٢-٧٣/١٥ وبيتان منه في ص ٧١ وبيت في ٧٤ . وقد مضى في المخطوطة بيتان في رقم ١٣ .
والايات عدا الخامس في معجم البلدان ٣٤٣/١ (الاكليل) ط لايزك .
(**) قال الاصفهاني : الشعر مختلط بعضه للنعمان بن بشير الانصاري وبعضه ليزيد بن معاوية ، فالذي للنعمان بن بشير منه الثلاثة الايات الاولى والبيت الاخير ، وبقايا ليزيد بن معاوية . ورواه من لا يوثق به وبروايته لنوفل بن أسد بن عبدالعزيز ، فاما من ذكر انه للنعمان بن بشير فأبو عمرو الشيباني ، وجدت ذلك عنه في كتابه ، وخالد بن كلثوم نسخته من كتاب ابي سعيد السكري في مجموع شعر النعمان ، وتام الايات للنعمان بن بشير بعد الاربعة الايات التي نسبتها اليه فانها متوالية . (الاجاني ١٦/٢٦-٢٧) . وقد وضعت الايات التي أشار الى انها لغير النعمان بين معقوفتين ، وان كان البيت السادس منسوب للنعمان عند ياقوت - معجم البلدان (الاكليل) .

(***) جاء في الاغاني : قال الزبير (بن بكار) : كانت تحت عدى بن نوفل أم عبدالله بنت أبي البختری بن هاشم بن الحرث بن أسد بن عبدالعزيز ، فقاب مدة ، وكتب اليها أن تشخص اليه فلم تفعل فكتب اليها قوله (وذكر البيتين فقط) فقال لها أخوها الاسود بن أبي البختری وهما لاب وام ، امهما عاتكة بنت امية بن الحرث بن أسد بن عبدالعزيز : قد بلغ هذا من ابن عمك فاشخصي اليه .

١ - تحلل بواديه : تنزل به وتقيم .

- ٢ - ولم تمس قريبا هيَّ جَ الحزنُ دواعيه
 ٣ - غزالُ راعه القنَّا صُ تحميه صياصيه
 ٤ - [وما ذكرى حيباً و قليلا ما أوتيه]
 ٥ - [كذى الخمر تمنأها وقد أترف ساقيه]
 ٦ - [عرفت الربع بالاكلي - ل عفته سوافيه]

- ٢ - في معجم البلدان : (ولم تشف سقيما)
 دواعيه : أسبابه ودواعي الدهر : صروفه .
 ٣ - الاغانى : (صواصيه) وفي ط ساسى : (رابه القناص تحميه
 صياصيه)
 راعه : أفزعه . القناص : بالفتح هو القانص وبالضم جمع قانص .
 الصياصى : القلاع والحصون .
 ٤ - في بعض روايات الاغانى : (وقليل)
 اوتيه : أتيته على الامر موأاة اذا وافقته وطاوعته .
 ٥ - في الاغانى : (وقد أسرف ساقيه)
 أترف : أترفه النعمة أى أطقه .
 ٦ - الربع : الدار والمحلة .
 الاكليل : جبل فى ديار همدان ، قال أعشى همدان :
 تفرعت الاكليل ثم تعرضت تريد المسانى أو مياه الاكادر
 المسانى والاكادر : فى بلاد كلب .
 عفته : درسته من عفت الريح المنزل ، وقد شدد عفت للمبالغة .
 السوافى : الرياح التى تذر التراب .

- ٧ - بجوِّ ناعم الحوذًا ن ملتفٌ روايبه
 ٨ - فبحت اليوم بالأمر الـ لذني قد كنت تخفيه
 ٩ - فان أكتمه يوما فاني سوف أبديه
 ١٠ - وما زلت أفدييه وأدنيه وأرقيه
 ١١ - وأسمى في هواه أبدا حتى الأقيه
 ١٢ - فبات الريم منى حذرا زلت مراقيه

- ٧ - الجوِّ والجوة : المنخفض من الارض ، والجو أيضا : اسم بلد وهو باليمامة يمامة زرقاء وقد أراد المعنى الاول .
 الحوذان : بالفتح نبت له زهرة حمراء في أصلها صفرة . ملتف روايبه : أى ملتف نبات روايبه والرايبة : ما ارتفع من الارض .
 ١٠ - أفدييه : فداء بنفسه وفداء تفدية : اذا قال له جعلت فداءك .
 أرقيه : من الرقية وهي العوذة والجمع رقى .
 ١٢ - مراقيه : المراقبة في السلم ، والمراقبة : الدرجة .

ملاحظة : لقد نسب ابن أبي الحديد هذين البيتين للنعمان ولم أجدهما عند غيره ، ولا أظنهما يصحان له ولعلهما من الموضوع المصنوع :
 (١) لقد طلب الخلافة من بعيدٍ وسارع في الضلال أبو تراب
 (٢) معاوية الامام وانت فيها على وتتح بمنقطع السراب

(٢) التوتح : القليل .

فهرس المصادر والمراجع

- ابن الاثير : عزالدين أبو الحسن على بن محمد بن عبدالكريم الجزري
(ت ٦٣٠هـ) .
- ١ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة - ط المكتبة الاسلامية - طهران
١٢٨٠هـ .
- ٢ - تاريخ الكامل - ط القاهرة ١٣٠٣هـ .
- الاصفهانى : أبو الفرج على بن الحسين بن محمد القرشى الاموى
(ت ٣٥٦هـ) .
- ٣ - الأغانى - ط دار الكتب وط ساسى . حسب ما يشار فى الهامش .
أسامة بن منقذ : الامير اسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) .
- ٤ - لباب الآداب - تحقيق أحمد محمد شاكر ط الرحمانية مصر ١٣٥٣هـ/
١٩٣٥م .
- الاعشى : ميمون بن قيس (ت ٧هـ / ٦٢٩م) .
- ٥ - ديوان الاعشى - ط بيروت ١٩٦٠م .
- ابن الانبارى : أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٢٨هـ) .
- ٦ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - تحقيق عبدالسلام هارون
ط دار المعارف مصر ١٩٦٣م .
- أوس بن حجر :
- ٧ - ديوان أوس بن حجر - ت محمد يوسف نجم ط بيروت ١٩٦٠م .
البخارى : أبو عبدالله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ) .
- ٨ - صحيح البخارى (الجامع الصحيح) - ط مصر ١٣٤٥هـ .
- البصرى : صدرالدين ابن أبى الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩هـ) .
- ٩ - الحماسة البصرية - تحقيق مختارالدين أحمد - ط حيدرآباد الهند
١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م .
- البكرى : أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ) .
- ١٠ - سمط اللآلى - لجنة التأليف القاهرة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م .
- ١١ - معجم ما استعجم - تحقيق مصطفى السقا - لجنة التأليف ١٣٦٤هـ/
١٩٤٥م .

- **البلاذرى** : أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) .
- ١٢- أنساب الاشراف - تحقيق محمد حميد (الجزء الاول) ط دار المعارف مصر ١٩٥٩ م .
- ١٣- فتوح البلدان - ط المصرية بالازهر ١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م .
- التبريزي** : أبو زكريا الخطيب يحيى بن علي (ت ٥٢٠هـ) مع البطليوسي والخوارزمي .
- ١٤- شروح سقط الزند - دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م .
- ثعلب** : أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ) .
- ١٥- مجالس ثعلب (أمالى ثعلب) - تحقيق عبدالسلام هارون دار المعارف .
- الجندي** : محمد سليم الجندي .
- ١٦- معرة النعمان - ط المجمع العلمي العربي - دمشق ١٩٦٣ م .
- الجوهري** : أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨هـ) .
- ١٧- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) - ت أحمد عبدالغفور . ط مصر
- ابن جنى** : أبو الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢هـ) .
- ١٨- التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله السكرى - تحقيق أحمد القيسى وأحمد مطلوب وخديجة الحديثى ط بغداد ١٩٦٢ .
- ابن حجر** : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) .
- ١٩- الاصابة فى تمييز الصحابة - ط القاهرة ١٩٣٩ م .
- حسان بن ثابت** : الخزرجي الانصارى (ت ٥٤هـ) .
- ٢٠- ديوان حسان بن ثابت ط البرقوقى مصر ١٣٤٨هـ .
- ابن أبي الحديد** : عز الدين أبو حامد عبدالحميد بن هبة الله المدائنى (ت ٦٥٥هـ) .
- ٢١- شرح نهج البلاغة - ط بيروت ١٩٦٣ .
- ابن حزم** : أبو محمد علي بن أحمد الاندلسي (ت ٤٥٦هـ) .
- ٢٢- جمهرة أنساب العرب - تحقيق عبدالسلام هارون - ط دار المعارف ١٩٦٢م
- ٢٣- جوامع السيرة - تحقيق احسان عباس وناصر الدين الاسد ط دار المعارف مصر .
- الخالديان** : أبو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠هـ) وأبو عثمان سعيد ابن هاشم (ت ٣٥٠هـ) .

- ٢٤- حماسة الخالدين المسمى بـ (الاشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين) لجنة التأليف - القاهرة ١٩٥٨ م .
- ابن خلكان** : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ) .
- ٢٥- وفيات الأعيان - ط السعادة مصر ١٩٤٩ م .
- خليفة بن خياط** : (ت ٢٤٠ هـ) .
- ٢٦- الطبقات (تاريخ خليفة بن خياط) تحقيق أكرم العمري - ط النجف ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م .
- الدينوري** : أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ) .
- ٢٧- الاخبار الطوال تحقيق عبدالحميد حنفي - ط وزارة الارشاد القومي - مصر .
- الذهبي** : الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) .
- ٢٨- سير أعلام النبلاء - ط دار المعارف القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٦٢ .
- ابن رشيقي** : أبو علي الحسن بن رشيقي القيرواني (ت ٤٦٣ هـ) .
- ٢٩- العمدة في محاسن الشعر وآدابه - ط السعادة مصر ١٩٥٥ م .
- الزبيدي** : محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) .
- ٣٠- تاج العروس من جواهر القاموس - ط الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ .
- الزبيرى** : أبو عبدالله المصعب بن عبدالله (ت ٢٣٦ هـ) .
- ٣١- جمهرة نسب قريش - تحقيق ليفى بروفنسال - ط دار المعارف مصر ١٩٥٣ م .
- الزمخشري** : أبو القاسم جارالله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) .
- ٣٢- أساس البلاغة - ط دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ .
- زهير بن أبى سلمى** (٦٠٩ م) .
- ٣٣- ديوان زهير بن أبى سلمى - شرح ثعلب ط دار الكتب المصرية ١٩٤٤ / ١٣٦٣ .
- السجستاني** : أبو حاتم سهيل بن محمد (ت ٢٥٥ هـ) .
- ٣٤- كتاب المعمرين والوصايا - نشر عبدالمنعم عامر ط احياء الكتب العربية ١٩٦١ م .

- ابن السراج : أبو محمد جعفر بن أحمد السراج القارى (ت ٥٠٠هـ) .
- ٣٥- مصارع العشاق - ط بيروت ١٩٥٨م .
- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهرى (ت ٢٣٠هـ) .
- ٣٦- الطبقات الكبير - ط بيروت ١٩٥٧م .
- ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن اسحق السكيت (ت ٢٤٤هـ) .
- ٣٧- اصلاح المنطق - تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون دارالمعارف مصر ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م .
- ابن سلام : أبو عبدالله محمد بن سلام الجمحى (ت ٢٣١هـ) .
- ٣٨- طبقات فحول الشعراء - تحقيق محمود محمد شاكر ط دار المعارف ١٩٥٢م .
- ابن الشجرى : أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد الحسنى .
- (ت ٥٤٢هـ) .
- ٣٩- حماسة ابن الشجرى - ط دار المعارف العثمانية حيدرآباد ١٣٤٥هـ .
- الشريشى : أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن (ت ٦٢٠هـ) .
- ٤٠- شرح مقامات الحريرى - ط القاهرة ١٩٥٢م .
- الطبرى : أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) .
- ٤١- تاريخ الملوك والرسل - تحقيق محمد ابى الفضل ابراهيم ط دار المعارف ١٩٦١م .
- ابن عبدالبر : أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبى .
- (ت ٤٦٣هـ) .
- ٤٢- الاستيعاب فى معرفة الاصحاب - تحقيق محمد البجاوى ط نهضة مصر .
- ابن عبد ربه : أبوشهاب الدين أحمد بن محمد الاندلسى (ت ٣٢٧هـ) .
- ٤٣- العقد الفريد - تحقيق أحمد أمين وجماعته ط لجنة التأليف القاهرة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م .
- عروة بن حزام : (ت ٣٥هـ) .
- ٤٤- شعر عروة بن حزام - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائى والدكتور أحمد مطلوب - مجلة كلية الآداب العدد ٤ سنة ١٩٦١م .
- ابن عساكر : على بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعى .
- (ت ٥٧١هـ) .

- ٤٥- التاريخ الكبير (تاريخ مدينة دمشق) - ط روضة الشام ١٣٣١هـ .
- الفروزاباذى : مجدالدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٦هـ) .
- ٤٦- القاموس المحيط - ط ٢ مصر .
- القالى : أبو على اسماعيل بن القاسم (٣٥٦هـ) .
- ٤٧- أمالى القالى (الامالى والنوادر) - ط السعادة مصر ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م .
- ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينورى (ت ٢٧٦هـ) .
- ٤٨- الشعر والشعراء - ط دار الثقافة بيروت ١٩٦٤ .
- ٤٩- أدب الكاتب - ط ليدن ١٩٠٠م .
- ٥٠- عيون الاخبار - ط دار الكتب ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م .
- ابن الكلبي : أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ) .
- ٥١- نسب الخيل فى الجاهلية والاسلام وأخبارها (معه أسماء خيل العرب لابن الاعرابى) .
- تحقيق جرجى لوى دلاويدا - ط ليدن ١٩٢٨م .
- لبيد : بن ربيعة العامرى (ت ٤٠هـ) .
- ٥٢- ديوان لبيد - تحقيق احسان عباس ط الكويت ١٩٦٢م .
- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الازدى (ت ٢٨٥هـ) .
- ٥٣- الكامل - تحقيق زكى مبارك وأحمد شاكر . ط الحلبي ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م .
- المتنبى : أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفى (ت ٣٥٤هـ) .
- ٥٤- ديوان المتنبى (العرف الطيب فى شرح ديوان أبى الطيب) - ناصيف اليازجى ط بيروت ١٣٠٥هـ .
- المرتضى : الشريف المرتضى على بن الحسين العلوي (٤٣٦هـ) .
- ٥٥- أمالى المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) تحقيق ابى الفضل ابراهيم - ط مصر ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .
- المسعودى : على بن الحسين (ت ٣٤٥هـ) .
- ٥٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر - تصحيح محي الدين عبدالحميد ط مصر .
- ٥٧- التنبيه والاشراف - ط عبدالله الصاوى مصر ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م .
- مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى (٢٦١هـ) .

- ٥٨- صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م
- ابن المعتز : أبو العباس عبدالله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ)
- ٥٩- البديع - تحقيق كراتشوفسكى - ط لندن ١٩٣٥م
- المقدسي - المطهر بن طاهر المقدسي
- ٦٠- البدء والتاريخ - بعناية كلمان هوار - ط باريس ١٨٩٩م
- ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم الافريقي.
الانصارى (ت ٧١٦هـ)
- ٦١- لسان العرب - ط الاميرية بولاق ١٣٠٠هـ
- الميداني : أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابورى (ت ٥١٨هـ)
- ٦٢- مجمع الامثال - تصحيح محمد عبدالحميد - القاهرة ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م
- مجهول المؤلف ؟
- ٦٣- مجموعة المعاني - ط مصر
- نصر بن مزاحم : المنقرى (٢١٢هـ)
- ٦٤- وقعة صفين - تحقيق عبدالسلام هارون
- ابن هشام : أبو محمد عبدالملك بن هشام (ت ٢١٨هـ)
- ٦٥- السيرة النبوية - تحقيق مصطفى السقا وجماعته ط مصر ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م
- الواقدي : محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ)
- ٦٦- المغازي (مغازي رسول الله ص) ط اكسفورد ١٩٦٦م
- الوشاء : أبو الطيب محمد بن اسحق بن يحيى الوشاء (ت ٣٢٥هـ)
- ٦٧- الموشى (أو الظرف والظرفاء) تصحيح كمال مصطفى - ط مصر ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م
- ولهاوزن : يوليوس ولهاوزن
- ٦٨- تاريخ الدولة العربية - ترجمة محمد عبدالهادى ابى ريذة ط لجنة التأليف ١٩٥٨م
- ياقوت : شهاب الدين أبو عبدالله الرومى الحموى (ت ٦٢٦هـ)
- ٦٩- معجم البلدان - تحقيق وستنفيلد ط لايبزك ١٨٦٦ - ١٨٧٠م
- اليزيدى : أبو عبدالله محمد بن العباس (ت ٣١٠هـ)
- ٧٠- أمالى اليزيدى - ط دائرة المعارف الهند ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م
- اليعقوبى : أحمد بن ابى يعقوب بن جعفر (ت ٢٨٢هـ)
- ٧١- تاريخ اليعقوبى - ط الغري النجف ١٣٥٨هـ

فهارس الكتاب

- ١ - الآيات القرآنية •
- ٢ - الأحاديث النبوية •
- ٣ - الأمثال •
- ٤ - الأشعار •
- ٥ - الأعلام •
- ٦ - القبائل والجماعات •
- ٧ - المواضع والبلدان •
- ٨ - الموضوعات •

١ - فهرس الآيات القرآنية(*)

الصفحة	الآية	السورة ورقم الآية
٦٤	ولله ملك السموات والارض ..	آل عمران ١٨٩
=	الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً ..	الزمر ٢٣
=	ليس لهم طعام الا من ضريع ..	الغاشية ٦
=	والذين كفروا لهم شراب من حميم ..	يونس ٤
٩٣، ٦٤	وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ..	ق ٢١
٦٥	وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ..	التحل ١٨
٨٢	فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ..	الجن ١٣
=	ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة ..	يونس ٢٦
٨٥	كل من عليها فان ..	الرحمن ٢٦
=	له ملك السموات والارض ..	الحديد ٢
=	ولله ملك السموات والارض ..	آل عمران ١٨٩
٨٥-٨٦	عالم الغيب والشهادة هو الحكيم الخبير ..	الأنعام ٨٣
٨٦	عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ..	الحشر ٢٢
=	ان بطش ربك لشديد ..	البروج ١٢
٨٧	إننا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ..	الحاقة ١١
=	وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ..	النحل ١٤
=	الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ..	الجاثية ١٢
=	سأل سائل بعذاب واقع ..	المعارج ٤-١
٨٧	فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون ..	البقرة ٢٦

(*) حسب ورودها في الكتاب .

الصفحة	الآية	السورة ورقم الآية
٨٨	أهم خير أم قوم تبّع ••	الدخان ٢٧
=	وأصحاب الأيكة وقوم تبّع ••	ق ١٤
=	والى ثمود أخاهم صالحاً ••	الأعراف ٧٣
=	والى مدين أخاهم شعيباً ••	هود ٨٤
=	ألا ان عاداً كفروا ربهم ••	هود ٦٠
٨٩	وان يونس لمن المرسلين ••	الصافات ١٣٩
=	فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت ••	القلم ٤٨
٩٠	الله نزل أحسن الحديث كتاباً ••	الزمر ٢٣
=	انا نخاف من ربنا ••	الانسان ١٠
=	والذين كفروا لهم شراب من حميم ••	يونس ٤
٩١	وأما الذين فسقوا فمأواهم النار ••	السجدة ٢٠
=	كلما ارادوا أن يخرجوا منها من غمّ ••	الحج ٢٢
=	يوم نقول لجهنم هل امتلأت ••	ق ٣٠
=	وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ••	الحج ٢
=	يوم يأت لا تكلم نفس إلا باذنه ••	هود ١٠٥
٩٢	كل نفس ذائقة الموت ••	آل عمران ١٨٥
=	قال رب اني ظلمت نفسي ••	القصص ١٦
٩٢	وهم من الساعة مشفقون ••	الانبياء ٤٩
=	ربنا آتانا في الدنيا حسنة ••	البقرة ٢٠١
٩٣	وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً ••	طه ١١٣
٩٤	هو الغفور الودود ذو العرش المجيد ••	البروج ١٥
=	لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا ••	آل عمران ١٦٤

الصفحة	الآية	السورة ورقم الآية
٩٤	وَبِنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ..	النبا ١٢
=	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ..	النبا ٦
٩٨	هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ..	الحشر ٢٤
=	أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ ..	الملك ٢١
٩٩	هُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ..	الفرقان ٥٣
=	وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ..	الجن ٢٨
=	وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ..	النحل ١٨
١٠٠	ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ ..	آل عمران ١٩٥
=	جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ	فاطر ٣٣
=	أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ..	الزخرف ٧٠
١٠٩	عَذَابٍ يَوْمَ الظَّلَّةِ ..	الشعراء ١٨٩
١٣٦	إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانَ يَنْصُبُ	ص ٤١
	وَعَذَابٍ ..	
١٤١	قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مِمَّنْزَلْنَا ..	الاحقاف ٢٤
١٤٩	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجَّيْنِ كِتَابٍ مَرْقُومٍ ..	المطففين ٩

٢ - فهرس الأحاديث (*)

- قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على
ابراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على
ابراهيم في العالمين ، انك حميد مجيد ، والسلام كما قد علمتم ٩
- خذ هذا العنقود فابلغه أمك • ١٠
- ما فعل العنقود هل بلغت • ١٠
- يا غُدْرُ • ١٨
- أكل ولدك نحلته هذا • • فارجمه • ١٨
- إلا من أذن له • ١٩
- ستلقون بعدى أثره فاصبروا حتى تقدموا على الحوض • ٣١
- بشر أمّتي بالسناء • ١٠٣
- أغبّوا في عيادة المريض وأربعوا • ١١٣
- فنشأت طُرَيْرَة من السحاب • ١٤٠
- مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةَ فَلَا أْتَمَّ اللَّهُ لَهُ • ١٥٥

(*) حسب ورودها في الكتاب •

٣ - فهرس الأمثال

- ١٤٠ أطرّي فانك ناعلة :
- ١٤٠ جرى منه مجرى اللدود :
- ١٤٦ ربّ قول أشد من صول :
- ٣٦ في بيته يؤتى الحكم :
- ١٣٥ ماربة لا حفاوة :
- ١٥٦ ما تندى صفاته :
- ١٢٢ ألحم ما أسديت :
- ١٥٧ من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة :

٤ - فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	البحر	القافية	اول البيت
		(ب)		
١٥٧	الكميت	طويل	أوجب'	يرون
١١٨	النايفة	طويل	متصوب'	عفاآيه
٨١	ابو ذؤيب	وافر	حوب'	فلا تخنوا
٨٨	شاعر	طويل	غريب'	اذا ذهب
١٤٢	عدي بن زيد	وافر	شيب'	وبتن
١٢٠	شاعر	وافر	اجتناب'	أعاب
١٣٩	حسان بن ثابت	كامل	العرقوب	ولولا السفار
١٦٤	ينسب للنعمان	وافر	ابو تراب	لقد طلب
١٦٠	شاعر	طويل	لم تقرب	نمت
١٣٩	الكميت	مقارب	يصيب	ولست
٨٣	شاعر	رجز	أصلا به	وانتسف
١٣٥	النعمان	طويل	سكبا	اذا ذكرت
٥٦	النعمان	طويل	كربا	اولئك
٧٩	النعمان	طويل	غلبا	يجاذبن
		(ت)		
١٤٤	الأعشى	طويل	ففلت	فصبحهم
١٣٨ ، ١١	النعمان	بسيط	لشقيت	إني لعمر
٨٣	شاعر	كامل	الأصلبا	إما تريني
		(ح)		
١١٨ ، ٦٠	أوس بن حجر	بسيط	بالراح	دان

الصفحة	القائل	البحر	الغافية	أول البيت
		(د)		
١٥٠٦٣	النعمان	خفيف	المحمود	كل شيء
٦٤	النعمان	خفيف	ما يريد	مالك الملك
١٠٣	الأسود بن يعفر	كامل	إياد	ماذا أأمل
١٤١	النعمان	بسيط	الغادي	بل ليت
٩٤٠٧١٠٦٣	النعمان	طويل	محمد	تبارك
٦٥	النعمان	طويل	وعددا	وما منكم
٩٧	المتبي	طويل	في العدى	لكل امرئ
٣٤	الاخلطل	طويل	يتبددا	أبا خالد
١٤٣	النعمان	بسيط	أو جردا	يا عمرو
١٣	عبدالله بن النعمان	مجزوء الكامل	شاهدا	ماذا
		(ر)		
٤٧	الضحاك بن فيروز	كامل	أزور	أصحوت
١٢٦	معقر بن حمار	طويل	الأسافر	فألفت
٥٤	بشير بن سعد	طويل	ومحاضر	لعمرة
١٥٣٠١١٤	الاخلطل	وافر	القبور	كرهن
١٠٢	النعمان	طويل	كثير	فلو أن
١٤٥	حاتم الطائي	كامل	خزر	ودعيت
١١٤	ينسب لحاتم	طويل	العشر	واسمر
١١١	شاعر	طويل	بشر	طوينا
١٦٣	اعشى همدان	طويل	الأكادر	تفرعت
٦٩٠٦١٠٣٠	النعمان	كامل	الأنصار	يا سعد
١٤٩٠٦١	النعمان	كامل	الثرثار	أبلغ

اول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
واذا	وحمار	كامل	الاخطل	٣٣
سميت	والدار	بسيط	حميدة بنت النعمان	١٥
وكان	لتغور	كامل	جميل بن معمر	١٠٧
ولم أر	بشير	طويل	أعشى همدان	٤٤
يروح	الصبير	وافر	رشيد بن رميض	١١٨
يا ابن أبي	أمير	سريع	النعمان	٣٢ ، ٤٤٤
فما أنا	عارا	متقارب	الاعشى	١١٢
(ض)				
من كان	مقبوضا	بسيط	عروة بن حزام	٢٠
(ع)				
أزارتك	الطوالع	طويل	البعيث	١٣٩
وأرض	مليح	وافر	عمرو بن معد يكرب	١٤٠
(ف)				
يكن الخبز	المطارف	طويل	حميدة بنت النعمان	١٤
عمرو	عجاف	كامل	ابن الزبيرى	١٥٧
(ق)				
ساكنات	دمشق	خفيف	خالد بن المهاجر	١٤
منعمة	المتفلقا	طويل	النعمان	١٠٤
(ل)				
زيادتنا	تلو	طويل	عبدالله بن همام	٣٦
ألا كل	زائل	طويل	لييد بن ربيعة	٨٥ ، ٦٣
ومستجيب	الفضل	بسيط	الاعشى	٨٣
بها رفض	المخبل	طويل	ذو الرمة	٨٠

الصفحة	القائل	البحر	القافية	اول البيت
١٠٤	امرؤ القيس	طويل	حنظل	كأنني
٢١	كعب بن مالك	طويل	بغافل	كف يديه
١٤٠	أوس بن حجر	بسيط	والضال	وما خليج
١٦	عمر بن ابي ربيعة	خفيف	عطبول	ان من
١٠٥	النعمان	متقارب	كالخلل	أهيج
٧٢، ٧١، ٦٠	النعمان	متقارب	كالظلل	اذا الموت
٨٤	كعب بن جعيل	مديد	زجل	فاذا
٨٦	شاعر	رجز	الاطفالا	ام الضبا
١٠٣	عبدالخالق بن أبان	طويل	تأثلا	وشاد
(م)				
١٥٠ ، ٣٤	النعمان	طويل	العمائم	معاوي
١١٣	النعمان	طويل	نادم	وارع
٦٢	النعمان	طويل	الأشائم	فلا تشمتنا
٧٢	النعمان	طويل	تفاقم	و كنا
٨١	لييد	كامل	سنام	وصبا
٤٢	شاعر	وافر	الحليم	أظن
١٢٣	أبو خراش الهذلي	طويل	والرقم	لعمرى
١٥٩	النعمان	طويل	بالظلم	واني
١٢٩	زهير	طويل	ومحرم	جعلن
١٠٩	عامر بن الطفيل	متقارب	تقدم	وانا
١١٦	النعمان	طويل	بسلام	ألا استأذنت
٥٤	الحسين بن سعد	طويل	طعامي	اذا لم
١١٤	النايفة	بسيط	اللجما	خيل

الصفحة	القائل	البحر	القافية	اول البيت
١٢٤	الأعشى	طويل	المحرّما	ترى عينها
١١٧ ، ١٣	النعمان	طويل	مقدما	سقى
٥٩	النعمان	طويل	أسحما	له هيدب
٨٧	لييد	طويل	عماعما	لكيلا
١١١	الأعشى	خفيف	أحلاما	من شباب
٥٧	النعمان	طويل	المالوما	أود

(ن)

١٣١ ، ٧١	النعمان	خفيف	هيجان	أزع
٥٣	سعد بن الحصين	بسيط	غسان	ان كنت
٢٦	قيس بن سعد	كامل	الركبان	والراقصات
٣١	عبدالرحمن بن حسان	خفيف	نعمان	ليت شعري
١٢	ابان بن النعمان	كامل	محزون	وأنا ابن
١٩	عروة بن حزام	طويل	الخفقان	كان
١٢٨ ، ٦٧	النعمان	خفيف	الهوان	يا خليلي
١٦١ ، ١٢٨	النعمان	خفيف	فمغان	كيف
٣٢	عبدالرحمن بن حسان	خفيف	بالتمني	رمل هل
١١٥	المسيب الغنوي	رجز	شجينا	لا تنكروا

(هـ)

١٣٧ ، ٨٣	النعمان	مقارب	تسكا بها	أمن
٨٣	النعمان	مقارب	أصلا بها	إذا أقبلت
١١٧	عامر بن جوين	مقارب	أبقالها	فلا مزنة
١١٩	لييد	كامل	ارزامها	من كل
١٢٠	لييد	كامل	وحرامها	دمن
٤٨ ، ١٠	قيس بن الخطيم	مقارب	شانها	أجد
١٦٢ ، ٦٧	النعمان	هزج	بواديه	إذا ما
١٣٢	النعمان	هزج	صياصيه	غزالا
١٤	حميدة بنت النعمان	مقارب	غاوية	نكحت

٥ - فهرس الأعلام

- (أ)
- أعشى همدان : ٤٤ : ٤٨ ، ١٦٣
- أمّ أبان بنت النعمان : ٤٦
- أمّ أبان بن النعمان : ١٢ ، ١٦ ، ٥٤
- أمية بن الحرث : ١٦٢
- إبراهيم بن بشير : ١١ ، ٥٤ ، ٦٩
- أبو أيوب الأنصاري : ٢٧
- أبي بن كعب : ٥١
- أبيعة بنت بشير : ١٠ ، ١١
- ابن الأثير (عز الدين) : ١٣
- الأخطل : ٣٢ ، ٣٣ : ٣٤ ، ٥٤
- ٥٥ ، ٦٠ ، ١١٣ ، ١١٤
- ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣
- الأرقم بن عمرو : ٨٠
- أزد بن غوث : ١٤٢ ، ١٥٠
- الأزهرى : ١٣٠
- أسامة بن زيد : ١٢ ، ١٧ ، ٢٠
- أسد بن عبدالعزى : ١٣٢ ، ١٦٢
- الأسود بن أبي البخترى : ١٦٢
- الأسود بن يعفر : ١٠٣
- أسيد بن ظهير : ١٨
- الأصفهاني (ابو الفرج) : ١٣
- ٦٧ ، ٦٩ ، ١٦٢
- الأصمعي (عبدالملك بن قريب) :
- ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٤٠
- ابن الأعرابي : ٦٧ ، ٦٨
- الأعشى (ميمون بن قيس) : ٨٣
- ١١١ ، ١٢٤ ، ١٤٤
- (ب)
- البخاري : ١٧ ، ٥١
- ابو البخترى بن هاشم : ١٦٢
- البراء بن عازب : ١٨
- بسر بن أرطاة : ٢٧
- بشير بن سعد : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩
- ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩
- ٢٦ ، ٣٢ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٧١
- ١٤٤
- البيهقي : ١٣٩
- أبو بكر الصديق : ٩ ، ١٩ ، ٢٦
- بكر بن حبيب : ١٥١
- بكر بن عبدالعزيز : ٦٨ ، ٧٠
- بكر بن وائل : ١٤٩
- البكري (ابو عبيد) : ١١٤ ، ١٣٩
- ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٤
- (ت)
- تبّع (من ملوك اليمن) : ٥٧ ، ٨٧
- ٨٨ ، ١٤٢ ، ١٥٣
- تغلب بن وائل : ٦٠ ، ١٣٥ ، ١٤٩

(ث)

- الحجاج بن يوسف الثقفي : ١٥
- ابن ابي الحديد : ١٦٤
- الحرث بن أسد : ١٦٢
- الحرث بن عمرو : ١٠٢
- ابن حرب = أبو سفيان
- ابن حزم : ١٢ ، ١٣ ، ٤٦ ، ٨٠
- حسان بن بحدل : ٤٦
- حسان بن ثابت : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢
- ٣١ ، ٣٣ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ١٣٩

• ١٤٥

- حسان بن مالك الكلابي : ٤٥ ، ٤٦
- حسين البلجرامي : ٦٨
- الحسين بن سعد : ٥٤
- الحسين بن علي : ١٥ ، ١٨ ، ١٩
- ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠
- ٤٩ ، ٥١ ، ٦٨
- الحكم بن أبي العاص : ٣١
- حميدة بنت النعمان : ١٢ ، ١٣
- ١٥ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١
- أم الحويرث : ٥٧ ، ٧٩ ، ١٣٥

(خ)

- ابو خالد = يزيد بن معاوية
- خالد بن كلثوم : ٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٨
- ١٣٥ ، ١٥٠ ، ١٦٢
- خالد بن المهاجر : ١٣ ، ١٤
- خالد بن الوليد : ٩ ، ١٣
- خالد بن يزيد : ٤٥

(ج)

- ثابت بن سمالك : ١٢٨
- أم ثابت بنت سمرة بن جندب : ١٥
- الثريا : ١٣٠
- ثعلبة بن بكر : ١٥١
- ثعلبة بن خلاس : ٧ ، ٧١
- ثعلبة بن عمرو (العنقاء) : ١٠٢
- ثور بن معن السلمي : ٣٧

(ح)

- جابر بن عبدالله : ٨
- جذيمة الأبرش : ١١٤ ، ١٥٤
- جرير (بن عطية الخطفي) : ٤١
- الجسريني (عمار بن الجزء) : ١٤٢
- جشم بن بكر : ١٥١
- جفنة بن عمرو : ٨٠
- جميل بن معمر : ١٠٦

الخالديان (محمد وسعيد ابنا هاشم) : ابن الزبير (عبدالله) : ١٥ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٥٩

١٦ ، ١٧ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤

٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩

الزبير بن العوام : ٢٠ ، ٢١

الزجاج : ٨٨

ابو زرعة = روح بن زنباع

زرقاء اليمامة : ١٦٤

زفر بن الحارث الكلابي : ٤٥

الزهري (حميد بن عبدالرحمن) :

٥١

زهير بن أبي سلمى : ١٢٩ ، ٥٣

زياد بن ابيه : ١٤٢

زياد بن عمرو العقيلي : ٣٧

زيد بن أرقم : ١٧

زيد بن ثابت : ١٧ ، ٢٠

زيد بن مالك : ٧١

(س)

سالم بن الجعد : ٥١

السيبي (ابو اسحق) : ٥١

سري بن هاشم : ١٣

ابن سعد (محمد بن منيع) : ١٢

سعد بن أبي درة (حاجب معاوية) :

٣٠ ، ٦١ ، ٦٩ ، ١٤٧

سعد بن أبي وقاص : ٢٠ ، ٩٩

سعد بن ثعلبة : ٧ ، ٧١

سعد بن الحصين : ٥٣

سعد بن عبادة : ٢٦ ، ٩

الخالديان (محمد وسعيد ابنا هاشم) :

١٥٩

الخدري (ابو سعيد) : ١٨

أبو خراش الهذلي : ١٢٣

الخنزرج بن الحارث : ٧١

خلاص بن زيد : ٧ ، ٧١

الخليل بن احمد : ١٢٠

(د)

ابو دلف العجلي : ٦٨

دوسر (امرأة في شعر الضحاك) :

٤٧

(ذ)

أبو ذؤيب الهذلي : ٨١

الذهبي : ٥١

ذو الرمة : ٨٠

(ر)

رافع بن خديج : ١٨ ، ٢٠

رشيد بن رميض الغنزي : ١١٨

رملة بنت معاوية : ٣٢ ، ٣٣

رواحة بن ثعلبة : ١٠

رواحة بن محمد : ١٢

رواحة بن مسلم : ١٣

روح بن زنباع : ١٤ ، ١٥ ، ٧٠

(ز)

ابن الزبير : ١٥٧

الزبير بن بكار : ٦٧ ، ١٣٢ ، ١٦٢

• ١٦٢ ، ١٤٤ ، ٧٢

(ص)

• صالح (النبي) : ٨٨
• صخر بن حرب (ابو سفيان) :

• ١٥٧

(ض)

• الضحاك بن فيروز الديلمي : ٤٧
• الضحاك بن قيس الفهري : ٣٧ ، ٤٥

(ط)

• الطبري : ١١ ، ١٢ ، ٢١ ، ٤١ ، ٤٢

• طلحة بن عبيد الله : ٢٠ ، ٢١
• طويس (مغني) : ١٠

(ع)

• عائشة (ام المؤمنين) : ٥١
• عائكة بنت امية : ١٦٢
• عامر بن جوين الطائي : ١١٧
• عامر بن الطفيل : ١٠٩
• عبد الاراقم = الأخطل

• ابن عباس (عبدالله) : ١٢ ، ٢٧
• العباس بن مرداس : ٦
• عبدالحميد بن محمد : ١٢
• عبدالخالق بن أبان : ١٢ ، ٥٤
• ١٠٣

• عبدالرحمن بن حاطب : ٢٢

• ابو سعيد الخدري : ١٢

• سعيد بن العاص : ٢٠ ، ٣١
• سعيد بن عبدالرحمن : ١٦
• ابو سفيان بن حرب : ١٥٧
• سفيان بن عون : ٢٧

• السكرى (أبو سعيد) : ٥٣ ، ٦٧

• ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٢٨ ، ١٤٠

• ١٦٢

• ابن سلام الجمحي : ٥٣
• ابو سلام بن مطور : ٥١
• السلطان = محمد الفاتح
• سليمان بن صرد : ٣٧
• سماك بن حرب : ٣٥ ، ٥٠ ، ٥١
• سماك بن سعد : ٧
• سمرة بن جندب : ١٥ ، ١٨
• السندري : ٨٧

• السورتى (ابو عبدالله) : ٦٨ ، ٧٠

• ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٨٨

• ٩٦ ، ١٠١

• سيف الدولة الحمداني : ٩٧

(ش)

• شبيب بن يزيد : ١٣
• ابن الشجري : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤
• ١٥٥

• الشعبي : ٥١ ، ١٥٥

• شعيب (النبي) : ٦٣ ، ٨٨

• الشيباني (ابو عمرو) : ٦٧ ، ٦٨

- ٥٢ ، ٤٩ ، ٤١ ، ٤٠
 • عثمان بن عفان : ٢١ ، ٢٠ ، ١٩
 • ٥٥ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٢
 • عثمان بن محمد : ٤٢
 • عدي بن زيد : ١٤٢
 • عدي بن نوفل : ١٦٢ ، ١٣٢ ، ٦٧
 • ابن العديم : ٣٥
 • عرابة بن أوس : ١٨
 • عروة بن حزام : ١٩
 • ابن عساكر : ٩
 • عقيل بن أبي طالب : ٣٨
 • عمارة بن عقبة : ٣٩
 • علي بن أبي طالب : ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠
 • ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩
 • ٥١ ، ٤٣
 • عمار بن الجزر العذري : ١٤٢
 • عمارة بن عبد : ١٠٢
 • عمرة بنت رواحة : ٥٤ ، ٤٨ ، ١٠
 • عمرة بنت النعمان : ١٦ ، ١٥ ، ١٢
 • عمر بن أبي ربيعة : ١٣٠ ، ١٢٩
 • عمر بن الخطاب : ١١١ ، ٥١ ، ١٩
 • عمرو بن أبي عمرو الشيباني : ٦٨ ،
 • ١٤٤
 • عمرو بن بكر : ١٥١
 • عمرو بن جفنة : ٨٠
 • عمرو بن الخليلي : ٤٦
 • عمرو بن سعد : ٣٩
- ٣٢ ، ٣١ : عبدالرحمن بن حسان
 • ١٤٥ ، ١٤٤ ، ٦٢ ، ٤٦ ، ٣٣
 • عبدالرحمن بن الحكم : ٣٢ ، ٣١
 • ٦٢ ، ٤٦
 • عبدالرحمن بن أم حكيم (ابن اخت
 معاوية) : ٣٧
 • عبدالسلام بن رواحة : ١٣
 • عبدالعزيز بن ابي دلف : ٧٠
 • عبدالقدوس (حفيد النعمان) : ٥٤
 • عبدالكريم بن بشير : ١٣
 • عبدالكريم بن محمد : ١٢
 • ام عبدالله (زوج النعمان) : ٥٥ ،
 ٥٧ ، ٦٧ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٦٢
 • عبدالله بن جعفر : ٤٣
 • عبدالله بن رواحة : ٥١ ، ١١ ، ١٠
 • ٦٣ ، ٥٤
 • عبدالله = ابن الزبير
 • عبدالله بن عضاه : ٤٣
 • عبدالله بن عمر : ٢٠ ، ١٧ ، ١٢
 • عبدالله بن مسلم : ٣٩
 • عبدالله بن مطيع : ٤١
 • عبدالله بن النعمان : ٥٤ ، ١٢
 • عبدالله بن همام السلولي : ٣٦
 • عبدالملك بن مروان : ١٤٧
 • عبدالواحد (حفيد النعمان) : ٥٤
 • ابو عبيدة (معمر بن المثنى) : ٢٩
 • عبيدالله بن زياد : ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٥

(ك)

- كعبة بنت واقد : ١٠
- كرنكو (المستشرق) : ٦٨ ، ٧٣
- كعب بن جعيل : ٣٣
- كعب بن الخزرج : ٧١
- كعب بن عجرة : ٢٠
- كعب بن مالك : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢
- ٦٣
- الكميث بن زيد : ١٣٩ ، ١٥٧
- كهلان بن سبأ : ١٤٥ ، ١٥٠

(ل)

- لؤي بن غالب : ١٥٤
- لبيد بن ربيعة : ٦٣ ، ٨١ ، ٨٧
- ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٥٤
- الليث : ١٣٠
- ليلي القينية : ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ١١٦
- ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٦١

(م)

- مالك بن الاغر : ١٠
- مالك بن بكر : ١٥١
- مالك بن كعب الارجبي : ٢٨
- مالك بن كهلان : ١٤٥ ، ١٥٠
- المبرد (أبو العباس) : ٧٠
- ابن متهى (يونس النبي) : ٦٣ ، ٨٩
- المتنبى : ٤٧ ، ٩٧
- ابنا محرق : ٥٦ ، ١٠٢

• عمرو بن العاص : ٢٧ ، ٣٠ ، ١٤٧

• عمرو بن عامر : ٥٦ ، ١٠٣ ، ١٤٧

• ١٥٢

- عمرو بن عبد مناف : ١٥٧
- عمرو بن عدي اللخمي : ١٠٣
- عمرو بن مزقياء : ٨٠
- عمرو بن معد يكرب : ١٤٠
- عمرو بن هند : ١٠٢
- عترة العبسي : ١٣٨
- العنقاء (ثعلبة بن عمرو) : ١٠٢
- عيينة بن حصن الفزاري : ٨

(غ)

- غنم بن تغلب : ١٥١
- غوث بن نبت : ١٤٥ ، ١٥٠

(ف)

- فاطمة (بنت الرسول) : ١٩
- ابن الفريعة = حسان بن ثابت
- الفيض الثقفي : ١٤ ، ١٥

(ق)

- ابن قتيبة : ٥٣
- ابو قلابة : ٥١
- قيس بن الخطيم : ١٠ ، ٤٨
- قيس بن سعد الأنصاري : ٢٥ ، ٢٦
- ٢٧
- قبلة بنت الارقم : ٨٠ ، ٥٦
- قبلة بنت كاهل : ٨٠

محمد (النبي ، رسول الله) : ٥ ،

٧ - ١١ ، ١٣ - ١٩ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٠ ،

٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ،

٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ - ٦٥ ، ٨٩ ،

٩٤ ، ٩٦ .

محمد بن علي بن الحسين : ١٨ .

محمد الفاتح (السلطان) : ١٨ ، ٦٨ ،

٧٠ .

محمد بن كعب القرظي : ٨ .

محمد بن مسلمة : ٢٠ .

محمد بن النعمان : ١٢ ، ٥١ .

المهاجر بن خالد : ١٣ .

ميسون بنت بحدل : ٤٥ .

(ن)

نائلة بنت عمار الكلبيّة : ١١ ، ١٣ ،

٤٦ .

نائلة بنت الفرافصة : ٢٢ .

النايفة الجعدي : ٦٣ .

النايفة الذبياني : ١١٤ ، ١١٨ .

ناتل بن قيس : ٤٥ .

نبت بن مالك : ١٤٥ ، ١٥٠ .

النعمان بن بشير : ٥ - ٧ ، ٩ - ١٣ ،

١٥ - ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ - ٤٠ ،

٤٢ - ٤٧ ، ٤٩ - ٥٤ ، ٥٦ -

٦٣ ، ٦٥ - ٧٣ ، ٨٠ ، ١١٤ ،

١١٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ،

المختار الثقفي ١٥ ، ١٧ .

ابن مرجانة = عبيد الله بن زياد .

مروان بن الحكم : ١٦ ، ٢٠ ، ٣١ ،

٣٢ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٦٢ ، ١٤٤ .

أبو مسعود الانصاري : ٩ .

مسلم بن سعيد الحضرمي : ٣٩ .

مسلم بن عبدالكريم : ١٣ .

مسلم بن عقبة المري : ٣٧ ، ٤٣ ، ٥٠ .

مسلم بن عقيل : ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٩ ، ٥١ .

مسلمة بن مخلد الانصاري : ٢٣ ،

٢٥ ، ٢٦ .

المسيب بن زيد مائة : ١١٥ .

مصعب بن الزبير : ١٥ ، ١٦ .

مطر (مولى آل فضل) : ١٢ ، ١٦ .

معاوية بن أبي سفيان : ٥ ، ١١ ،

٢٢ - ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ،

٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٩ ،

١١٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،

١٦٤ .

معاوية بن يزيد : ٤٣ ، ٤٤ .

ابن المعتز : ١٥٠ .

معقر بن حمار : ١٢٦ .

المغيرة بن حبناء : ١٥٩ .

المغيرة بن شعبة : ١١١ .

محمد بن أبي بكر : ٢٧ .

(٩)

- وائل بن قاسط : ١٤٩
- الواقدي : ١٧
- ولهاوزن : ٤١
- الوليد بن عقبة : ٢٠

(ي)

- ياقوت : ٦٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢
- ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٢
- يزيد بن أسد البجلي : ٢٢
- يزيد بن معاوية : ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣
- ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧
- ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤
- ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ١٣٢ ، ١٥٠
- ١٦٢
- يزيد بن النعمان : ١٢
- اليزيدي : ١٥٩
- يونس (النبي) : ٨٩ ، ٩٠

١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٧

• ١٥٠ ، ١٦٢

- النعمان بن المنذر : ١٠٢ ، ١٤٣
- نوفل بن أسد : ١٣٢ ، ١٦٢

(هـ)

- هاشم بن الحرث : ١٦٢
- هاشم بن عبدالسلام : ١٣
- هاشم بن عبدشمس : ١٥٧
- هاشم بن عبد مناف : ٦٢ ، ١٥٧
- بنت هانيء الكنديّة : ١١ ، ١٢ ، ١٣
- ٥٥ ، ٥٧ ، ١٣٨
- أبو هريرة : ١٢
- ابن هشام : ٧٩
- الهمداني : ١٣٩
- هند بنت الفيض : ١٥
- هند بنت معاوية : ٣٣
- هود (النبي) : ٦٣ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٤٦
- الهيثم بن عدى : ١٤٧

٦ - فهرس القبائل والجماعات

- (أ)
- أهل سيات : ٣٥ •
 أهل الشام : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ •
 أهل الكوفة : ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ •
 • ٥٢
 أهل المدينة : ٢٠ ، ٤٢ ، ٤٣ •
 أهل المعرة : ٣٥ •
 الأوس : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٨٠ •
 • ١٤٧ ، ١٥١ •
 إياد : ١٠٣ •
- (ب)
- البديون : ٢٦ •
 بنو بشر : ١١١ •
 بكر بن حبيب : ١٥١ •
 بكر بن وائل : ١٤٩ •
 بلي : ١٩ •
 آل البيت : ٥ ، ٤٩ ، ٥٠ •
- (ت)
- التبابعة : ٨٨ ، ١٥٣ •
 تغلب بن وائل : ٦٠ ، ١٣٥ ، ١٤٩ •
 • ١٥١
 تميم : ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٤٠ •
 بنو تميم الله : ١٦ ، ١٤٣ •
- (ث)
- بنو ثعلبة بن بكر : ١٥١ •
 تمود : ٤٢ ، ٨٧ ، ٨٨ •
- (١)
- أحديون : ٢٦ •
 الأرقام : ٣٤ ، ١٥١ •
 الأزد : ٢٩ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ١٤٥ •
 • ١٥٠
 أزد السراة : ١٤٥ •
 أزد شنوءة : ١٤٥ •
 بنو أسد : ١٢٩ •
 أصحاب الأيكة : ٨٨ •
 أصحاب الجمل : ٢٦ •
 الأعراب : ٢٦ •
 الأمويون (بنو أمية) : ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ •
 ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٩ •
 ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ •
 أمية الصغرى : ١٣٠ •
 الأنصار : ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ •
 ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٦ •
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ •
 ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ •
 ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ •
 ٨٠ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١٤٤ •
 ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ •
 أهل بدر : ٢٣ •
 أهل بيت الرسول : ١٥ •

(س)

- بنو ساعدة : ١٤٤
- سعد هذيم : ١٩
- السفياييون : ٤٥
- السكون : ٤٥
- سلامان : ١٩
- بنو سليم : ١٤٣

(ش)

- الشاميون : ٤٠
- الشرط (الشرطة) : ١٦
- الشهداء : ١٠
- الشياطين : ١١٩
- الشيعة : ٤٩ ، ٣٩ ، ٣٨

(ض)

- بنو ضبّة بن الحرث : ١٩

(ع)

- عاد : ١٤٦ ، ٨٨ ، ٤٢
- العباد : ١٤٢
- بنو عبد السلام بن سري : ١٣
- بنو عبد شمس : ١٥٧
- عذرة : ١٤٢ ، ١٩
- العراقيون : ٢٨
- العرب : ٩٣ ، ٨٨ ، ٧١ ، ٢٦ ، ٢١
- ١٤٩ ، ١١٧ ، ١٠٢
- العلويون : ٥٦
- العمران : ١٥٢
- بنو عمرو بن عامر : ٥٦ ، ٣٠
- ١٥٢ ، ١٤٧

(ج)

- الجاهليون : ٥٨
- بنو جبار : ٨
- جذام : ١٤٠ ، ١٤
- جشم بن بكر : ١٥١
- آل جفنة : ١٠٢
- الجبن : ٩٩

(ح)

- بنو الحارث بن بكر : ١٥١
- الحارث بن الخزرج : ١٢٨
- حبيب بن غنم : ١٥١
- الحجازيون : ٥٠
- آل الحسين : ٤٠
- حمير : ٤٨

(خ)

- الخزرج : ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٤ ، ٢٣
- ١٤٥ ، ١٠٣ ، ٨٠ ، ٥٦
- ١٥١ ، ١٤٧
- الخلفاء الراشدون : ٢٤
- الخوارج : ٢٧

(ز)

- الرواة : ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٢١
- ٧٢
- رواة الحديث : ٥

(ز)

- الزبيرية : ١٦
- بنو زيد : ١٩

(ل)

- لؤي بن غالب : ١٥٤
- لخم : ١٠٣ ، ١٠٢

(م)

- بنو مالك بن بكر : ١٥١
- آل محرق : ١٠٣ ، ١٠٢
- مدين : ٨٨
- بنو مرّة : ٧
- المسلمون : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ٢٢
- ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٣
- ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٨
- المشركون : ٧ ، ٨ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٥٧
- ٦١ ، ١٤٨
- ملوك اليمن : ٨٧
- المهاجرون : ٩ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦
- ٤٣

(ن)

- بنو النجار : ٣٣
- النصراني : ٣٣ ، ٩٥
- النقباء : ٧ ، ١٠
- بنو هاشم : ٦٢ ، ١٥٧
- همدان : ١٦٣

(و)

- وائل : ١٩

(ي)

- يَمَن (قبيلة) : ٨
- اليمينيون : ٤٥ ، ٥٦
- اليهود : ٨ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٩٥

- بنو عمرو بن بكر : ١٥١
- بنو العنقاء : ١٠٢ ، ٥٦
- عيال الحسين : ٤٩ ، ٤٠

(غ)

- غسان : ١٠٣ ، ٤٥ ، ٣٠
- غطفان : ١٢٩ ، ٨
- غنم بن تغلب : ١٥١
- غني : ١١٥

(ف)

- بنو فزارة : ١٦١ ، ١٣٧
- آل فضل (من تيم الله بن ثعلبة) : ١٦

(ق)

- القحطانيون : ١٠٣
- قريش : ٩ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٤٢
- ١٤٤ ، ١٥٤
- قشير : ١٢٤ ، ١٤٠
- قضاعة : ٤٥ ، ١٣٥
- بنو قفل : ١٦
- قوم تبع : ٨٧
- القيسية : ٤٥ ، ٥٦
- قبيلة بنت الأرقم : ٥٦ ، ٨٠
- بنو القين : ٥٧ ، ٦٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩

(ك)

- الكرد : ١٤
- الكفار : ٣٠ ، ٦١ ، ٥٧ ، ٨٧
- ٨٨ ، ١٤٧
- كلب : ٤٥ ، ٤٦ ، ١٣٥
- كندة : ٥٧

٧ - فهرس المواضع والبلدان

- (أ)
- البُنانة (روضة) : ١١٩
 - البيت الحرام : ١٥٥
 - بيروت : ٨٣
- (ب)
- أحد (جبل) : ١٧ ، ٧
 - الاحقاف : ١٤١
 - الأخشاب (جبال) : ١١٨ ، ٦٠
 - ١١٩
 - الأرحضية : ١٣٩
 - الاردن : ١٢٩ ، ١٢٨ ، ٦٧ ، ٤٦
 - أشيلية : ١٣
 - افريقية : ٤٦
 - الأكادر : ١٦٣
 - الاكليل : ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٣٢ ، ٦٥
 - الانبار : ٢٧
 - الاندلس : ١٣ ، ١٢
 - أيا صوفيا : ٧٣
- (ج)
- الجابية : ٤٥
 - جراد (ماء) : ١٤٣
 - الجرد (جبل) : ١٤٣
 - جرد القصيم : ١٤٣
 - الجزيرة : ١٤٩ ، ٥٧
 - جسرين : ١٤٢
 - الجنان : ١٤٠
 - الجوّ (واد) : ١٦٤ ، ١٣٢
- (د)
- البصرة : ١٣٩ ، ١١١ ، ٣٩ ، ٣٧
 - ١٤٣
 - البطحاء : ٥٤
 - بُعات (يوم) : ١٠
 - البلاد العربية : ٧٢
- (هـ)
- الحجاز : ٦٥ ، ٤٩ ، ٣٧ ، ٢٧
 - ١٤٣
 - حربنفسا : ٤٧
 - الحرّة : ٤٤ ، ٤٣ ، ١٩
 - حضرموت : ١٣٩

حفير (نهر) : ٦٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ • زامة : ١٤٣ •

حمص : ١٦ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٤ ، الروضة : ١١٩ •

(س)

السقيفة (يوم) : ٩ ، ٢٦ ، ٥١ ، ١٤٤ •

سلمية (قرية) : ٤٧ •

سنجار : ١٤٩ •

سيات : ٣٥ •

(ش)

الشام : ٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ •

٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٨ •

٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١٠٢ •

١١٤ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٠ •

• ١٥٣

شوش الانصار (قرية) : ١٣ •

الشيخان (قرب أحد) : ١٧ •

(ص)

صير (جبل) : ٥٩ ، ١١٧ ، ١١٨ •

الصفنة : ١٠٩ •

صفين : ٢٣ ، ٢٥ •

(ط)

الطائف : ١٠ ، ١٨ ، ١٣٩ •

(ع)

العالية : ١٤٠ •

العراق : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٧٢ ، ١٣٠ •

العقبة : ٧ ، ١٠ •

العقيق : ١٤ •

٦٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ •

٣٥ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ •

• ١١٦

الحنو : ١٤٤ •

حنو ذي قار : ١٤٤ •

حيدرآباد : ٦٨ •

الحيرة : ١٥ ، ١٢٩ ، ١٤٢ •

(خ)

خراسان : ٤٦ ، ١٣٠ •

الخط : ١١٤ ، ١٥٤ •

الخنق : ٧ ، ١١ •

(د)

دجلة : ٢٧ •

الدكن : ٦٨ •

دمشق : ٩ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ •

٢٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ١٣٧ •

• ١٤٢ ، ١٤٣

دومة : ١١٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ •

دهلي : ٦٨ •

(ذ)

ذو ضفير : ٦٦ ، ١٢٨ ، ١٦١ •

ذو قار : ١٤٤ •

(ر)

رئاس (جبل وبئر) : ٦٦ ، ١٢٨ •

• ١٦١ ، ١٣٧

(ل)

• اللدود (واد) : ١٤٠

(م)

• مؤتة : ١٠

• مُحَبَّ : ١٢٩

المدينة : ٨ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧

٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩

٥٥ ، ١٢٩ ، ١٣٩

• مرج راهط : ١٦ ، ٤٥ ، ٤٦

المرآت (واد) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٠

• ١٤٣

• المساني : ١٦٣

• مصر : ٢٧ ، ٣٧ ، ٧٣

• معرة النعمان : ٣٥

• مغان : ١٢٨ ، ١٦١

• مكة المكرمة : ٦ ، ١٣ ، ٤١ ، ٤٢

٤٣ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٤٣

• ١٥٧

• الموصل : ١١٤ ، ١٥٣

(ن)

• نجد : ٦٥ ، ١٢٩ ، ١٣٩

• النهروان : ٢٧

(هـ)

• هجر : ١١٤ ، ١٥٤

• العلي : ٦٦ ، ١٤٣

• عُمان : ١١٤ ، ١٥٤

• عين التمر : ٩ ، ٢٧ ، ٢٨

(غ)

• غسان (ماء) : ٥٣

• غمرة : ٦٦ ، ١٣٩

(ف)

• فدك : ٧ ، ٨

• الفرات : ٦١ ، ١٤٩

• فلسطين : ٤٥

(ق)

• قديد : ١٢٣

• قراقر : ١٤٤

• قرقرة : ١٣٩

• القريرتان : ١٤٣

• القسنطينة : ٦٨ ، ٧٠

• القليب (بئر) : ٣٠ ، ٦١ ، ١٤٨

• قناة : ٦٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠

• القنان (جبل) : ٦٦ ، ١٢٩

• قنسرين : ٣٥ ، ٤٥

(ك)

• الكدر : ١٣٩

• كربلاء : ٤٠

• الكوفة : ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٧

٢٨ ، ٢٩ ، ٣٥ - ٤٠ ، ٥٢

• ١٣٩ ، ١٤١

(ي)

- يبرين : ٤٧
- يشرب (وانظر المدينة) : ٦٠ ، ١٠٩
- ١١٩
- اليمن : ١١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٤٦ ، ٤٧
- ٥٥ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ١٠٣ ، ١١٤
- ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥
- ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٤

• الهضبة (جبل) : ٦٦ ، ١٤٣

• الهند : ١١٤

• هيت : ٢٧

(و)

• وادي القرى : ٨ ، ٢٢

• وجرة : ١٣٩

فهرس الموضوعات

الصفحة	
٥	المقدمة
١٦ - ٧	اسرة النعمان :
	أبوه - أمه - زوجته - أبناؤه •
٤٨ - ١٧	حياته :
	مولده - زمن النبي - زمن الخلفاء الراشدين - زمن معاوية -
	ولايته على حمص والكوفة - في عهد يزيد - صلته بابن الزبير -
	مقتله •
٥٢ - ٤٨	أخلاقه وروايته الحديث
٦٦ - ٥٣	شعره :
٥٦	١ - الفخر
٥٧	٢ - الغزل
٥٨	٣ - الوصف
٦٠	٤ - الهجاء
٦٢	٥ - شعره المتأثر بالاسلام
٦٥	خصائص شعره
٧٤ - ٦٧	الديوان
١٣٢ - ٧٩	شعر النعمان في المخطوطة
١٦٤ - ١٣٣	شعر النعمان في غير المخطوطة
١٧٠ - ١٦٥	المصادر والمراجع

الصفحة

١٧١

فهارس الكتاب :

١٧٢

١ - الآيات القرآنية

١٧٥

٢ - الأحاديث النبوية

١٧٦

٣ - الأمثال

١٧٧

٤ - الأشعار

١٨٢

٥ - الأعلام

١٩٠

٦ - القبائل والجماعات

١٩٣

٧ - المواضع والبلدان

١٩٧

الموضوعات

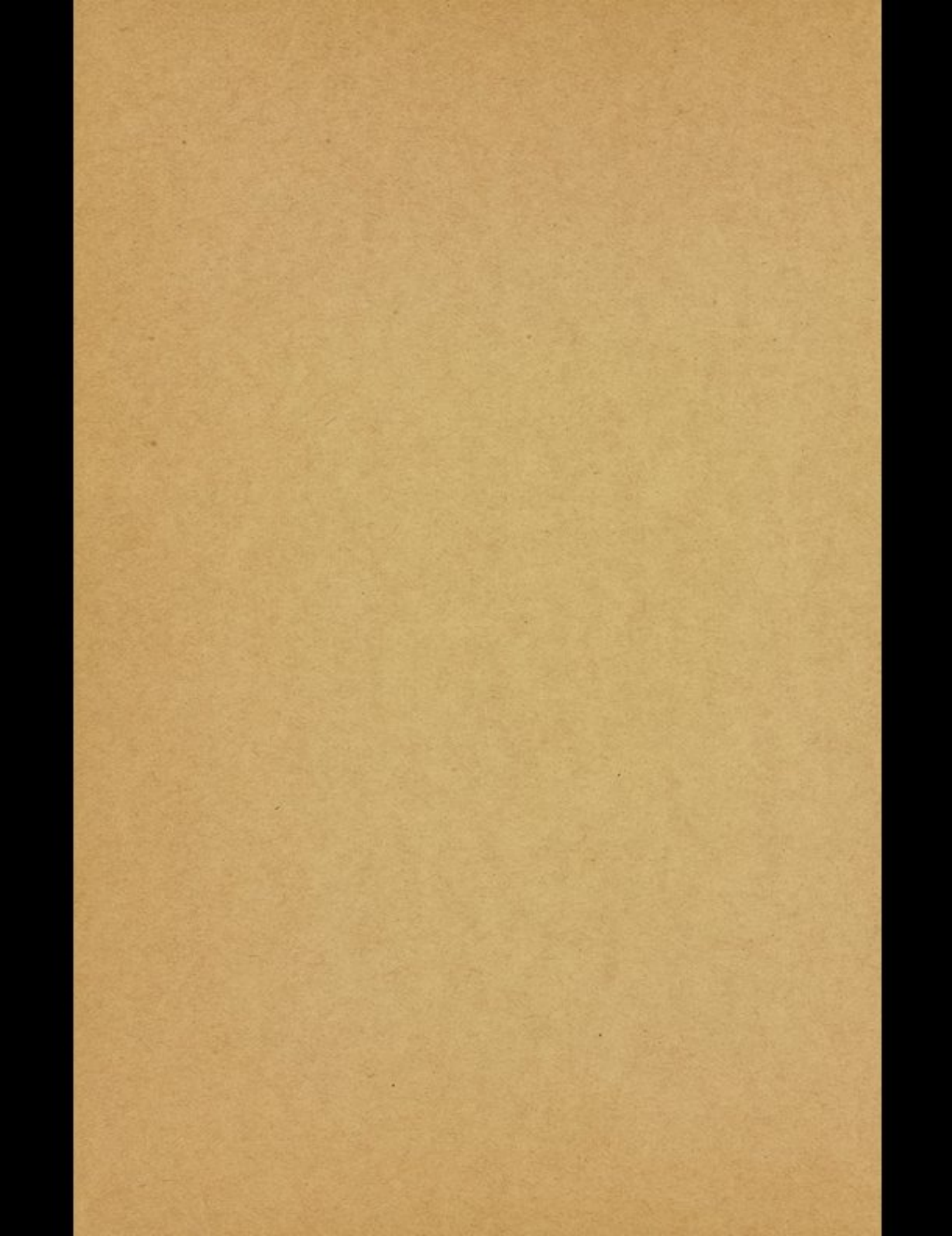
من كتب المؤلف المطبوعة

- ١ - ليد بن ربيعة العامري نقد
مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٢م
- ٢ - الاسلام والشعر نقد
مكتبة النهضة - بغداد ١٩٦٤م
- ٣ - شعر المخضرمين وأثر الاسلام فيه
مكتبة النهضة - بغداد ١٩٦٤م
- ٤ - ديوان العباس بن مرداس
جمع وتحقيق وتقديم
وزارة الثقافة والاعلام - سلسلة التراث
بغداد ١٩٦٨م
- ٥ - الجاهلية
مقدمة في الحياة العربية لدراسة الادب الجاهلي
مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٨م
- ٦ - شعر النعمان بن بشير الانصاري
جمع وتحقيق وتقديم
مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٨م

تصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠	٣	في السلام	في الاسلام
٢٣	٢١	عواتهم	عواتقهم
٤٢	١٧	الزبير	ابن الزبير
٦١	٧	بانبات	بانبات
٦٣	١٣	كل نعيم	وكل نعيم
١٠٣	٧	ويمنون	ويمتون
١٢٠	١٠	التريا	الثريا

1978/1000/41



SHI'R
AL-NU'MAN IBN BASHIR
AL-ANSARI

Edited With an Introduction

By.

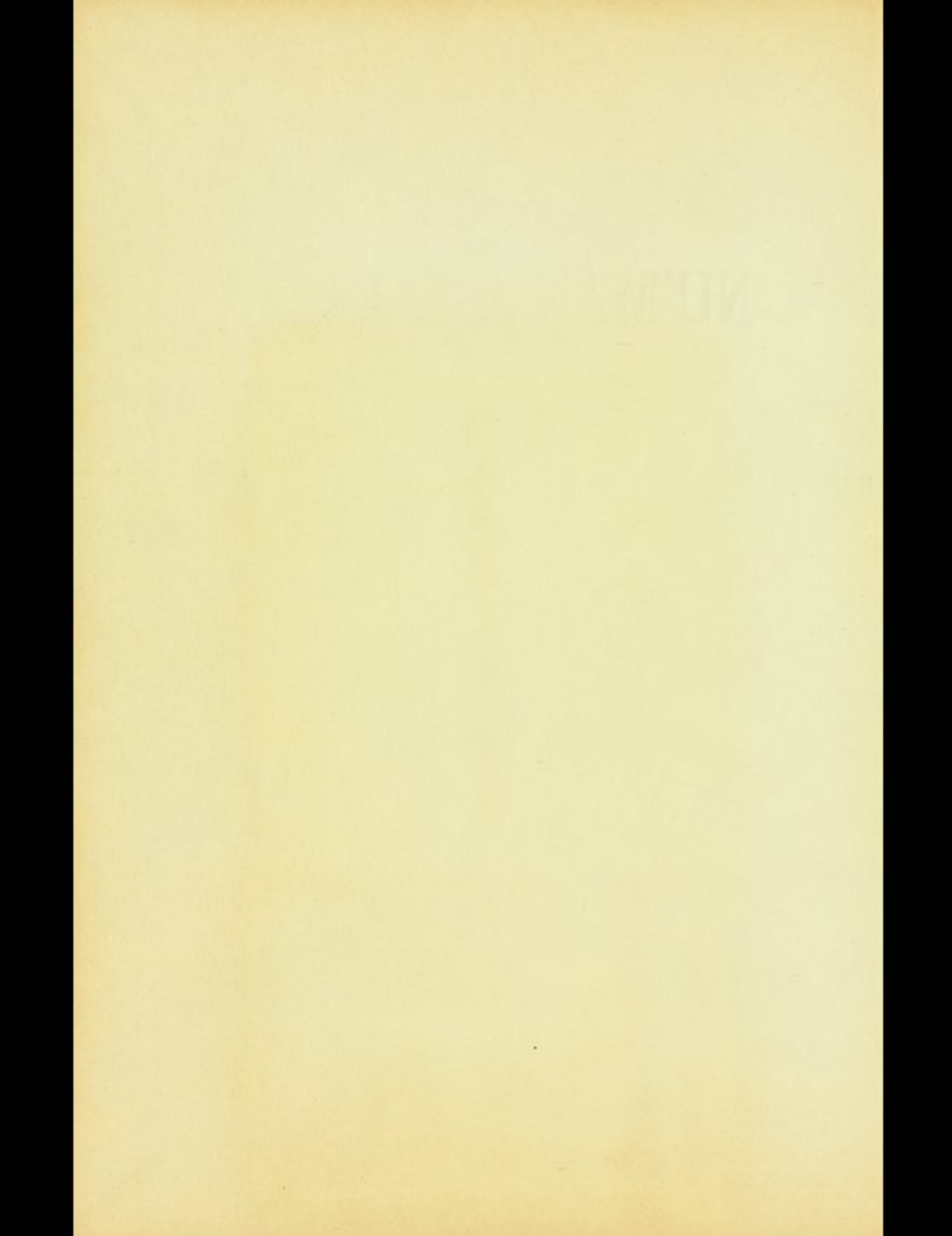
DR. YAHYA W. AL-JUBURY

(B. A., M. A., PH. D.)

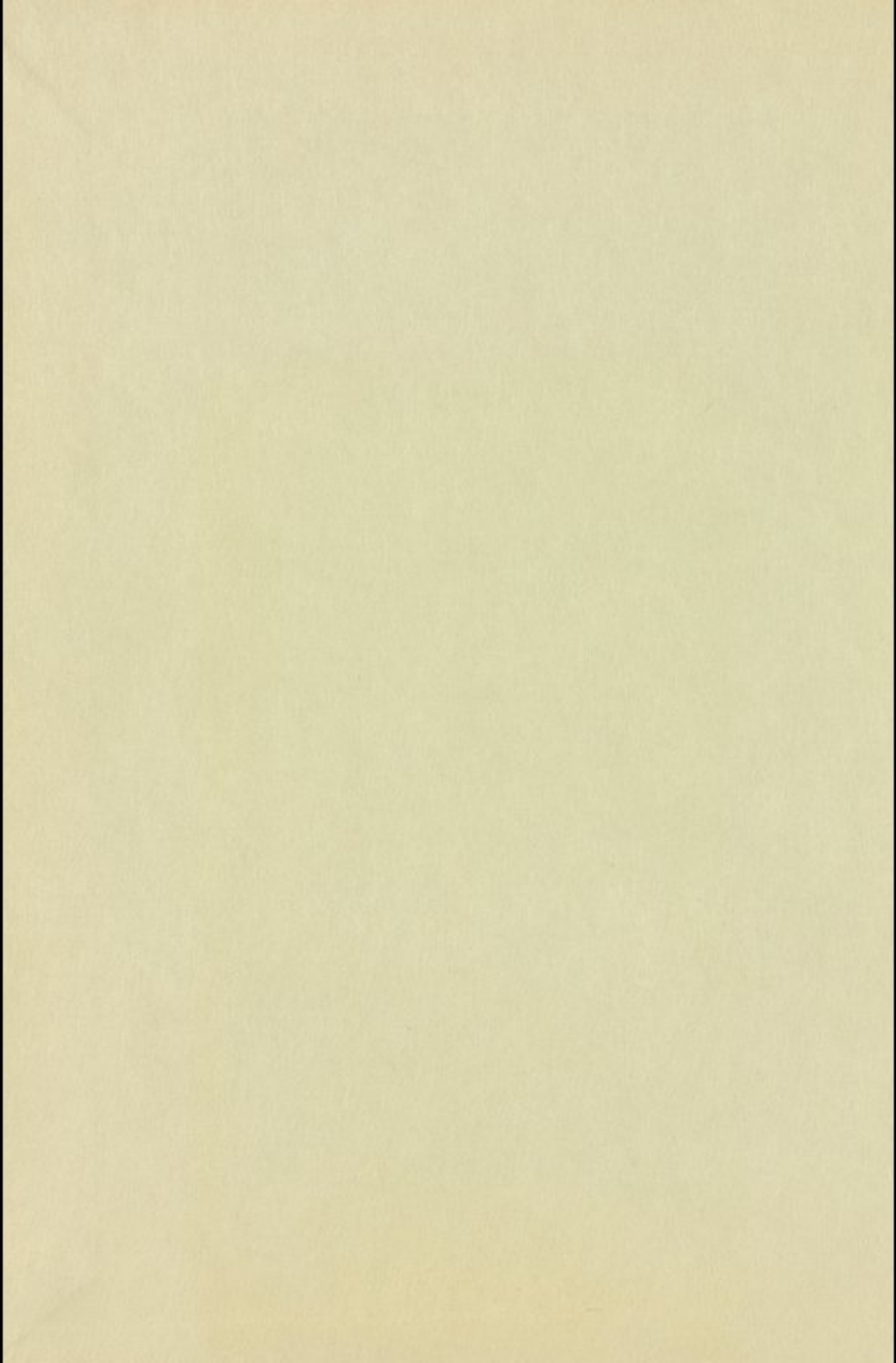
Faculty of Shari'a University Baghdad

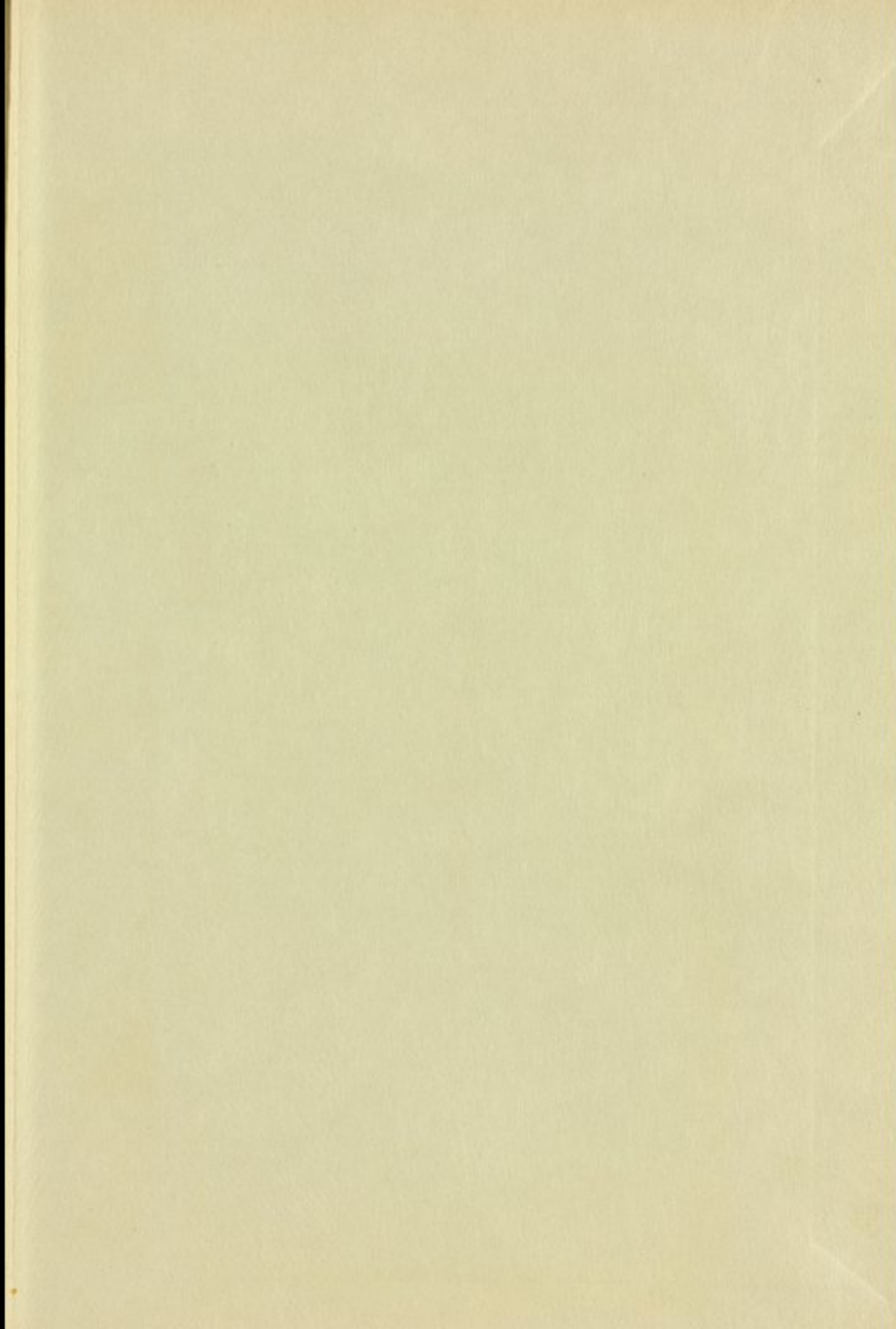
AL-MA'ARIF PRESS - BAGHDAD

1968









COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036761001

DATE DUE

DATE DUE

02193108

IN ENTRY

INSERT



BOOK CARD

PLEASE DO NOT REMOVE.
A TWO DOLLAR FINE WILL
BE CHARGED FOR THE LOSS
OR MISUSE OF THIS CARD.

PRINTED IN U.S.A.

02193108

PJ 7698
.N8 S5

40 19/0

